الجامعة

العدد ٤٨
السنة السا
١٠ مليمات



زينات صدقى
بمناسبة قرب اشتغالها السينما

هذا العدد قصة فليبس اوبنهايم
ركيز الصغير

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٦ - العدد ٢٤٨ - السنة السابعة

حكم الوفد

للاستاذ محمود كامل المحامي

اجتمع مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع واقر الحركة القضائية الاهلية التى اعدتها وزارة الحقانية واستصدر المرسوم الملكي الخاص بها.

ولقد اثارت هذه الحركة منذ تولي الوفد الحكم الكثير من الاشاعات التى اتضح اخيرا انها كانت من النوع الذى تسميه الصحف اليومية «سابقة لاوانها»! بل اتضح — بتعبير ادق — انها كانت رجما بالغيب. اذ أشيع اكثر من مرة أن وظائف الاستشارة في محكمتي الاستئناف العليا بأسيوط ومصر ستسند الى بعض المحامين الوفديين المعروفين. وترددت اسماء الاساتذة محمد نجيب محمد المحامى بطنطا. وشقيق معالى وزير التجارة والصناعة. وعاذر جبران النائب الوفدي ومحمود فهمى جنديه... وعلقت صحف المعارضة على تلك الاشاعات بما شاء لها خيالها القصصي الذى يزرى بأرخص قصص ادجار والاس واندريه ده لورد! فذكرت قدس العدالة. الذي جال بخاطر وزارة الوفد أن تعتدى عليه! وعصبت جبينها بذلك النوع من «البشنيقة» السوداء التي تتفنن «ندابات» المآتم في التزين بها واخذت تشيع بالساعدين الملطخين بوحل الطريق وتنعى فى صوت متهدج مبحوح. ونبرة مرتجفة منتحبة عهدا كان فيه القضاء ينعم باستقلاله قبل أن يلى الوفد الحكم وينسف ذلك الاستقلال بتعيين انصاره ومريديه.. و.!

وصدر المرسوم الملكى فاذا بالحركة القضائية ترفع الي مقاعد الاستشارة اقدم رؤساء المحاكم واذا بهم جميعا يستحقون تلك الترقية الطبيعية العادية منذ بضعة اعوام. واذا بتلك الحركة خالية من اى عنصر من عناصر المحامين الذين رددت الاشاعات اسماءهم من قبل..!

وخرصت ألسنة المعارضة. وذاب وحل الطريق المجموع فى حركة احترافية وضيعة على طريقة (الندابات) وانفك رباط (الهشنيقة) فى مأتم قدس القضاء الراحل..!

وبعد!

فأين كانت عصابة (الندابات) قبل ان يلى الوفد الحكم؟

اين كانت هذه العصابة عندما اجترأت كل الوزارات التي تعاقبت الحكم فى مصر على ادخال المحامين في مناصب القضاء العالى وقد كانوا جميعا من المشتغلين اشتغالا عمليا بالسياسة الحزبية؟

اين كانت يوم عين الاستاذ حامد بك فهمي المحامى بالزقازيق مستشارا وهو عضو فى مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين

واين كانت يوم عين الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا رئيسا لمحكمة الاستئناف العليا وهو رئيس حزب الاحرار الدستوريين وزعيم معارضة الوفد؟

واين كانت يوم عين الاستاذان محمد زكى على ومصطفى الشوربجى مستشارين وأولهما سكرتير الحزب الوطني وثانيهما عضو في مجلس ادارة هذا الحزب المعارض لسياسة الوفد؟

واين كانت يوم عين الاستاذ احمد علي علوبه المحامي مستشارا وهو شقيق محمد على باشا. خصم الوفد وراعى جماعة «مصر الفتاة» التى دمغها دولة الرئيس الجليل بالخيانة العظمى؟

اين كانت «البشنيقة» وأين كان وحل الطريق. واين كانت صيحات الفزع وصرخات الاستنجاد التى يحشرها مؤلفو مسرحيات «الجرانجينول» أو «القرقوز الكبير» فى أحط أزقة مونمارتر لاستجداء تصفيق نساء الطريق اللاتى يغرمن بذلك النوع الوضيع من انواع الكتابة المسرحية الشعبية؟!

ان الحركة القضائية التي صدرت اخيرا صفحة نبيلة من صفحات الحكم الشريف العادل. انها وحدها دليل قاطع على أن الوفد لا يستند فى حكمه على ارضاء الانصار والاتباع كما تفعل الحكومات الاخرى. فى العهود الاخرى. لان حكم الوفد. هو حكم الشعب. هو الحكم الامثل. الحكم الاصيل. الحكم المكشوف. الواضح فى رائعة النهار لا حكم الاوكار المظلمة والدسائس الخافتة الهامسة الوجلة!

شارع نوبار في ..

آخر أخبار الصالون السياسي المصري

جلالة الملك المسلم المؤمن

يمتاز جلالة الملك فاروق الاول بأيمانه العميق بالله وتشربه روح المبادىء الاسلامية. وانه لا يسع كل مصرى الا الاغتباط لهذا والتأميل خيرا فى ان يظلل بروحه المؤمنة البلاد في حكمه ويكون جلالته فى هذا المضمار قدوة لشباب هذه الامة .. ولقد سمعنا ثناء عظيما ومدحا جزيلا من المتصلين بجلالته على عنايته بدراسة الدين الاسلامى والانكباب على قراءة القرآن والاطلاع علي التاريخ الاسلامي والآداب الاسلامية

وقد علمنا أن جلالته ابدى رغبته الكريمة السامية أن يكون لشهر رمضان مظهرا عظيما رائعا في السرايات الملكية وان قصر عابدين وان لم يحظ هذا العام بقضاء جلالته شهر رمضان المبارك فيه فانه بعد تتويج جلالته ستحيي فيه ليالى رمضان المبارك كتمثيلاتها فى أزهى عصور الخلفاء الراشدين وسيرتل القرآن طوالها مقرئون عظام وسيدعى كثيرون من رجالات الدولة الى مآدب الافطار .. وإنا ندعو الله أن يمد فى اجل الفاروق وان يحقق آماله ويحقق آمال الامة فيه

ولقد علمنا ايضا ان جلالة الملك يعنى كل العناية باذاعة القرآن الكريم فى الراديو وانه يستمع خاصة الى اذاعة المقرىء المشهور الشيخ محمد رفعت من أولها الى آخرها وجلالته يبدى اعجابه الشديد بطريقة الشيخ رفعت فى ترتيل القرآن ويبدو على جلالته حين الانصات الى الشيخ رفعت عواطف التأثر ومظاهر الايمان والاحساس بعظمة كلام الله

احمد حسنين باشا . من (الواصلين)

ومن حسن التوفيق ان يكون رائد جلالة الملك رجل كله الايمان . والعفة . والطهر . وهو متضلع فى العلوم الدينية . يحفظ القرآن منذ صغره . وقد اخبرنى احد علماء الدين الثقاة الذين لا يلقون القول جزافا ان احمد باشا حسنين رجل من الواصلين الذين يتكشف لهم الغيب . والذين شفت ارواحهم طهراً وايماناً حتى لترى فى الغيب ما يخصها ويخص المقربين اليها . ولا يعرف هذا الامر عن الباشا الا بعض المتصلين به اتصالا وثيقا .. ويدلل لي العالم الفاضل علي ذلك بأن جد حسنين باشا كان رجلا من اتقياء الله الصالحين وكان من (الواصلين) ايضاً وكان الناس يتبركون به ويلتمسون عنده الخير وقد انعم عليه برتبة الباشوية

جعل الله حسنين باشا ملاكا حارسا لجلالة الملك المعظم ..

لماذا الغيت حفلة خفر السواحل

وقع حادث في هذا الاسبوع كان بمثابة قنبلة احيط خبر انفجارها بالكتمان الشديد وقد دلت رغم الاسف على وقوعها على شدة العلاقات ووثوق الصلات بين صاحب العرش المحبوب ودولة رئيس الحكومة المبجل ..

فلقد اعتادت مصلحة خفر السواحل على اقامة حفلة سنوية تجمع الوانا من المظاهر التى تدخل فى نطاق عملها .. ولما حان موعد اقامتها اساء اللواء عقل باشا فهم الطريقة التى يجب ان تتبع في مثل هذه الاحوال اذ انه وحده قرر اقامة الحفلة وحدد ميعادها والتمس من جلالة الملك تشريف الحفلة وقبل اقامتها تشرف بمقابلة صاحب الدولة مصطفي النحاس باشا ودعا دولته الى حضورها! فعجب دولة الرئيس لهذه الدعوة ولما استفسر عما تم فى أمر الحفلة زاد عجب دولته بتقرير اقامة الحفلة ووضع برنامجها والتماس تشريف جلالة الملك دون الرجوع الى الوزير المختص والي الوزارة عموما صاحبة الحق في اتخاذ كل هذه الاجراءات .. رفض دولته بتاتا حضور الحفلة

وخرج عقل باشا وبلغ الخبر مسامع جلالة الملك فأسف لوقوع المصلحة فى هذا الخطأ . وأيد دولة الرئيس فى موقفه . وقرر جلالته — حفظه الله — زيارة تفاتيش ادفينا فكان ذلك بمثابة رفض جلالته حضور الحفلة .. ومن ثم الغيت هذه الحفلة بفضل براعة عقل باشا في عدم فهم الاصول!

ولكن « حلال المعضلات » معالى مكرم باشا تدخل بظرفه وواسع صدره في الامر وحل المشكلة بان قبل ان يحضر الحفلة نيابة عن الوزارة وسافر معاليه فعلا الى الاسكندرية . لهذا السبب . ولاسباب اخرى

قد نكشف عنها فى العدد القادم ...

علوبه باشا والجامعة

زلزل المعارضين خبر القاء معالى مكرم باشا محاضرة فى الجامعة المصرية عن المعاهدة فهم أعرف الناس بفصاحته واثر خطبه وكلماته فى هدم عروشهم . ومن ثم لم يغمض لهم جفن ولا استراح لهم قلب خافق من الوجل وفكر الاستاذ محمد على علوبه باشا المحامى والوزير السابق في ارسال كتاب الى سعادة مدير الجامعة يطلب فيه أن يسمح لسعادته بالقاء محاضرة عن المعاهدة بعد محاضرة معالى مكرم باشا.

وكذلك فكر الدكتور حسين بك هيكل فى ذلك وأعلن الاستاذ ابراهيم رياض المحامى وعضو الحزب الوطنى وممثله فى غرفة المحامين بمحكمة الاستئناف انه سيرسل كتابا شبيها بالكتابين السابقين الى مدير الجامعة

وقد فات هؤلاء السادة ان الجامعة لاتدعو مكرم باشا باعتباره رجلا حزبيا وانما باعتباره أحد خريجى الجامعات فهو جامعى وكان استاذا بكلية الحقوق وعضوا فى وفد المفاوضة الرسمى . ووزير حالى فى الحكومة الدستورية .. فهل يتوفر فى أحد حضراتهم كل هذه الشروط ؟

مكرم باشا

عاد مكرم باشا وهو يشكو المرض وكان الاعياء باديا عليه في الباخرة.. وقد علمنا ان البقاء في كارلسباد قد أضر به . ومع نصح الاطباء له بعدم المكث فيها لان كبده يتأثر من جوها ومن مائها فانه لم يستمع الى هذا النصح لاستلزام العمل بقاءه بجانب دولة الرئيس واعداد الكتاب الاخضر ووثائق المفاوضات وتهيئة كثير من المشروعات ومفاوضات بعض الدول

ومع ماهو ملم بجسم معاليه . فانه منذ وصل الى البلاد وهو مواصل العمل بين أعداد الكتاب الاخضر والوثائق والاشتراك فى جلسات الوفد والنظر فى شئون وزارة المالية التى ظلت مدي الشهور الماضية بلا وزير ولا وكيل حتى تراكمت الاعمال.. وتحضير المحاضرة التى سيلقيها بالجامعة.

ولقد بلغنا ان الاسبوع الماضى قد مر على معاليه ومجموع الساعات التى ذاق فيها النوم لاتساوى ساعات النوم فى ليلة واحدة

السودان

من أهم ما يشغل بال دولة رئيس الوزراء وزملائه تنظيم العلائق بيننا وبين الانجليز فى السودان . وهم يشتغلون بجد فى هذا الموضوع . وقد فكروا في انشاء منصب وكيل لوزارة الخارجية يكون مختصا بمسائل السودان . وتنظيم اموره. والاهتمام بشئونه .

وتعمل وزارة الحربية من الآن فى اعداد المعدات لترحيل الاورط المسافرة الى هناك واعداد أسماء الضباط الذين سيشغلون وظائف كبيرة فى السودان .

وتعد الوزارة برنامج احتفال عظيم عند عودة الجيش الى السودان وستحتفل الحكومة احتفالا رسميا بهذه العودة .. نحمد الله أن العمر قد امتد بنا حتى نشهد رجوع الجيش نحن الذين رأيناه قادما منه وبكيناه دما لهذا المنظر المؤلم .

دورة برلمانية عادية أم غير عادية !

يشغل بعض الناس رؤوسهم بالتفكير فى : هل ينعقد البرلمان انعقادا عاديا أم غير عادي ؟ وقد تساءلوا بعد نشر قرار مجلس الوزراء الذى دعا الى اجتماع غير عادي عن الحكمة فى ذلك ؟ ! ولعلهم كانوا يستريحون ويريحون لو كانوا يفهمون أن النظم الدستورية تحتم أن ينعقد البرلمان انعقادا غير عادى فى المناسبات الهامة . وان الانعقاد العادى يستلزم انتخابات الرئاسة والوكالة والسكرتاريه والمراقبين واللجان مما يستغرق وقتا طويلا وان مهمة البرلمان يجب ان تقتصر على التفرغ لدراسة المعاهدة والقطع فيها برأى .

على هامش الحركة القضائية

كان من أعدل مانظم من الحركات القضائية فى السنين الاخيرة الحركة التي نظمتها الوزارة الدستورية العادلة بطبيعة أفرادها . فلقد أخذ كل قاض ومستشار دوره فى غير تحيز ولا محاباة .

ولا نذيع سراً إذا قلنا ان رجالات الوفد في الوزارة قد أغضبوا بعض انصارهم فى سبيل بث الثقة والاطمئنان فى نفوس رجال القضاء الذين يجب ان تتوافر فى نفوسهم عناصر الثقة والاطمئنان

وقد دهش بعض الناس حين قرأوا ان محمود بك سامى المستشار بالنقض قد عين وكيلا لمحكمة الاستئناف أعنى في المركز الذى كان يشغله قبل ترقيته الي عضوية محكمة النقض . وقد علمنا ان سعادته هو الذى طلب ذلك للخلاف بينه وبين سعادة وكيل المحكمة لبيب باشا عطيه الذي برأس الدائرة التى يعمل سامى بك عضوا فيها وقد فضل عندئذ ان يكون رئيسا لدائرة في محكمة الاستئناف على ان يكون مرؤوسا فى محكمة النقض

وقد قيل أيضا أن السبب أن الوزارة تريد ان تتوسع فى محو الفوارق بين مستشارى النقض والاستئناف فبدأت بهذه الخطوة على ان تتبعها بخطوات .

معالي النقراشى باشا

قد لا يكون هذا العدد فى يد القراء حتي يكون معالي «الحركة الدائمة» النقراشى باشا قد سافر الى مرسي مطروح لتفقد الاعمال التى تمت فى السكة الحديدية ومعاليه — كما سمعنا — يريد ان يواظب باستمرار على القيام برحلات الي الجهات التي ستنشأ فيها طرق زراعيه او سكك حديدية ليكون لمعاليه رأى فى كل ماينظم بشأنها ومايعد من الرسوم والمقاولات

وبهذه المناسبة نذكر ان كبار الموظفين بوزارة المواصلات يبدون دهشتهم من واسع اطلاع الباشا على كل صغيرة وكبيرة فى الوزارة . والمامه تمام الالمام بالاعمال الهندسية والفنية التى هي من اختصاص الوزارة.

نريد ثورة اصلاح...

للاستاذ محمد شوكت التونى المحامى

قضت البلاد منذ الاحتلال . تعانى مايعانيه كل بلد مكبول باغلال من ارادة الاجنبي المستعمر . الذى لايبغى للبلد المحتل الا دوام الحال من الانحطاط . والذى يعمل على ايقاف تيار التقدم . وصد سبل الرقي والارتقاء .

وهذه كانت ولا تزال سياسة لها مايبررها فى رأي ذوي المطامع الاستعمارية. وان كانت تنافى مايستلزمه الضمير الانساني من العمل على تدبير الحياة الهنيئة المتمدينة للشعوب المحمية كما يدبر الوصي الامين حياة الفتي القاصر .

وكان الشعب المصرى لاينى يصرخ طالبا الاصلاح من الحاكم الشرعى للبلاد . كما كان كثيرون من قادة الامة ومفكريها والعاملين فى سبيل رقيها وسعادتها يجاهدون مستبسلين لايجاد طرق التقدم والفلاح . على أن مجهوداتهم . وصرخات الشعب . كانت إما ان تضيع او تصل الى حد محدود . يصدها ويعرقلها الاجنبي المحتل . متخذا من بعض المصريين . الدخلاء على القومية المصرية يدا تبطش او تفسد . حتي قامت البلاد بثورتها الخالدة عام ١٩١٩ ودب دبيب الاصلاح وسري سيال الرغبة فيه فبان أثره عظيما فى مجال الحياة الحرة . وكان ضعيفا في مجال الدوائر الحكومية . ثم استطاع الاجنبي المحتل ان يوجد فى بنيان الامة ثغرة أو ثغرات . ينفذ منها ارادته فى صورة حاكم مصرى مستبد. يزين له الشيطان نيل الجاه المزيف . وطلب المجد الرخيص البائس . والفوز بعروض الدنيا الزائلة . . فهو فى سبيل ذلك كله يفسد الصالح ويزيد الفساد اضعافا من الفساد!

وتعاقبت على البلاد عهود من الحكم الدستورى والاستبدادي كانت تتجاذب الاداة الحكومية ومرافق الدولة بين الاصلاح والافساد عوامل كل منها فى كل عهد حتى قدرت لنا عناية الله بفضل جهاد الامة وتضحيات ابنائها واستبسال زعمائها أن نفوز بالحصول على الاستقلال وان نزيل شبح الاجنبي الذى كان يبطل الاصلاح اويخلق من رجال الحكم من يفسد ويخرب ويهد البنيان الشامخ

فنحن إذن اليوم دولة مستقلة كما ورثت من الماضى تراثا عظيما جميلا من الجهاد والتضحيات . قد ورثت أيضا تركة من الاداة الحكومية مثقلة بالنقائص والمفاسد وواجبنا حيال المستقبل مزدوج اذ علينا أن نصلح هذه التركة وان نعمل فى الوقت نفسه علي احراز عدة النجاح للمستقبل والاجيال القادمه . ولن تستطيع الدولة ان تفوز بثمرة جهادها . . وان تتذوق قطوف استقلالها الا اذا قامت وأدت ذلك الواجب المزدوج فأحد شقيه لا يغني عن الاخر والجهود منصرفة الي احدهما دون الثانى جهود عابثة لاغناء منها ولا عمر لبقائها

فواجب الحكومة والشعب متضافرين متساندين . متضامنين. مخلصين . يقتضي امعان النظر بكل سرعة فى التركة التي هي بين ايدينا اليوم . وفحصها والبحث فيها وراء اوجه النقص حتى اذا ماتحريناها . وكشفنا عن حقيقة جهودها ومقدار تأثيرها فى الحاضر والمستقبل اعددنا العدة بمقدار وهيئنا السلاح . ونظمنا الحملة وسرنا مقاتلين مستبسلين فى سبيل الاصلاح ماوسعت جهودنا . واحتملت طاقتنا . فى تكليف للجهد والطاقة أكثر مما يحتملان ويسعان .

ولئن كنا نرى اليوم فى البلاد التى تحيط بنا من ربوع العالم . كيف يخلق الشعب والحكومة الامة أو الدولة في سنوات لاتزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة .. ما كان يظن أن لن تبلغه فى مئات السنوات فما أحرانا أن نتشبه بالذين أفلحوا . وان نقلد الذين عملوا فنجحوا .

لقد قام كل من مصطفي كمال وهتلر وموسوليني وميكادو اليابان علي رأس حكومته وهي خربة بالية . وأمته ضائعة جائعة . فلم يلبث الواحد منهم سنوات معدودات فى الحكم حتي بلغ بدولته أوجا من العز وذروة من المجد لم تبلغها فى ازهى عصورها الذهبية .

ولعل مفتاح السر فى ذلك ان الواحد منهم لم يقدر للزمن حسابا . وانما أيقن أن اصلاح الدول قد يتم فى سنة . وقد يتم فى مائة سنة . والمرجع للعمل والهمة . ولا وزن للبطء ونظرية سباق السلحفاة !

فلست انا اذن بالمبالغ ولا بالثائر ولا بالذى يلقى القول جزافا من نضج الشباب وحماسة الفتوة اذا طالبت حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها مالك محبوب فتىّ . وفى زعامتها رئيس حازم أمين قوى يمدها الرأى برلمان يمثل مشيئة الامة . غير منازع . باحداث ثورة اصلاحية شاملة واسعة المجال سريعة الخطى . لاحساب فى احداثها للافراد . فهم زائلون والامة خالدة . ولا للاخطاء فخطأ غير مقصود منه إلا المنفعة العامة ضعيف وقعه على كيان الدولة . سهل اصلاحه بيد الايام . مردود نقده فى افواه الناقدين . الذين لا يؤمل في بلد من البلاد خلوها منهم . فهم ابداً يعيشون فى كل دولة لا يعملون ولا يجاهدون وانما يحيون على هامش حياتها يتخذون وظيفة الضفادع فى المستنقعات والبوم والغربان فوق الخرائب والاطلال والرموس

الحركة الصهيونية فى فلسطين

وطن جديد... نظير اختراع حربي!!..

بين وعد بلفورو (ثمن) لويد جورج

(للجامعة رأيها الخاص فى استنكار الاستعمار البريطاني لفلسطين . وهو الاستعمار الذى سهل اضطهاد العرب المسلمين . ولذا ننقل هذه الصفحة عن مجلة (كارنت هيسترى) الانجلزيه التى لها رأيها الخاص . ونحتفظ دائما برأينا الخاص)

بالرغم من كل شىء فان مركز اليهود لا يمكن أن ينكر في فلسطين اليوم . فاليهودي يعرف قدرته هناك ويفهم مركزه ويعتقد أنه انما يقيم فى موطنه الأصلي ومهما قامت المعارك بينه وبين العرب الا انه يفضل البقاء هناك الي الابدا .

ولذلك فقد غزا اليهود فلسطين غزوة جامحة فى الصناعة والزراعة والتجارة وسوق المال وبالاختصار فى كل شىء . . وهذا الشعب المضطهد طول ادوار التاريخ بدأ يحس بضعفه وبأن من الواجب عليه ان يعود بكافة السبل الى سالف مجده وعهده وأن يزيل الوصمة التى لحقته طوال أيام التاريخ . وصمة التفرق والانتشار وسط بقاع الارض واطراف العالم .

وهكذا تمكن اليهود من تحويل بيت المقدس عاصمة فلسطين من مدينة دينية صرفة ومكان مقدس الى ساحة تجارية كبيرة ومركز مالى واسع . وجعلوا من البحر الميت الذي يمر بفلسطين هدفا للاستفادة منه

فعمدوا الى استخراج الملح من مياهه الراكدة . بما يعادل مائتين طنا فى الاسبوع الواحد وابتدأوا يستخرجون المستحضرات الكيمائية التي يكون الملح أهم عناصرها ويصدرونها الي جميع انحاء البلاد .

وأنشأ اليهود مصيفا جديدا علي شواطىء البحر الميت فى بلد تسمى الخليلا وهى في مركز شعري بديع تقع على مسافة ١٤٠٠ قدم تحت مستوى سطح البحر مما يجعل جوها لطيفا معتدلا طول ايام العام .

وفي ميناء حيفا وهو الميناء الرئيسى فى فلسطين ابتدأ اليهود فى انشاء عدة صناعات جديدة محلية . كصناعة الصابون وطحن الغلال ومصانع الاسمنت ولف التبغ ونسج الاقمشه . وغير ذلك . وأسسوا ايضا كلية هندسة جديدة . وهى الكلية الهندسية الوحيدة فى حيفا التى يؤمها كثير من الناس لتعلم الفنون الهندسية الحديثة . . وبنشاط اليهود ازداد تصدير الفاكهة وعلى الاخص البرتقال فاصبحت يافا تصدر الآن مالا يقل عن الثمانية ملايين صندوقا من البرتقال بينما كانت تصدر فى الايام التي تلت الحرب اربعمائة الف صندوق فقط . ولا يقتصر تصدير الفاكهة على البرتقال بل يتعداه الى العنب ثم البطيخ والموز كذلك

وتقع مدينة تل ابيب وهى المدينة اليهودية الرئيسية فى فلسطين فى شمال ميناء يافا وهى تعد الآن اكبر مدينة عصرية فى البلاد وهى تزاحم بيت المقدس فى عدد سكانها ومنشأتها وقد تمكن اليهود من ان يقبضوا على طرق المواصلات بأيديهم . فسيارات الامنيبوس الكثيرة التابعة لهم تجري بين البلاد وبعضها فهناك مثلا سيارات عامة تسير كل ربع ساعه بين بيت المقدس ويافا وتل أبيب والمسافة بين هذه البلاد حوالى الاربعين ميلا . وتسير كذلك بواخر يهوديه بين ميناء يافا وميناء نيويورك بامريكا . وهنا فكرة ترمى الي انشاء خط دائم تجارى وللمسافرين بين أمريكا والبلاد المقدسة . وتحمل هده البواخر العلم اليهودى

وبالرغم من ان بريطانيا تحكم الان فلسطين بطريق الانتداب من عصبة الامم الا انها أعطت كما اعطت العصبة لليهود وعدا بل وعودا بان تكون فلسطين هى وطنهم القومى . واليهود يحافظون بقدر الامكان علي ان يستغلوا هده الوعود ويثبتوا أقدامهم هناك بكافة الطرق . . وقد كان اليهود يحلمون دائما بأن يعودوا الي هذه البلاد ويكونون بها مستعمرة كبيرة لهم ووطنا دائما يعيشون فيه ولدلك فهم يحاربون كل من يعارضهم فى هده النرعة او الحكم الدي كادان يتحقق . . وعلى هدا الاساس قامت منذ الحرب العظمى بل قبل اندلاعها الحركة الصهيونية .

ومن المعلوم ان اللورد بلفور كتب فى نوفمبر ١٩١٧ الي اللورد روتشيلد بهده المناسبة يقول (نرحب حكومة جلالة ملك بريطانيا بفكرة انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين) وهذا هو التصريح والوعد الذى يتمسك به اليهود الى الان ويطالبون انجلترا دائما بتحقيقه الي النهايه . وقد استغل الحركة بنشاط الدكتور حايم وايزمان وهو يهودي روسى أقام مدة طويلة في لندن تقرب من الخمسة والعشرين عاما . وقد كان من قبل محاضرا كيمائيا فى جامعة مانشستر وقد تمكن من ان يقدم عدة اختراعات وابتكارات حربيه الى المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانيه ابان الحرب الكبري ولم يطلب الدكتور حايم نقودا أو اموالا نظير اختراعاته التى وهبها الى الحكومة الانجليزيه بل أجاب عندما سأله لويد جورج عن ثمن اختراعاته

— اطلب ان تحافظ انجلترا وتعد بان تستخدم نفوذها وقوتها فى تثبيت اقامة اليهود فى فلسطين أرضهم الموعودة

وهكذا كان

وقد اصبح الدكتور وايزمان لذلك رئيس المجلس الصهيونى الاعلى الذى يعتبر برلمانا عالميا لليهود

يقولون ...

مشكلة الالوان

سوف تتألف جبهة متحدة من فرنسا وانجلترا عندما تقوم المانيا بطلب اعادة مستعمراتها السابقة او التفكير فى انشاء مستعمرات جديدة . وسيكون غرض هذه الجبهة عرقلة رغبة ألمانيا هذه وهي الرغبة التى أعلن عنها الهر هتلر مرارا فى برامجه الواسعة . وتقول فرنسا كما تصر انجلترا على انها لن يمكن أن تتنازل بأي حال من الاحوال عن ترك البلاد التي تتولى حكمها بطريق الانتدات مفوضة من عصبة الامم . فالكامرون مثلا قد نمت نموا كبيرا بعد أن وضعت تحت الانتداب الفرنسى فازداد عدد سكانها بما ينوف عن الثلاثمائة ألف نفس بينما زادت موارد البلاد بما عاد بفائدة كبيرة على السكان أنفسهم قبل أن يعود على الفرنسيين انفسهم !..

وتقول فرنسا ان النظام الجديد الذى تطلب ألمانيا تطبيقه على العناصر التي تتبعها سوف يقف حجر عثرة فى سبيل اعتبار ماسوف تطالب به ألمانيا فيما بعد من مستعمرات شعوبا ألمانية . وليس هناك أدل على ذلك من ان هتلر صرح مرارا انه يحتقر الاجناس الصفراء والسوداء والعناصر غير الاريه ولا يعترف ابدا بغير هذا العنصر الذى نشأ منه الالمان !..

ولذلك فهناك خطر من ان يتولى رجل كهتلر زمام مستعمرات سكانها من الصفر او بلاد افريقية يقطنها السود . اذ ان السكان الاصليين لا يمكن ان يرتاحوا الى بلد مثل ألمانيا تدير شئونهم .

ان الصينيين واليابانيين علي استعداد لان ينازعوا هتلر فى كل ما يدعيه من انحطاط العناصر الاخرى غير الارية وسوف لا يقبلون بعد اليوم أن يسمعوا اهانات توجه الى بلادهم وعناصرهم المحترمة

ان اقتراحات ألمانيا التي تدعيها فى سبيل السلم لم يقصدبها إلا أن تكون وسيلة ناجحة لكى تقوم بالاستعداد مرة أخري للحرب بل لحرب كبيرة واسعة أقوى واشد من الحرب الماضية .. ولاشك ان ألمانيا قد أظهرت في أكثر من مناسبة مدى احترامها للمعاهدات التى توقعها . ولذلك فليس هناك اى امن يبقي لدى الدول التى توقع معها معاهدات جديده .. بل تخشى دائما ان تنقضها بجرة قلم كما سبق وفعلت فى معاهدات لوكارنو وفرسايل . ولذلك فمن العبث الدخول فى معاهدات أيا كانت مع المانيا فى الوقت الحاضر

(مرآة الصين)

نمو مضطرد

في عام ١٨٨٤ كان الكيلو متر الواحد يقطنه ٤٥ ساكنا ثم أصبح فى ١٨٩٠ يقطنه ٥٥ ساكنا . وزاد هذا العدد الي ٧٤ فى عام ١٩٣٠ . ولا يمكن أن نوقف هذا النمو المضطرد الذى سوف لا تحتمله البرتغال على الاطلاق فى المستقبل ، ولا بد أن ننظر الى وجود أمكنة جديدة وحقول خصبة لتنمية موارد النشاط البرتغالى .

ومجموع سكان البرتغال سبعة ملايين قابلين للازدياد المضطرد .. واذا استمرت البرازيل على خطتها فى السماح للبرتغاليين بالاستوطان فى بلادها فسوف يكون لدينا هناك مواطنون يبلغ عددهم عشرة ملايين !.

ولذلك فالبرتغال تحتاج فى الواقع الى كل بوصة من مستعمراتها . وعلي الاخص لان نموها نمو زراعي وهو يحتاج الي الارض قبل كل شيء فكل شبر يجب أن نزرع بينما الصناعة يمكن تركيزها فى بقعة صغيرة .

من خطاب للدكتور أولفريا سالازار رئيس وزارة البرتغال فى المؤتمر الامبراطورى البرتغالى بلشبونه .

البابا والدين فى اسبانيا

ان اعمال تخريب الكنائس وفظائع قتل القسس والرهبان ومنع الناس من القيام بواجباتهم الدينية لهي أعمال تدل على منتهى الفوضى ومنتهى الالحاد في العقيدة المقدسة . فنحن نقدر تمام التقدير الصعوبات التى تلاقيها حكومة مدريد فى تجنيد الرجال والدفاع عن الوطن ضد الثوار مما يجعلها تغض النظر مؤقتا عن الانتباه الي المحافظة على المسائل والشعائر الدينية ولكننا لا نقبل أبدا أن تستمر هذه الفظائع وتطول الى هذا الحد .

جريدة الفاتيكان (البابا)

النساء والحرب فى اسبانيا

إن سلوك النساء الاسبانيات فى الحرب الاخيرة لما يثير الدهشة واستغراب الكثيرا فقد حاربت النساء إلى جوار الرجال وأسرعن يهاجمن الخنادق والجيوش ببسالة واقدام و كانت بسالتهن حديث الجميع فى ساراجوزا وتوليدو وقرطبه .

واذا عرف كل الناس كيف يدافعون عن بلادهم وحرياتهم وأوطانهم كما دافعت النساء الاسبانيات فى الايام الاخيرة لما جرأت أمة أن تعتدى على أخرى .

لقد انتصرت في مدريد وبرشلونة وسوف ننتصر فى القريب . فى جميع أنحاء اسبانيا ..

سولداريدو أوبردا
مدريد

شفتا جوان كروفورد . غمازتا كلارك جيبل !

دراسة سريعة بين مقلدي الكواكب ونزلاء السجون

هل لاحظت هذه السيدة ؟ عيناها الواسعتان الرموش الطويلة . . المشية البطيئة . طبعا فيها بعض الشبه ولكن أين هى من جاربو العظيمة ؟ وهذه ديتريش تسير نحوك وتلك جوان كروفورد بشفتيها المتورمتين تنظر اليك . ! ثم اذا استمرت ملاحظتك للسائرات سوف ترى الكثير . هذا الفستان لبسته جاربو في آخر افلامها وهذا لون القماش الذى تفضله جوان وهذه القبعة تماما كتلك التي لبستها ديتريش فى المنظر الفلانى من فيلمها الاخير . . ثم هل ترى هذا الشخص ان غمازتيه ترشحانه ليكون كلارك جابل مصر اوهذا زميله الذى يسير كمن غسل يديه وأخذ يبحث عن فوطته . . ألا تعرف شبيهه بين الكواكب ؟ جيمس كاجنى طبعا . . من غيره يسير بهذه الطريقة . . ان هذا الشخص من هواة هربرت مرشال هل ترى كيف يجهد نفسه فى تقليد صوت الكوكب الكبير ؟ والاطفال !! للكواكب تأثير على الاطفال . . ولكن انت تعرف ان الطفل يتميز بنوع قوى من الخيال كما يتميز بانعدام المنطق فى تصرفاته وعدم التفكير وعلى الاقل قصور تفكيره فى ما يراه او يعمله هذا زيادة عن جهله لظروف الحياة وعدم تقديره للنتائج فاذا كان الكبار يساعدهم منطقهم وتجاربهم على التمييز بين ما هو خيالى وحقيقى من أعمال الكواكب وتصرفاتهم على الشاشة فلا يستهويهم الا ما يتمشى مع القوانين الاخلاقية والاجتماعية والوضعية الا فى بعض الحالات الشاذة كحالات ضعاف النفوس تستهويهم الاعمال الاجرامية التي قد يقوم بها الكوكب فأن الطفل يأخذ أعمال الكوكب الذي يستهويه قضية مسلمة بصرف النظر عن كونها طبيعية او شاذة خيالية بل قد يدفعه خياله القوى وخبرته المحدودة الى تصديق أكثر الامور تطرفا فى الخيال ولذلك سمعنا عن بعض الاطفال أنهم يقومون بالاعمال التى استهوتهم في بعض الافلام البوليسية وأفلام رجال العصابات التي كانت تظهر المجرم فى صورة الرجل البائس ضحية المجتمع القاسي من سرقة او فى بعض الحالات . . قتل

وقد ظهر اخيراً من بعض الاحصائيات الجنائية الدقيقة . أن معظم ضيوف اصلاحيات الاحداث قد ارتكبوا ما ارتكبوه متأثرين بأبطال بعض هذه الافلام فمنعت بعض الحكومات الاطفال الي سن مخصوص من التردد على دور السينما بينما منعت حكومات أخرى عرض هذه الافلام . . . وقامت حملة كبيرة فى امريكا ضد شركات السينما التي تخرج مثل هذه الروايات طالبة ايقاف اخراجها أو تعديلها بحيث يظهر ابطالها علي شكل حماة القانون لا الخارجين عليه



كلارك جيبل

ولكن الكنيسة الانجليزية لم تقتنع بكل هذه التدابير فقامت بحملة عملية اذ قامت بعمل أفلام اخلاقية تعرضها علي الجمهور مجانا لتبعده عن مشاهدة مثل هذه الافلام والحكومه المصرية لم تتخذ اى تدبير للان ولكن اظن انها ستمنع الاحداث من التردد علي دور السينما الي سن مخصوص . . حتي يمكنهم الالتفات الى دروسهم بدل الشكوى بعد كل امتحان .

حسن : .

اول مسابقة قصصية تدعو اليها مجلة

ال ١٠ قصص

احسن قصة حب مصرية

على سلم المجد مع بيتي ديفز

(الجرسونة) التى اصبحت نجمة

« جاء فى اخبار (الجامعة) السينمية أن شركة اخوان وارنر تعتبر تالولا بانكهد لتحل محل بتي ديفز التى ثارت علي الشركة بعد أن رفض طلبها رفع مرتبها على أثر نجاحها الهائل فى فلمها الاخير (خطرة)

انظر قليلا الى الوراء . بذاكرتك طبعا هل تذكر رواية (قيد انسانى) طبعا تذكرها أنها من الروايات التى لا تنسى . كان بطلها لزلي هوارد الممثل الانجليزي الجيد وكانت هى بطلتها . كم كانت بديعة! كنت قد رأيتها قبل ذلك فى أدوار صغيرة ولكنك لم تهتم بها . طبعا هي لم تخلق نجمة ولكنها ارتقت السلم — سلم المجد — درجة درجة بسرعة ربما ولكنها على كل حال ارتقته وفاقت الاخرين فى ارتقائه

ولدت فى (نيوانجلد) من ٢٨ سنة لوالدين متوسطى الحال وولد معها حبها للتمثيل وأملها فى ان تكون ممثلة كبيرة وكبرت فى فقر وكبر معها ميلها للتمثيل الامر الذي أحدث ثورة بين والديها الوالد يريدها كاتبة على الآلة والام عندها مشاريع اخري لابنتها .. وبعد افتراقها اشتغلت بتي مساعدة لاحد المصورين ولاشباع رغبتها الملحة فى التمثيل ظهرت مع بعض الهواة في بعض الروايات (كمدرسة الحظ) و (السابع عشر)

وساءت احوال والدتها وكان عليها ان تتوقف عن دراستها ولكنها اشتغلت جرسونة فى مطعم الجامعة الامر الذي آلمها وجرح كبرياءها

واتمت بتى دراستها واقتصدت والدتها بعض المال الذي مكنها من السفر الى نيويورك حيث الحقت بتى بمدرسة اندرسون للتمثيل ولكن سوء حالة العائلة ماليا لم يسمح لها بالاستمرار فتركت المدرسة فى نهاية الفصل واشتغلت باحدى المحلات التجارية حيث لم تمكث طويلا اذ عرض عليها دور صغير فى رواية (البط الوحشي) وقالت جزاء نجاحها فى هذا الدور عقدا لمدة فصل الصيف فى مسرح كيب كور وشاء سوء طالعها ان يترك المدير الذى تعاقد معها العمل ويمنع المدير الجديد تمثيل الروايات التي كان عليها الظهور فيها ولكى يعوضها عن خيبة الامل التي منيت بها عرض عليها دورا اخر ، ولكن ليس على خشبة المسرح وظلت بتى تقود المتفرجين الى اماكنهم وتلاحظ الممثلين لمدة عشرة اسابيع وعلى الرغم من صغر مرتبها فقد كان يصل والدتها جزء منه كل اسبوع وسنحت لها فرصة فقد احتاجت الادارة الى فتاة يمكنها ان تغنى دورا فى احدى الروايات ولم تدع بتى الفرصة تمر وظلت تتمرن حتى تكلل مجهودها بالنجاح ودفع لها خمسة عشر جنيها نظير قيامها بالدور ومن هذا المبلغ الكبير تركت خمسة جنيهات مع والدتها في بوستن

وسافرت فى طلب المجد فى نيويورك وهناك وقبل نفاذ رأس مالها الصغير التحقت ككمبارس فى احدى مسارح برودواى وكانت فى كل الروايات تدرس جميع الادوار النسائية على أمل ان تتهشم رأس احدى الممثلات فتحل بتي محلها ولكن كانت الايام تمر ولا يحدث اى حادث

وظهرت مع رتشارد بنيت فى رواية «الجنوب القوى» فلم تفت مواهبها هذا الممثل العبقرى فزكاها عند شركة يونيفرسال التي اسرعت لتجربتها ثم الى اعلان النتيجة الحزينة بأنها تنقصها الشخصية وبعد اهمالها مدة اعطيت دورا فى رواية (اخت رديئة) تلتها فترة ركود طويلة اسندالها بعدها دور طفلة فى رواية (الطلاق) ليونيفرسال ثم فى (كابينة فى القطن) مع رتشارد بارتلمس لحساب اخوان وارنر ولكن ادوار الاطفال لم تعجبها ولم تحقق امالها فرجعت الى نيويورك علها تجد فرصتها المفقودة فى احد مسارحها . وهناك قابلت صديقا اشار عليها بتغيير لون شعرها من اسود الى اشقر داكن اذ ان ذلك يجعلها اكثر فتنة

وفى احد مطاعم الاستديو رآها شيخ الممثلين جورج آرليس وكان يبحث عن ممثلة ذات شعر اشقر داكن لتظهر معه فى روايته القادمة فأعجب بها واصر علي ان يستند اليها الدور الاول فى روايته (الصوت الصامت)

وبدأ يبتسم لها الحظ فظهرت في عدة ادوار اظهرت فيها مقدرتها وفى يوم وصلتها هدية من صديقاتها وكانت هذه الهدية نسخة من رواية (قيد انسانى) واشار عليها هذا الصديق بدراسة الجرسونة اذ ربما اختيرت لتمثيل الدور وبعد رفض كثير من الكواكب له اختيرت هى لتمثله فارتفعت به ارتفاعا كبيرا اثار عاصفة من الاعجاب بين النقاد والجمهور فى جميع انحاء العالم مما اضطر الشركة الي اسناد دور البطولة فى رواية كبيرة لها

والان يصفق لها العالم لكن فى روايتها الاخيره «خطره» التى نالت عليها مدالية اكاديمية الصور المتحركة ونجلس انا وانت فى انتظار الموسم القادم وأخبار نشوب الخلاف بين وارنر والجرسونة الموفقة بتي ديفز .

قصة مصرية كاملة

الهـــــارب.!؟

بقلم محمود كامل المحامى

(هذه القصة من قصص صاحب (الجامعة) اختارتها احدي دور النشر الالمانية لترجمتها ووضعها في مجموعة جديدة تعتزم اصدارها محتوية على مزيج من القصص البوليسية فى مختلف الآداب العالمية) المحرر

كان قطار الدلتا القادم من دسوق متجها الى فوه يسير سيره المتئد الحزين فى طريق البرارى عند مامر قبل منتصف الليل بقرية العويلى التي تقوم كواحة صغيرة فى تلك البرارى المتسعة الشاسعة التى لا يكاد البصر يقع على مداها ..

والواقع ان سكان عزبة العويلى كانوا محصورين فى أسرة العويلي المعروفة فى تلك الناحية وخدمهم وأتباعهم . وهى أسرة عربية من الفيوم استوطنت تلك الناحية واستغلتها واقامت فيها بضعة مساكن متقاربة كان أظهرها وأفخمها منزل شيخ العزبة الشيخ عبد الستار العويلى . وهو رجل فى الستين من عمره . تلقى من التعليم ما يعتبر قسطا وافراً بالنسبة لرجل ريفي مثله . ولقد ظل طول حياته موضع التقدير والاحترام من عشيرته في الفيوم وفى مديرية الغربية التى استوطنها . حتى انه انتخب شيخا لقبيلة العويلى بالفيوم رغم انه يقطن عزبة العويلي التابعة لمركز دسوق .. !

ولقد كانت هديه ابنة الشيخ عبد الستار تعانى أرقا شديداً فى تلك الليلة فجلست بجانب النافذة تطل علي منظر الارض الموحش وقد اكتنفها الليل البهيم وخيم على الكون سكون مرعب قاتل . وسرى عنها قليلا عندما سمعت صوت قدوم قطار الدلتا من بعيد . ورأت انواره الضئيلة المرتعشة تقبل كأنها اضواء خفية يحملها لصوص خائفون . . !

وظل القطار يقترب إلى ان بدأ يمر على (الكوبرى) الصغير الذي أعد لمروره فوق الترعة التى تبعد مسافة امتار من بيت العويلي ..

ولشد مادهشت هدية عندما تبينت وسط ظلام الليل شبح رجل أطل من باب احدى عربات القطار . ثم لم تلبث ان رأته يهوى الى الارض وخيل اليها انها سمعت صوت انة مؤلمة خرجت من صدره . واستنتجت توا انه لابد ان يكون قد جرح جرحا خطيرا او ان تكون عظامه قد تحطمت من تلك السقطة . .

واحست الفتاة العربية بشعور قوى يدفعها ويستحثها الى النزول لنجدة ذلك الرجل الجريح الذى يتألم ولا يجد من يعينه فى ظلام الليل وسط تلك البرارى الواسعة ..

واسرعت هديه بالخروج . واتجهت الى البقعة التى سقط فيها الرجل .. ولم تكد تصل اليها حتى قالت بصوت عال :

— مين هنا ؟

ولكنها قبل ان تسمع جوابا تراجعت الى الوراء بسرعة وقد رفعت يديها وفغرت فاها ، وانتابها ذعر شديد هائل ..

لقد رأت امامها رجلا تعرفه كامنـا على الارض بين عيدان الذرة النامية وقد غرس يديه فى الطين المسقى وأعربت اسارير وجهه عن أفظع أمارات الخوف والهلع

واضاء القمر اذذاك . وتبينت هدية على وجه الرجل صفرة الموت . . وكانت قد استعادت شيئا من قوتها فتمتمت :

— انت هنا ؟ انت هنا ياراشد ؟

ولقد كان راشد شابا فى الثلاثين من عمره .. يرتدى ثيابا افرنجية .. حليق اللحية والشارب .. واسع العينين . . ولم يكد يسمع صوت الفتاة العربية حتى رفع رأسه فى تثاقل كبير واجاب فى همس خفيف

— ايوه .. انا .. انا ياهديه

ثم لم يستطع الاستمرار فى الكلام فالقي وجهه الى الارض واخذ يئن ويتوجع واقتربت هديه منه وسألته :

— مالك ياراشد .. جرى لك حاجه لما وقعت ؟

— ايوه .. دراعي انكسر

واراد الشاب ان يرفع ذراعه اليمنى فلم يستطع وصرخ صرخة تدل علي تألمه الشديد . . وجلست هديه بجانبه ثم سألته فى شيء من الحنان :

— ايه الحكايه اللى اتهموك فيها دى

ياراشد ؟

— مين قال لك ؟

— أبويا أول امبارح جه من طنطا ومعاه الجرايد . وفيها صورتك . وقال لى وهو فرحان . ياهديه ربنا خد بتارك يابنتى راشد الخولى اتهموه بأنه بيزور سندات بنك من البنوك الكبيرة . ولما عرف كده هرب والبنك عامل جايزة الف جنيه للي يمسكه ولايبلغ الحكومه عنه . واهم ناشرين صورته فى كل الجرايد عشان كل من شافه يبقى يعرفه ..

وسمع راشد ذلك بانتباه ثم سألها .

— ولكن أبوك فرحان فى ليه ياهديه؟ أنا كنت عملت فيه ايه ؟

ولم تكد الفتاة تسمع ذلك حتى قطبت جبينها وابتعدت عنه قليلا ثم قالت له فى لهجة حاسمة أبيه .

— مانتش عارف ياراشد بيكرهك ليه ؟ انت نسيت اللى عملته في ؟

واندفعت الفتاة تذكره بالموقف المخجل الذي وقفه منها منذ عامين . فقد كانت إذ ذاك تقضى مدة ضيافة عند أعمامها فى الفيوم وكان راشد الخولي منتدبا من البنك الذى يعمل فيه لقضاء مهمة فى الفيوم . تستدعى بقاءه مدة ثلاثة أشهر، وبحكم بعض العلاقات المالية بين ذلك البنك واعمام هدية أخذ راشد يتردد على المنزل الذى كانت تنزل فيه ضيفة . ورآها ذات يوم فأعجب بها وزاد تردده على المنزل . وتعمد ان يتبع أخبار هديه فكلما علم أنها نزلت الى بندر الفيوم لزيارة أو قضاء حاجة تبعها الى هناك ولازمها ملازمة الظل . واتصل باحدى صديقاتها وظل يغريها حتى توصل الى مقابلة هديه فى منزل تلك الصديقة . وافهمها انه يرغب فى تزوجها . وكانت هديه فى الواقع قد لاحظت اهتمامه الشديد بها . وقدرت عاطفته نحوها . ففرحت بفكرة الزواج ووافقت عليها . وطلبت منه ان يفاتح والدها . وتقابلت معه على هذه النية مرات عديدة فى الخارج وخرجا معا للنزهة ، وخفق قلب هدية بحب ذلك الشاب الرقيق المهذب الذى كان يملأ أذنيها بأرق الالفاظ وأودعها . ويغذى روحها ونفسها الجياشة الملتهبة بالامل الخادع البراق ، واتصل خبر تلك العلاقة بوالدها وأعمامها فطلبت منه ان يخطبها ويعقد عليها كما وعدها . ولكنه أخذ يماطل . ونقمة الاسرة تتفاقم وتشتد الى ان انتهت المدة المحددة لمهمته . وغادر الفيوم الى القاهرة بعد ان اتضح انه كان يلهو بهدية ويعبث . ولم يكن جادا فى كلمة واحدة مما قاله لها .

ذكرته هدية بكل ذلك وهى تتكلم فى قوة وعنف وقد تهدج صدرها . وارتجف صوتها من شدة الانفعال . وكان راشد ينصت اليها وهو لايزال مطرقا الى الارض يبدو عليه التعب الشديد .. ولم تكد تنتهى من كلامها حتى رفع رأسه فلمحت هدية على ضوء القمر البعيد طبقة من الدموع تغطى عينيه .. ولاحظت انه يقاوم بكل قواه الواهنة هول الالم الذى يحز فى الجزء المكسور من ذراعه .. وكأنها تذكرت انها اهتمت بذكر تلك العلاقة الماضية بينها وبين راشد ونسيت ان تسأله عن تلك المصادفة العجيبة التى قذفت به الي عزبة والدها . وعن السبب الذى دفعه الى أن يلقي بنفسه من القطار أثناء سيره .. ورق قلبها نحوه لدي رؤيته علي تلك الحالة .

فسألته :

ولكن ايه حكاية التهمة دى ؟ انت هربان صحيح ياراشد ؟

— امال اعمل ايه إذا كنت مظلوم ياهديه ؟ ولكن والله العظيم لو كنت اعرف إن عزبتكم هنا ماكنتش...

— آه بالحق . انت نطيت من القطر ليه . ؟ انت مجنون ؟

— لا ابدا . انا ماكنتش اعرف حاجه ابدا عن التزوير اللي نسبوه لى ده . وبعدين واحد صاحبى كاتب فى النيابه قال لى ان اسمي جه فى التحقيق وانهم ناويين يقبضوا على فهربت فى أول قطر لغاية طنطا .. وقعدت فيها يومين . ولما شفت انهم نشروا صورتى فكرت فى اني اسافر لغاية فوه عند ابن عمى واشوف طريقة أهرب من هناك . وحبيت احتاط فركبت قطر الدلتا ولكن يظهر أن البوليس السرى كان يتعقبني وتأكدت من وجود كونستابل المباحث بعد ماقام القطر من دسوق وعلي ذلك ماوجدتش طريقة الا اني ارمى نفسى من القطر وهو ماشي .

وفكرت هديه قليلا ثم تمتمت :

— وجت الصدفة الغريبة إنك وقعت ف عزبتنا ... دلوقت انت مكسور يا راشد . !

فوضع راشد يده اليسرى على كتف هديه وادنى وجهه من وجهها وقال لها .

— اناعارف اللي انتى عاوزه تقوليه ياهديه خايفه ابوك يزعل لما يعرف انك خرجتى من البيت نص الليل عشان تنجيني وتساعديني

— ياريت ترسي على زعله ياراشد ! ابويا سافر طنطا عشان يرهن الارض على مايتين جنيه ... حالة وحشه قوى ... ودلوقت الجرايد بتقول ان البنك يعطي الف جنيه للى يمسكك ولا يبلغ عنك ... وادى انت هنا .. وهو يكرهك م الاصل

وكأن كلماتها قد نبهته إلى خطورة موقفه فسألها .

— ولكن تظني ان ابوك يرضي يسلمني للسجن وانا برىء عشان الف جنيه ؟ انا برىء ياهديه .

— وهو إيه اللي يعرفه انك بريء اهو واحد الحكومه بيدور عليه

— ولكن دلوقت ايه العمل .. أنا دراعى مكسور وما اقدرش اسافر ... وكل المديرية بتدور على ... لازم أقعد هنا ... لازم تحموني لغاية ماربنا يظهر الحق ..

فاجابته وقد اعتمدت رأسه الملتهب بين يديها الرقيقتين :

— ان كان على انت عارف ياراشد .
ولكن ابوي ..

وكان الوقت اذ ذاك قد مر سريعـا بدون ان يشعرا ، وانبثق الفجر يضيء عزبة العويلي ويبعث فيها الحياة . واخذت اصوات الديكة تتجاوب فوق مساكن العزبة الصغيرة وفجأة فتح باب منزل الشيخ عبد الستار ودوى من بعيد صوت يصيح كالرعد

— هديه !

وارتعدت الفتاة رعدة شديدة فقد علمت ان والدها الشيخ قد خرج من البيت كعادته في فجر كل يوم ليصلي فى المصلي الصغير المقام على حافة الترعة المارة بجانب بيته .

واستولي الذهول على الفتاة اذ علمت ان والدها قد بحث عنها فى البيت فلم يجدها . وثبتت قدماها على الارض فلم تستطع حراكا من جانب راشد ... واقترب الشيخ عبد الستار من ناحية المصلى في خطوات متئدة وسرعان ماوقع بصره على ابنته هديه جالسة بجانب خطيبها السابق الذى لوث سمعتها وسمعة الاسرة في نذالة وخسة

واكفهر وجه الشيخ وتقطب جبينه وانقلب كالوحش الكاسر ينظر الي فريسة هنيئة سهلة جاءته من غير جهد او تعب ! وتشجعت الفتاة فوقفت واقتربت من ابيها قائلة

— د راشد يابويا وقع من قطر الدلتا ليلة امبارح وانكسر دراعه .

فضحك الشيخ ضحكة ساخرة جافة اهتز لها جسمه الضئيل ثم قال

— وماله .. اهلا وسهلا . كتر خيره أهو وفر علينا التعب وجه الغاية عندنا برجليه . لاجل ما يكون لنا فخر ضبطه

وشعرت الفتاه بالثورة التي تضطرم في صدر ابيها فاقتربت منه قائلة

— ولكن ده . ف عزبتنا يابويا في بيتنا ودارنا

وهنا بان الغضب على وجه الشيخ ودفعها عنه قائلا

— احنا ما نحميش لصوص وحراميه ده مجرم هربان والحكومه بتدور عليه .. لازم أسلمه بايدى .. أنا شيخ عزبة وواجبي انى أساعد الحكومة فى القبض عليه ..

وعبثا حاول راشد أن يقنعه بأنه بريء من التهمة الموجهة اليه وبأن زميله الايطالي الذى يعمل معه فى البنك هو الذى زور تلك السندات وغافله ثم أودعها فى الخزانة الخاصة براشد لما احس بأن هناك شكا فى صحة تلك السندات . وان الظروف السيئة قد اجتمعت ضده بحيث لم يجد مناصا من الهرب لكي ينجو من العقاب فكان هذا الهرب هو الآخر دليلا ضده مما جعل البنك يعلن عن تلك الجائزة الكبيرة رغبة فى القبض عليه . واشتركت هدية فى رجاء والدها ان تحمي راشد مادام قد التجأ اليهم . وكان الشيخ عبد الستار قد دهش لذلك فسألها .

— ولكن انتى نسيتي اللى عمله فيكى وفينا يابنتى ؟

فأجابته

— معلهشي يا ابوى ... برده لازم نعمل طيب مهما كان .. حرام نسلمه وهو بالحاله دى

وقد القى الشيخ نظرة على الشاب الراقد على الارض يصعد الآهات والتأوهات من شدة الالم ..

وكأن قلبه رق لحالته . ولكنه تذكر فجأة تلك الاساءة التي سبق ان اساءها اليه وتلك الجائزة الكبيرة المعدة لمن يبلغ عنه . وحالته المالية السيئة التي هي فى أشد احتياج إلى مائة جنيه لا الي الف كاملة .. ! تذكر كل ذلك واستعرض تلك الظروف العجيبة التى أوقعت خصمه السابق فى قبضة يده بهذه السهولة ومكنته من أن يثأر لنفسه ثأرا هينا !!

وأحس راشد بأنه لم يفلح فى اقناع الشيخ بوجوب حمايته والتستر عليه فقال له

— طيب ياعم الشيخ عبد الستار .. ادينى بين ايديك .. خلينى عندك لغاية الكسر اللى ف ايدي ما يخف وبعدين اعمل فى اللي تعمله

وفكر الشيخ قليلا ولم يجد مناصا من القول :

— على أى حال أنا مش حاسلمك دلوقت غفير الاحوال اللى بيروح المركز قام خلاص



لازم نستنى لبكره الصبح .

وانتقل الثلاثة الى منزل الشيخ عبد الستار العويلي .. واحضروا رجلا عجوزا من العزبة اختص بجبر الكسور .. فقام بجبر الكسر الذى فى ذراع راشد .. ولم يستطع الشيخ عبد الستار أن يقاوم طبيعته العربية السخية . فانه لم يكد يرى راشداً فى ضيافته وتحت سقف داره حتى عني به عناية تامة .. وأمر بأن تعد له غرفة خاصة فى الدور الارضى من المنزل .. ولما خلا الى نفسه وتذكر ما هو مقدم عليه من تسليم ذلك الشاب الى السجن والاشتراك فى القضاء على مستقبله من اجل .. من اجل الحصول على تلك الجائزة اللعينة .. استكثر ذلك على نفسه وأحس بأن ضميره ليس مطمئنا إلى قبول المال من اجل عمل كهذا العمل .. وشعر بثورة نفسية هائلة تختلط فيها العواطف والاحساسات المتناقضة المتباينة .. ولم يجد حلا للخروج من ذلك المأزق إلا بالسماح لراشد بأن يخرج من داره وان يلتمس له ملجأ يحميه فى مكان آخر .!

واعتزم الشيخ عبد الستار تنفيذ هذه الفكرة فى اليوم التالى .!

وساعد على اطمئنانه اليه ما سمعه من راشد طول ذلك اليوم من عبارات الاسف والندم الشديدين علي ما ارتكبه من الطيش مع هديه .. وأنه لم يكن فى ذلك سيء النية قط وانما كان فى ظروف نائلية دقيقة لم تسمح له بالزواج قط ..

وعرض الشيخ عبد الستار على ابنته هديه فكرة السماح لراشد بأن يخرج من البيت بدون أن يبلغ عنه . وان يدعه يبحث له عن مكان آخر يختفى فيه . واتفقا علي ان يكون ذلك فى مساء اليوم التالى بعد غروب الشمس . وأن يعطوه (ركوبة) تحمله الى احدى المحطات القريبة بأرشاد احد فلاحى العزبة .

« * »

وفى ظهر اليوم التالى قدم ابن عم الشيخ عبد الستار العويلي من طنطا ومعه جرائد الصباح . ولم يكد راشد يراها حتى اسرع بفتح احداها واخذ يمر مسرعا على الاخبار المحلية . ولم تكد تنقضي برهة حتي تهلل وجهه فرحا وقرأ ما يأتي بصوت عال

حادثة تزوير السندات

(علمنا ان التحقيق فى حادثة تزوير سندات البنك .. قد تغير مجراه فجأة أمس الاول فقد علم القراء ان التحقيق الابتدائى كان يحصر التهمة في موظف بالبنك يدعى راشد افندى الخولى . وقد هرب بمجرد شعوره بانكشاف امره . وأعلن البنك عن جائزة مقدارها الف جنيه لمن يبلغ عنه . ولكن حدث اول امس أن تقدمت الي وكيل النيابة المحقق سيدة يونانية من صاحبات الحانات بشارع نوبار وأدلت بمعلوماتها فى تلك الحادثة الخطيرة وتتلخص بأن عشيقها انطونيو جويلمو الايطالى رئيس حسابات البنك هو الذى كان يقوم بتزوير السندات . وأرشدت عن مكان الالات التى كان يستعين بها فى ذلك . وقد علمنا ان السبب فى ادلائها بتلك المعلومات هو ما اتضح لها اخيرا من أن انطونيو المذكور كان قد خطب فتاة إيطالية من جنسه وكان يريد التزوج منها سرا بدون علم عشيقته) ولم يكد الشيخ عبد الستار يسمع ذلك الخبر حتى هز رأسه فى بطء والتفت الي راشد قائلا :

— والله يابني انا قلبى كان حاسس ان اللى ياخد الالف جنيه دول عشان يسلمك للحكومه ربنا ينتقم منه في بيته وعياله وعافيته . اسأل هديه أنا كنت ناوى أعمل إيه الليله دى ..!

وذكرت هديه ما كان والدها معتزما أن يفعله من تسهيل خروج راشد وانتقاله الى مكان آخر يختفى فيه حتى يظهر الله الحقيقة

واتفق الجميع على أن يسافر راشد الى القاهرة . ليقدم نفسه الى المحقق ريثما يكون الشيخ عبد الستار العويلى قد أتم معدات الزواج

صورة

حسن كامل الشيشيني مدير بنك التسليف

هادىء كالجدول . رقيق كنسمات الفجر . متواضع الى حد غير معروف . ولا مألوف يمتاز بالحياء والخجل . فلا يكلمك الا وهو مطرق مغض ويحادثك وهو يخشى نظرات عينيك يود أن يتزوى عن محدثه لو استطاع او يكلمه « تحريريا » لو أطاع .

لودخلت وزارة هو وكيلها . أو بنكا هو مديره . ثم جلت بنظرك فألفيت موظفا يسير علي مهل . وفي رفق اذا حادثته وقف أمامك متأدبا . واذا سألته اجابك بصوت خافت . ونغم حنون . واذا طلبت منه أن يذهب بك الي مكان . او يؤدي لك خدمة خجل ان يردك وسايرك الى حيث تريد .. فلا تظن أن هذا الموظف فى الدرجة الثامنة اوأقل . وانما تيقن انه « حسن بك الشيشيني »!

وهو بعد رجل كله اسرار لا ينفذ محدثه . او مختبره الى أبعد من ملليمتر من أعماقه !

وهو رجل عالم . واسع الاطلاع . يعى من العلم ما لو وعاه آخر لمشي صلفا وشمخ مستنكفا . وملأه الغرور منتفخا . ولكن الشيشيني وان امتاز بفضل العلماء . فقد امتاز ايضا بتواضعهم . وعلو نفسهم . وسمو اخلاقهم عن الشموخ والغرور والصلف

والي جانب ما يمتاز به من الخجل والحياء . والعلم والذكاء . يمتاز بالجود والسخاء فقد أثر عنه وهو فى المدرسة العطف على زملائه المعوزين حتى لقد كان يقاسمهم مصروفه وماله الخاص .

ويستمتع بلذة الجود وان كان مأتاها من الحرمان .

وهو فى كل أدوار حياته ملجأ المعوزين ومقصد المحتاجين . ومغيث الملهوفين . لا يرد سائلا خائبا . ولا يعتذر بقصور الطاقة . وخلو الكف . فهو قد يستدين ليدفع لسائل وهو لا يطيق سؤالا من صديق أو شبه صديق حتي ينزل عما فى جيبه . وما فى بيته

ولئن قال الشاعر العربى « الجود يفقر والا قدام قتال » فقد أورد جود الشيشيني صاحبه السجن وكاد يسلمه الى المشنقة لولا عناية الله!

فقد كان عطفه الدائم على عائلة شاب مسكين سببا فى اتهامه فى حوادث الاغتيال السياسى مع معالي الاستاذين ماهر والنقراشى باشا .

ومما يذكر بخصوص هذه القضية أن الدفاع قد استشهد ببعض رجالات مصر علي أخلاق الشيشيني بك فكانت شهاداتهم امام محكمة الجنايات كتابا خالدا عن الشيشيني اذ وصفوه بالحق فجعلوا من انسانيته السامية . نصف نبي !

ولقد قال أحدهم ولعله السيد باشا علي عن جوده مستشهدا بقول الشاعر

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه
لجاد بها فليتق الله سائله

وكنى بما قيل فيه يومئذ دليلا علي

كونه مثلا أعلا للأخلاق العالية .

والشيشيني بك معبود أصدقائه ومعارفه . يحبونه حبا جما . ويقدرونه أعظم التقدير ولقد حدث في أيام الحرب العظمى وكان الشيشيني بك استاذا بمدرسة التجارة العليا . وقد شعر بأنه مغبون . وان الحكومة لا تنصفه في مركزه فقدم استقالته من وظيفته .. فلم تدر وزارة المعارف الا وجميع أساتذة المدارس العليا قد قدموا استقالتهم تضامنا مع الشيشيني بك .. حتي اضطرت الوزارة الى انصافه ورجته ان يسحب استقالته ..

وقد أتم سعادته دراسته فى مصر ثم سافر الى انجلترا حيث تلقى علومه الاقتصادية والقانونية فى جامعة اكسفورد وكان هناك مثلا أعلا للشاب المصري الذى يرفع رأس بلاده بحق فى ناحيتي العلم والاخلاق فى بلاد تقدير الاخلاق فيها فى المكان الاول .

ثم رجع الى مصر فتجاذبته الجامعة المصرية فى عهدها الاول ووزارة المعارف كل منهما تريد الاستئثار بعلمه وفضله وقد وفق بينهما بأن كان يعمل فى النهار فى مدارس التجارة وبالليل بالجامعة المصرية

ثم عين فى مراقبة التعليم الفني والصناعي ثم استاذا بمدرسة الحقوق فكان خير استاذ يحدب علي تلاميذه ويحنو عليهم . ويبذل لهم من ذات علمه الغزير بقدر ما يبذل لهم من عطف الابوة . حتى لقد كان أحب الدروس الى نفوسهم دروس الاقتصاد السياسي على جفاف موضوعاته . ثم نقل الي مصلحة التجارة والصناعة وخرج منها وهو وكيلها . وهو فى كل ما شغل من وظائف الرجل . الكامل الرجولة . العالي الخلق . العالم والعامل . الذى يقدره من حوله ويحبونه

وأنا نرجو ان ينال بنك التسليف من علمه وفضله ماهو جدير بتحقيق المهمة التي انشيء من أجلها .

ايفرست

ياغلى دوسغن

ياغلى دوسغن كلمة تركية فى حاجة الى ترجمتها باللغة العربية لانها تحمل نعمة جليلة وفائدة عظيمة وترجمتها (ماء العروسة) وهو مستحضر نقى ذو رائحة جميلة — ألهم الله الكيماوي الشهير عثمان بك نورى على استخراجه من النباتات الطبيعية التى تخرجها أرض الاناضول . واسمه عنوان لفائدته فالعروس دائما تحافظ على فتنتها ونضارتها وأحسن ماترجوه من حياتها تحسين البشرة ومنع حب الشباب وازالة البقع والنمش من الجلد وتجمد الوجه ويخلع عليه نسيجا أبيض طبيعيا جميلا ذا رونق وجلال . واكثر من هذه الفوائد الجمة انه يغنى عن كافة أنواع الكريم والبودرة والدهونات والدليل على ميزة هذا المستحضر انه منتشر بين جميع الاسر فى الاناضول وسوريا وفلسطين وأوروبا .

وينتهز هذه الفرصة عثمان بك نورى فيقدم الى مصر فى شخص سيداتها خدمة جليلة وتضحية جديدة خصوصا كل سيدة تقدم بها العمر فينصحها ان تستعمل « ماء العروس » فانه يحفظ بشرتها ويعيد اليها رونق الشباب . استحضوه من معامل فلورفلوريا بالاناضول وجعل سعره ٥ قروش صاغا .

اطلبيه ياسيدتى من المركز الرئيسى بشارع الموسكي تليفون ٤٠٦٨٧ ومن فروعه بشارع كاوت بك ومقيد بالسجل التجاري رقم ١٨٥٤

هدية العدد القادم

قناع الجمال

قصة بوليسية هائلة

للقصصية الامريكية

مارى نورمان

ابو ظريفـــــــه

الشريط الفكاهى الموسيقي

من انتاج « شركة افلام الجزايرلي والفيزي »

أهم الادوار من تمثيل

الاستاذ فوزي الجزايرلي	بحبح ابو ظريفه
الانسة احسان الجزايرلى	أم احمد
السيده نرجس شوقى	ظريفه
الاستاذ فؤاد الجزايرلى	الوجيه فؤاد فهمى

بالاشتراك مع

محمد حسن الديب — جبران نعوم — حسن راشد — حسن فايق — عبدالفتاح القصرى
محمد العراقى — محمد السباعى — محمد عرفه — السيد المصرى
المخرج . الفيزى اور فانلى — المدير الفني فؤاد الجزايرلى

لم اكن قد شاهدت شريط (ابي ظريفه) حينما كتبت كلمتى فى الاسبوع الماضي متحدثا عن العناصر الفنية التي اشتركت فى تمثيل الشريط الذى لم يكن قد عرض بعد.

وها قد عرض الشريط . وكأن الحقيقة قد ارادت أن تؤيد ما تحدثنا به عن الممثلين وعن كفايتهم الفنية . فقد نجحوا جميعا فى أدوارهم

والآن اتحدث عن الشريط من بعض نواح مختلفة

الاخراج

التجديد فى الاخراج كان واضحا جدا، وقد بذل المخرج مجهودا كبيرا، حتى كان الشريط رائعا وفريدا فى اخراجه . فاذا أردت ان اتحدث عن كل مشهد من مشاهد الرواية فان فى ذلك عناء ولا يتسع لذكره المقام .. واذا اردت ان اتحدث عن التسلسل البديع الذى سارت عليه القصة من البداية حتي النهاية. فان هذا مالا يمكنني ان أفيه حقه

وعلى سبيل المثال اذكر مشهدا من المشاهد الظريفة التي وفق المخرج فى اخراجها توفيقا نادرا

رجل فر من مستشفي الامراض العقلية ووجد سيارة فقادها، فقابله ابو ظريفه وام احمد وأرادا الركوب معه . وخرج المجنون عن هدوئه ثائرا ، وعهد الى ابى ظريفه بالقيادة، وكان لا يجيدها ! ثم انتزع المجنون عجلة القيادة! .. وليتصور القارىء مايترتب على ذلك من ارتباك ودهشة!

كم كان هذا المشهد مضحكا وظريفا ؟ وهكذا تكون بدائع الاخراج وحسناته

اني كنا قد اقدم لكم الاستاذ الفيزى اورفانيللى مخرج شريط «ابي ظريفة» كمخرج نابغة واتحدى به كل مخرج آخر يستطيع ان يوفق فى اخراج رواية من نوع ابى ظريفه كما وفق الاستاذ الفيزى ونجح على طول الخط . انها الحماسة والاعجاب بتقدير الفن ، هى التى تدفعنى لهذا التحدي

وللاخراج فروع تتشعب منه ويكاد كل منها يكون فنا مستقلا

فالاضاءة كانت مناسبة تتمشي مع الحوادث

والديكور (او المناظر) كان يطابق الحقيقة. فقد روعى فيه دقة التنسيق والاتقان

التصوير

ان رجل الكاميرا مهما أوتى من البراعة والاجادة لا يستطيع ان يكون مصورا سينمائيا موفقا الا اذا سار بارادة المخرج . والتصوير فى شريط ابي ظريفه حسنة اخري نسجلها للمخرج المجتهد .

الادارة الفنية

والادارة الفنية هي فؤاد الجزايرلى ، فبفضل جهوده وجهود المخرج مشتركة معا نجحت الرواية هذا النجاح الهائل .

نوع القصة .

اعتدنا أن نري فى الاشرطة السينمائية الهزلية حوادث ومفاجآت فقط دون أن يكون للشريط موضوع قصصى ، كما هو الحال فى شريط ابى ظريفة. فالقصة اجتماعية اخلاقية ، طريفة فى موضوعها . جديدة فى فكرتها . وكان الحوار فى عبارات عصريه منتقاة ، فضلا عن الروح الهزلية فى الحوار وفى القصة

قامت القصة على عناصر ثلاثة

أولا — الفكاهة
ثانيا — الادب
ثالثا — الموسيقى

الموسيقي

اما الموسيقى فكانت عنصرا آخر من عناصر النجاح

كانت عصرية مجددة شجية . ابدع وضعها الموسيقار احمد صبره . كما ابدع في تلحين الاغاني .

ونجحت نرجس شوقي كمطربة

اما الاصوات فى الالقاء وفى الطرب فكانت طبيعية تماما .

وهذا دليل واضح علي ان المشتغلين بصناعة السينما فى تقدم مستمر نحو الكمال

والان ، ماذا أقول ؟ ليس عندي ما أقوله سوى أن أتقدم بالتهنئة الخالصة لجميع من أدوا واجبهم كاملا في شريط ابى ظريفه فالممثلين وعلى رأسهم الاستاذ فوزى والآنسه احسان الجزايرلي والمخرج الكبير الاستاذ الفيزى اورفانيللي كما أرجو لهم دوام التقدم

الاسكندرية (فريد عصره)

سينما رويال

شارع عابدين

من يوم الاثنين ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٦ والايام التالية



شركة القرن العشرين تقدم

وارنر باكستر

في

(سجين جزيرة الحوت)

مع

جلوريا ستيوارت

وألف ممثل وممثلة أخري



قصة الدكتور مد الرجل البرىء الذى اتهم فى جريمة اغتيال الرئيس لنكولن...لادماء علي يديه..!ولاذنب فى نفسه!...ولكنه غضب أمة وقع .وقضى عليه بأن يقضى حياته فى جزيرة مملوءة بالحميات . حيث الاشـقياء هم الاسياد والحيتان هى الحراس . .

ملاحظة . كل يوم ماتينيه من الساعة ٣ وربع بعد الظهر بأثمان مخفضة الجمعة والاحد حفلة الساعة ١٠ ونصف

بأثمان مخفضة

الكتب والصحف والناس

كتاب جديد لكلود فارير

أصدر كلود فارير الكاتب الفرنسي الكبير ومؤلف قصة (المعركة) التي سوف تقدمها الفرقة القومية المصرية فى هذا الموسم كتابا جديدا هو مجموعة من الذكريات التي تخللت حياته أو على الاصح حياتيه: حياته كبحار وحياته ككاتب قصصي. ذلك أن كلود فارير يعشق أمرين لا ثالث لهما أولهما البحر الذى جاب أطرافه حين اشتغل على سطحه بحارا على ظهور البواخر وثانيهما الأدب. فقد ابتدأ فارير حياته بحارا فوصف فى كتابه الاخير بحرارة كبيرة أعوام تعلمه هذه الصناعة على ظهر الباخرة بوردا. فهل أوحت له هذه الحياة الغريبة وما اعترضه أثناءها من المصادفات والمغامرات موضوعات جعلت منه كاتبا؟ ذلك ما لا يعتقده كلود فارير نفسه.

وهو يرى فى كتابه أن الشخص الذى يعيش على ظهر باخرة لا يعرف العالم الانسانى.. وهذا أمر لا شك فيه. ذلك أن البحار لا يكون متصلا الا بالطبيعة التى تدفعه الى حبها والى التأمل والحلم اللذين يتجددان كلما وقعت عينه على مناظر جديدة متغيرة وأدب البحارة يشغل مكانا فى الادب الفرنسي حيث اشتغل بهذه الصناعة عدد من الكتاب الفرنسيين منهم بيير لوتى وكلود فارير. ولقد كان لهذا الاخير كتب حازت اعجاب القراء العديدين مثل (الرجل الذى قتل) و(المعركة) و(تدخين الافيون) ولذلك كان من الضرورى أن يقابل هذا الكتاب الاخير بالترحاب والاهتمام من جمهرة النقاد والقراء خصوصا وان فارير يصف فى هذا الكتاب كيف ابتدأ يكتب. والعوامل التى دفعته الى ذلك. وكيف كان الكاتب بيير لويس يشجعه على خوض غمار الكتابة.. وكيف يكتب قصته.

ومن خلال كتاب كلود فارير نراه يقدس صداقة اثنين هما بيير لوتى وبيير لويس. وهو حين يصف ذكرياته عن هذين الكاتبين نراه يتكلم بحرارة وحب شديدين واعجاب كبير بكل منهما.

مؤامرة الجنرال ماليه

صدرت عن الجنرال الفرنسى ماليه الذى تآمر على حياة نابليون الاول عدة مؤلفات حاول فيها مؤلفوها ان يكشفوا الستار عن حقيقة المبدأ الذي دفع الجنرال ماليه الي التآمر علي حياة نابليون فانقسموا فريقين أحدهما اعتقد انه كان ملكيا يريد ارجاع عهد الملوك بعد تحقيق مؤامرته والآخر اعتقد انه كان جمهوريا يريد ارجاع عهد الحرية والديموقراطية الذى جعله نابليون أثرا بعد عين.

ولقد ظهر أخيرا كتاب جديد بقلم الكاتب الفرنسى لوى جارو يعالج مؤامرة الجنرال ماليه بطريقة جديدة مستندا الي مراجع لم يعرفها من سبقه من المؤلفين منها الاوراق الخاصة بوزارة الحربية الفرنسية وكثير من المعلومات التي لم تنشر من قبل

فما هى مؤامرة الجنرال ماليه؟ كان ماليه قد حاول قبل مؤامرته الأخيرة التآمر على نابليون الامبراطور عام ١٨٠٨ ولكنه فشل فيها. الا أنه لم يتولاه اليأس فظل وهو فى سجنه يعد العدة من جديد ويهيء الامور وفق الظروف وينتظر اليوم الذي يستطيع أن يحقق فيه أمله فى ثل عرش عاهل فرنسا. ولقد كان الجنرال ماليه تتولاه بين وقت وآخر فكرة اغتيال نابليون ولكنه ادرك ان هذه الفكرة بعيدة التحقيق ولذا عمد الى غيرها. فاستطاع ان يزور قرارا لمجلس الشيوخ يعلن فيه موت نابليون في موسكو... وفى يومى ٢٢و٢٣ اكتوبر من عام ١٨١٢ ابتدأ ينفذ خطته بجرأة غريبة وفى بضع ساعات استطاع ماليه ان يثير جزءا من حامية باريس ويطلق سراح مسجوني القلعة ويلقي القبض على حكمدار البوليس ويحتل أوتيل دوفيل. بيد أن قائد الجيش لم يتولاه الذعر مما حدث واستطاع أن يملك أعصابه ويلقى القبض فى الحال على المتآمرين جميعا

وفشلت مؤامرة الجنرال ماليه وبعد ستة أيام كان هو ولاهوري وباقى المتآمرين يعدمون فى سهل جرينيل.

ويرى لوى جارو مؤلف الكتاب أن الجنرال ماليه كان (مجنونا عبقريا) على أن كثيرا من النقاد وجهوا اللوم اليه فيما يختص بحكمه هذا. وهم يستندون فى لومهم الى ان الجنرال ماليه كان طامعا طمعا جنونيا وأنه كان على جانب من الخلق لا يشرف صاحبه. وهم يقولون أيضا ان كل حياته العامة كانت تدل على أنه ضابط لا ضمير له. يجرى وراء المال عن أى سبيل. مستعدا العمل أى شيء للخروج من الأزمات المادية التى كانت

توقعه فيها تصرفاته . وكانت حياته سلسلة من المغامرات أعظمها تلك التي قضت على حياته قضاء أخيرا .

الادب اليوغوسلافى

خصصت دائرة معارف لاروس الفرنسية بعض صفحاتها لبحث عن الادب اليوغوسلافى كتبه رايمون فارنييه المدير السابق للمجمع الفرنسي فى (زغريب) فاستطاع أن يوفي موضوعه حقه وان يلقي ضوءا على المسائل العويصة المجهولة فى نواحى الادب اليوغوسلافى .

ومن أهم موضوعات البحث القسم الذى يتكلم فيه الكاتب عن (مراحل اليقظة القومية) التى تزعمها اوبرادوفتش وفوك كارادجتش حتى يصل الي (اختفاء اللهجة الاليريه) وهو في ذلك يقول (من أجل أن يتخلص الاليريون من الانقسامات الاقليمية التى تستغلها النمسا والمجر ومن اجل خلق اتحاد ثقافى . ضحوا بلهجتهم فى سبيل الوحدة اللغوية ... ولقد سهل هذا الاصلاح المبادلات دون أن يخلق اتحادا ادبيا)

ثم يتكلم الكاتب عن الادب المعاصر فيقول (ان الادب المعاصر لم يزدهر ويتسع إلا بعد الحرب الكبرى . ولقد اصطدمت الافكار الاوربية الحديثة المتطرفة بالعقائد الموروثة والافكار التقليدية . ورغم اتحاد الصربيين والكرواتيين والسلوفيين الملكيين باهالي الصرب والجبل الاسود فان الوحدة لم تتحقق تماما

ولقد اظهرت الحرب عددا من الكتاب النابغين منهم كيرليجا وهو شاعر يدعو فى شعره الي التعاون الانسانى والسلام

وبعد عام ١٩١٩ قويت حركة التجديد في كثير من نواحى الكتابة حتى أن عددا من كتاب بلغراد يدعون انهم عالجوا الادب الذي يسمي (ماوراء الحقيقة) قبل أن يعالجه الكتاب الباريسيون أنفسهم . ولقد ظهر عدد من الكتاب الرمزيين عالجوا فى شعرهم كثيرا من الموضوعات الجريئة منهم كيرليجا الذى جمع مجموعة أشعاره عام ٩٣٢ ودوميجانيتش . وتيراوجفتش الذى يقلد في شعره طريقة رامبو الفرنسي

وفي المسرح نجد كولوندجتش يقلد مسرحيات بيراندللو الايطالي وفى التاريخ نجد جوفانوفتش . وفى التاريخ والنقد الفنى نجد بوبوفتش . أما النقد الادبى فهو لا يزال كما فى الامم الاخرى متأثرا بالفكرة السياسية ومن اشهر أولئك النقاد بوبوفتش وجول عند الصربيين واندريتش وماتوش عند الكروات وكيدرتش وبريجا ناجح عند السلوفيين)

العمر وعلاقته بالجمال

نشرت مجلة (امريكان ويكلى) بحثا عما يحدث للانسان عندما يتقدم به العمر أتت فيه بمعلومات جديدة سارة . فقد ذكرت أن الكثيرين يرون أنهم بعد الثلاثين قد كبروا ولكنهم لا يعرفون سبب كبرهم الا للشعور البيضاء التي تتخلل رؤوسهم والعضلات التى تبدأ تهزل وتضعف بعد أن كانت جامدة متينة

والواقع ان وجه الانسان يتغير بعد الثلاثين ولكن ليس لان الآلام والرذائل قد طبعته بشكل جديد وغيرت معالمه . بل لان اجزاء الوجه المختلفة لا تقف عن النمو والتغير . فالآذان لا يقف مطلقا نموها حتى عندما يصبح الشخص شيخا كبيرا فاذا قدر مثلا لاحد منا ان يعيش مئات السنين فان اذنيه سوف تبلغان حجم الفيل . وحتي الخمسين من عمر الانسان تكبر الأذنان دون ان تتغير فى شكلها العام ولكن بعد الخمسين تزداد نسبة نموها فى الطول والفم يتغير سريعا فعندما يأكل المرء وعندما يتكلم وعندما يقبل نشعر بكبره عاما بعد عاما . وهو يكون اقرب الى الكبر افقيا . وكذلك تطول الانف . ولما كانت من الصعب ان تتجه الي الخارج تماما فانها تنحنى نحو الفم حتى انها قد تصل اليه وتلمسه فتعطي المرء شكل عصفور . ورغم هذه الحقيقة العلمية فانه يوجد بعض الاشخاص يكون لهم منذ الشباب الاول فم عريض جدا فلا يزيد عما هو عليه . ولقد كانت هذه هى حالة بولير عندما كان فى الثامنة عشرة ولقد كان دوفاليرا الزعيم الارلندى منذ شبابه له انف طويلة ولذا لم تكبر بتقدمه فى العمر . ولقد احتفظت مارى بيكفورد وقتا طويلا بتناسق وجهها مما ساعدها على تمثيل ادوار الفتيات الصغيرات . وكان مستر هوفر الرئيس السابق للولايات المتحدة كذلك ايضا ولكن رجل السياسة لا يستطيع أن يستفيد من هذه الميزة !



صورة الكاتب الاسبانى بيو باروجا الذي يجد القراء مقالا عنه فى صفحة ٢٩ من هذا العدد

والايدى والاقدام هى أيضا فى نمو علي الدوام . وعلى ذلك فمن الطبيعى أنه ابتداء من وقت معين يجب أن يشترى المرء قفازات وأحذيه اكثر طولا مما تعود عليه الي ذلك الحين .

أما فيما يتعلق بطول الجسم فان المرء لا يكبر الا الى سن الثلاثين او الاربعين وعند الشيخوخة يتضاءل الجسم لتلاحق العظام ببعضها . وكذلك يصغر حجم القلب والاعضاء الداخلية للجسم .

وهذه النظريات تقوم على ملاحظات دقيقة قام بها الدكتور هارد ليكا بمجمع سمشونيان . وهى توضح السبب فى أن معظم النساء والرجال الذين عرفوا بجمالهم يصبحون مع كبر السن أقل جمالا وأحيانا قبيحى المنظر . وهى توضح أيضا السبب فى ان عددا من الناس الشديدى القبح أثناء الشباب يصبحون بعد أن يتقدموا في العمر متناسقي التقاطيع مما يجعلهم أحيانا على شيء من الجمال



حواء

هل دالت دولة النحافة ؟

تكاد موجة النحافة التى مرت بعالم المرأة ان تنقشع الآن بعد ان مكثت مدة طويلة . ولما كانت هناك بالرغم من ذلك فتيات لا زلن يخلطن بين النحافة وبين حفظ رشاقتهن فقد رأيت ان ابحث هذا الفرق من الوجهة الطبية لكي تفهم آنساتنا وسيداتنا خطأ فكرة «التخسيس» وما يجره من عواقب قد تظهر سريعا او تدريجيا

فأول ما تفعله الراغبات فى النحافة هو الامتناع عن الأكل امتناعا باتا وفى هذا من الخطر ما فيه . ففى كل جسم سليم او غير سليم ميكروبات فى كل مكان .. على الجلد وفى الفم والرئتين والقناة الهضمية وتعيش هذه الميكروبات ساكنة مادام الجسم محتفظا بمناعته وقوته وتلك المناعة والقوة هى التى تنكسر امامها حيل الميكروبات التي ذكرتها فاذا حدث ان ضعفت تلك المناعة لاى سبب من الاسباب ابتدأت هذه الميكروبات فى التكاثر وصار الجسم تحت رحمتها . ولما كان الطعام هو المحرك الدائم فان منعه يجعل الجسم يبتدىء في البحث عن مورد جديد له فلا يجد امامه الا الاغذية المخزونة على هيئة دهن فى الاعضاء الداخلية كالكبد وتحت الجلد فاذا نفذ هذا المورد لا يجد أمامه الا نفس الاعضاء الهامة كالعضلات والقلب والكبد فيؤدى ذلك حتما الي الضعف الذي يبدو واضحا جليا وعندئذ يصير الجسم عرضة لاقرب ميكروب وهو ميكروب النيمونيا او التهاب الرئة حيث أنه موجود دائما في هواء الرئتين

ولكم تسر الفتاة حين تمتنع عن الاكل من رؤية الدهن الذي تحت الجلد آخذا في الاختفاء فتمعن في السير فى هذا الطريق ولكن لو علمت ان هذا هو ناقوس الخطر الذى يبشر بما سيأتى وراءه من عواقب لحزنت بدلا من ان تفرح!

هذا عن الافراط في النحافة — أما (الرجيم) فهو شيء آخر وان كان بعضهن يخلطن فى الفرق بين الاثنين — فالمقصود بالرجيم عدم الافراط فى الطعام واعطاء الجسم ما يحتاجه بدلا مما فقده فقط أى حفظ التوازن بين ما يبذل من المجهود والمكتسب من الطعام

ولعلك تسألينني عن اصلح المقادير التي تؤخذ من الاغذية لحفظ هذا التوازن وها أنا اذكرها

فاولا يجب ان تكون النسبة بين المواد النشويه والدهنية والزلالية كنسبة ٥:١:١

فاذا اردنا أن نحفظ هذه النسبة مع مراعاة الظروف الطبية الاخرى وطبيعة هذه الاغذية نجد أن المقادير المطلوبة هى فى اليوم الواحد .

المواد النشويه ٤٠٠ : ٥٠٠ جرام

المواد الدهنية ٤٠ جرام

المواد الزلالية ١٠٠ جرام

أحدث أخبار الازياء

— تخرج بعض مصانع الاحذية فى أمريكا هذه الايام حقائب من نفس لون الاحذيه التى تصنعها هذه المصانع وبذلك ستصبح السيدة مضطرة إلى شراء الاثنين معا سواء ارادت ذلك أم لم ترض به وللمودة احكام ..! ولسه

— اما فى انجلترا فآخر الابتكارات فى الاحذية هي ان البوز اصبح مستديراً وجعلت حافة الحذاء الخلفية عالية إذ تعلو كثيراً عن الطراز القديم وبذلك سيصبح هذا الحذاء اكثر تناسقا واكثر التصاقا بالقدمين.

— اختفت مودة الصنادل التي تكشف عن اصابع القدمين وان كانت هناك صنادل صنعت لكي تبرز الاصبع الاكبر فقط لا جميع الاصابع كصنادل البلاج ولقد اقدمت بعض السيدات الانجليزيات على لبس هذا الحذاء الجديد فى حفلات السواريه فنالت الاعجاب

— اما أحدث الابتكارات فى عالم الجوارب فهى تلك الجوارب ذات الالوان الخليطة او كما يسمونها هناك. كوكتيل الجورابات — واكثر هذه الالوان انتشارا اللون الازرق المخلوط بالاسمور والاسود مع البني — اما الالوان الحمراء والبنفسجية فقد ظهرت أيضا وإن لم تلاقى مالاقاه اللونين الاولين من النجاح ونعتقد ان الفتيات اللاتى يلبسن الجوارب الحمراء والبنفسجية لا يرغبن من رواء ذلك إلا الظهور ولفت النظر.

ج...

هذا عدا الفيتامينات الهامة التى لا يجب ان تنسي والتى توجد بكثرة فى الخضر والفاكهة الطازجة وهي فيتامينات ا و ب (١) و ب (٢) و ج و د و هـ —

فاذا سارت آنساتنا علي هذا النظام كان كفيلا بحفظ رشاقتهن وصحتهن معا.

كيف تستفيدين من الجلسرين

يمكنك ياسيدتى ان تستفيدى من الجلسرين اكبر فائدة فى منزلك بالرغم من قلة ثمنه

— فاذا شعرت بأن حذاءك يؤلمك لتصلب جلده فما عليك الا أن تدعكيه بالقليل من الجلسرين فتعود اليه ليونته.

— واذا اضفت ملعقى شوربه من الجلسرين الى ملابسك الصوفية اثناء غسلها اعادلها ذلك ليونتها وروائها.

— اذ أضفت الى الماء وهو يغلى ملعقتين من الجلسرين قبل ان تستعملينه فى غسيل الملابس كان ذلك سببا فى حفظ لونها جميلا

— واذ سقط قليل من الشاى على ملابسك وترك وراءه بقعا ظاهرة فما عليك الا ان تغمسينه فى مزيج مكون من أربعة ملاعق شوربه من الجلسرين وخمسة ملاعق من الماء المغلى ونصف ملعقة من النشادر ثم تغسلينه بعد ذلك فيزول الاثر الذي احدثه الشاى

— أما بقع القهوة فيمكنك أيضا ازالتها بدعكها بقطعة نظيفة من الثياب بعد ان تشبعيها بالجلسرين — ثم تزيلى دنس الجلسرين بواسطة الكحول الذى يباع فى جميع الصيدليات وهو ال Melhyl Alcohol ثم تغسلين البقعة بعد ذلك

— واذا أضفت القليل جدا من الجلسرين الى الفطائر والكعك اثناء عملها كان ذلك سببا فى بقائها مدة طويلة في حالة جيدة.

واخيرا عندما يأتى الشتاء ويصير الحصول على الازهار لتزيين الحجرات متعذراً فيمكنك ان تستبدلي هذه الزهور بأوراق النباتات الملونة — وذلك بأن تغمري الاوراق فى مزيج من الجلسرين والماء وتتركينها تمتص هذا المحلول ثم تضعينها فى الزهريات بعد ملئها بالماء — فاذا اتبعت هذه الطريقة اكتسبت الاوراق ألوانا زاهية جميلة تغنيك عن الزهور

قصة حب كاملة

غــــدا تندمين ..

بقلم ابراهيم حســين العقاد

غدا تندمين .. ايتها الشاردة التي هجرت وكرحبي
سيلحق بك الكلال فى يوم من الايام
فلكل يوم غده .. وغدا .. تندمين
غدا تندمين لقلب اضعتيه بطيشك
وستلتمسين الحب ثانية وا أسفاه
ايتها النادمة .. لقد ماتت كل عاطفة
عودى الى الظلام وهناك .. ابكي الماضي
«قطعة من اوبرا روسية»

كانت ليلة من ليالى الشتاء وقد اقفرت الطرقات من عابريها الذين ذهبوا يلتمسون الدفء بين جدران بيت او خلف زجاج مقهى .. وكان شارع طوسون الذى يتفرع مستقيما من شارع شبرا كعادته دائما .. ظلام يخيم على ذلك العدد من المنازل الهادئة التى تطل في فضول علي الحقل المتواضع المنبسط امامها .. فلم يكن الانسان يرى الا اشباحا لاشخاص تبدو فى بعض النوافذ فى سرعة خاطفة تنطفىء بعدها الانوار وتسود الظلمة ذلك الطريق المقفر الذي تجافت مصابيحه الكهربائية فتباعدت غاضبة ففتر نورها واصبحت تلقى حواليها قبسا من شعاع كان يكفى وشيكا لاظهار ظلالها المرتعشة على الارض المبتلة اثر ليلة ممطرة من تلك الليالى الحالكة ..

وفى منزل صغير من تلك المنازل المصطفة فى تزاحم كان يبدو ضوء ازرق من نافذة تطل على الطريق وكان المار يسمع صوت «الجرامافون» وهو يرسل فى تلك السكينة الهادئة انغامه المحزنة التي كانت تختلط بنقيق جيش الضفادع التى تكاثرت فى عرض موسيقى في مناقع الحقل لتعزف هى الاخرى انشودة من اناشيد الليل ! وفى تلك الحجرة التي يشع فى ركن من اركانها ذلك النور الراقص فى هدوء جلس احمد شكرى الموظف الشاب بوزارة الحربية علي مقعد طويل وقد لف جسده «بالروب دى شامبر» الصوفى ووضع فوق رأسه «طاقية» بيضاء وجعل يهز يده كما لو كان يشرف على جوقة موسيقية فى احدي الحفلات الكبرى ويرسل من فمه صفيرا يتسق والمقطوعة الغنائية التي كان يسمعها من الجرامافون .. وأمامه جلست زوجته الشابة عزيزه وصفى وقد ظهرت علي وجهها امارات غيظ مكبوت وهى ترمق احمد منبسط الاسارير يردد النغم وكأنه فى عالم غير هذا الذى كانت تعيش فيه .. وانتهى «الدسك» فراح «الجرامافون» يرسل صوتا منفرا بدل الانغام الاولى فلم تحتمل اعصاب الزوجة الشابة وصاحت فى زوجها قائلة

— ايه ده ياأحمد ده !! مش تشيل العفريت بتاعك اللى بيوش ده

— بس ايه اللى مزعلك يازيزى ؟ الدور مش عاجبك ؟

— ياأخى ابوس إيدك .. حوش الأبره دايره ع الفاضي وسورتنى

— حاضر . تحبي تسمعي حاجه تانيه ؟ حتة مزيكه روسى انما ايه

— لا ، عايزاك تسكت وتسيب المدعوق ده .. بذمتك سامع صوت ف اى بيت من بيوت الجيران ؟ الناس ابتدت تزهق م الهباب ده اللي قاعد تدوره ليل ونهار . ويا ريت بتسمع حاجه عدله الا كله افرنجى ..

— ياماتأخره .. اما ل اتعلمتى ف المدارس ازاى واخدتى البكالوريا ازاى .. ثم . دى مسألة مزاج .. دلوقت ايه رأيك .. أنا بدي اسمع الاسطوانه دى وبس

— اتفضل هي دوشه والااكتر ؟ —

وقام الزوج الشاب نحو (الجرامافون) فوضع عليه القرص الاسود بعد ان أداره ثم عاد الى مكانه الاول ليستمع في نوبة من نوبات الانسجام الى ذلك الدور الذى كان يحب موسيقاه .. وارتفع صوت المطرب الروسى وهو يغني فى انجليزية سليمة وفق انغام رائعة

« غدا تندمين .. ايتها الشاردة التى هجرت وكرحبي ..

سيلحق بك الكلال فى يوم من الايام

فلكل يوم غده .. وغدا .. تندمين .. »

وكان احمد جد مغرم بهذه المقطوعة فارتفع صوته مرددا مع المطرب انغامها الثائرة وكرهت عزيزه ذلك النغم الذى يحمل لونا خفيا من الوان التهديد المقيت فقامت مسرعة نحو الآلة ولم تكد تسمع من بوقها كلمة «وغدا تندمين» حتى اوقفتها ثم أمسكت بالقرص الاسود فى يديها حانقة مغيظة وقالت لزوجها

— هو كل ساعه تندمين . تندمين ؟! مين هى اللي رايحه تندم دى ؟ .. حضرتك بتستغفلني والا ايه ؟ انت لازم بتحب واحده تانيه .. والله لازم اكسر الاسطوانه الزفت

دي .. ايه هو ده ؟ كل ساعه تندهين ؟
— ياست هانم انا مبسوطم الاسطوانه دي .. اما عجيبه ! رائعه تشاركيني ف ذوقي ؟ سيبي كده ياشيخـه بلاش كلام فارغ .. طيب دوربهـا انى .. بقى لاده ولاده ؟
— ياأخى فكـر رايح تعمل ايه ف الضيف اللي جايلك بكره . مش تقعد تسمع الكلام الفارغ ده .. فكر حاتعمل ايه وبيات فين و ..
— والله كان سـاهى عن بالى خالص يازيزي .. حقيقي احنا لازم نحضر لاخويا حسني مفاجأة مدهشـة . ياترى بقى شكله ايه الواد ده ؟ خمس سنين ماشفتوشي ياعزيزه من يوم ماسافر المانيا يتعلم طب .. كان عيل مفعوص كده ووقف يعيط واحنا بنودعه على رصيف الميناء قبل المركب ماتمشي .. كنت أنا والمرحومه نينته
— هو ماجاش مصر لما توفت ؟
— لا .. انا مارضيتش ابعت له ايامها بعدها بمده قلت له وعرفته ان مجيه مافيش فيه فايده وعلى كده فضـل ف اوربا لغاية ماخلص .. ده زمانه بقى راجل دلوقت .. انا متأكد ياعزيزه انك بكره تحبيه .. واد هادى ومنكسر وكل شيء فيه كويس .
— هو جاى الصبح ولا امتى ؟
— لأ . بعت قال لى انتظره على قطر الساعه سبعه ونص اللي جاى من اسكندريه اهو بكره الواحد ينام له شويه بعد مايبجى م الديوان وبعدين يصحى سته ولما يلبس وينزل يكون الميعاد قرب .. مش كده برضه ؟
— على كيفك .. بس إياك على الله مايكونش حسنى اخوك دهغاوى اسطوانات افرنجي زيك . حقه ياأحمد ده مرض ده ..
وقام الزوج الشـاب من مكانه الى حيث جلست زوجته الغاضبة فأمسك بيـديها بين يديه فى حنان مشوب بعاطفة حب قاهرة رفعت وجهها نحوه فى تساؤل مبهم وعندها هوي على شعرها الفاحم السواد بشفتيه المتعطشتين ثم ضمها الى صدره ضمة اعادت الي ذاكرته عهد حبه الاول لها .. ايام كانا طفلا وطفلة .. فراح يضمها الى صدره في ثورة أحست معها بنوع من هدوء أسلمها الى ذكريات مضت فعاشت فيها خلال هذه اللحظات العاشقة ..
وكانت ساعات الغـد سريعة وهى تمر دون ابطاء ولا توان وقد ظلت عزيزه فى نافذة المنزل تطل منها لترقب مقدم زوجها وشقيقه الذي حضر من أوربا بعـد غيبة طويلة .. ولمحتها قادمـين عن بعد وخلفها سـار الحمالون يحملون حقائب الضيف الذى هبط عليهما . وتبينت حسنى من بعيد فارع العود فى غير افراط . ممتلىء الجسم . براق العينين . غزيز الشعر . يسير فى تؤدة كما لو كان اميرا رياضيا . ومضت دقائق قليلة سمعت بعدها جرس بابها يدق فقامت فى تكاسل لترى الطارق وهى تعرفه تماما ودخل الزوج متهلل الوجه وخلفه شقيقه الاصغر فمدت يدها نحوه فصافحها وهو خافض رأسه وعندها ضحكت ضحكة طروبة والتفتت لزوجها قائلة
— اخوك انسك يا احمد . شرفتناقوي ياحسنى بيه
— مرسي يامدام .. — والتفت الطبيب الشاب الي أخيه فى نظرة مليئة بالاستعطاف كمن يسأله النجدة من هذه الورطة التى أوقعه فيها . وضحك احمد وهو يقول
— انت باين عليك تعبان ياحسني .. جهزي لنـا العشا ياعزيزه عشان حسنى يأكل وينام
— آكل وانام ؟ ايه الكلام اللى بتقوله ده ياأحمد ؟
— ايوه ياأخى تاكل وتنام . امال تاكل وتعمل ايه ؟ — وعندها وجدت عزيزه مجالا لها كي تشترك فى هذا الحديث فعادت أدراجها بعد ان كانت قد وصلت بمقربة من « المطبخ » وقالت لزوجها
— ازاى يأكل وينام ؟ مش لازم يستريح بعد الاكل .. هو زيك ؟ طب ده واحـد اتعلم ف أوربا .. وكمان دكتور
— قولي له يامدام .. ما اقـدرش افهم انت عايش ازاى اذا كنت بتعمل كده ؟ وضحك احمد رشـدى وهو يجيب شقيقه قائلا
— يا أخى بلا طب بلا حكما .. خليها على الله وهو يمشيها ببركته .
وجلس الثلاثة بعد فترة من الزمن حول المنضدة يتناولون سويا طعام العشاء الذى طالت مدته لانهم جعلوا يتكلمون فى احاديث متشعبة جرتهـم اليها المناسبات حتي دقت الساعة احدى عشر دقة .. وانتبهوا وكل ينظر للاخر وكأنه يحمله تبعة ضياع ذلك الوقت الذي مر دون ان يحسوا به .. وبعدها كان كل واحد منهم فى فراشه وقد احتل رأسه نوع من التفكير ..
وبدأت عزيزه تشعر نحو حسنى بشعور تحيرت باديء الامر فى ادراك كنهه فكانت اذا سمعت وقع اقدامه وهي تصطدم بدرجات السلم فى ضربات جبـارة اثناء صعوده أو هبوطه دق قلبها مهتاجا فى رهبـة واذا ما فتحت له باب المسكن ليلجه سرت برودة القشعريرة فى جسـدها الاهيف فلا تجسر أن ترفع عينيها الذابلتين في وجهـه المليء بالرجولة واذا ما تكلم معها أحست بصوته الاجش يسري في جسدها متغلغلا مع دمها فى لهجة آمرة لم تكن تعهدها ولكنها لهجة كادت تفرض عليها نوعا من عبودية ذليلة حتى اذا احتواهما مكان واحد خلفت المكان حذرا التهرب من حضرة الرجل الذى لا تود أن يطلع على خفية من خفايا نفسها فيلمح خلجات الفؤاد وهى تهتز مذعورة عند مرآه .. خافقة وعملت جهدها كي تتجنب لقيـاه ولكن احساسها كامرأة لما قلب

البقية على صفحة ٤٣

بين الشبح الذى جعل اللادي برسفورد تتنبأ بالمستقبل والكاهن الذى كانت كلمة منه سببا في موتها

ظهر اخيرا فى سوق الادب الانجليزي مؤلف قيم عن ظهور الاشباح معزز بادله ثابتة لاشك فيها وقد شهد بصحة بعض ماورد فيه جلالة ملك انجلترا السابق جورج الخامس . . . وفيما يلي نورد ترجمة الفصل الاول من ذلك الكتاب

كان مولد اللورد تيرون واللادى برسفورد فى ايرلندا وقد مات آلهما وهما لما يزالا بعد صبيين فكفلهما وصى حتي بلغا الرابعة عشر ومات بعدها مبكيا عليه من هذين الصغيرين البريئين .. وابعدتهما ظروف الحياة قسرا اذ تزوجت الشابة الصغيرة ولكن العاطفة التى اكتنزاها فى قلبيهما صغيرين لم تكن لتعدو عليها عوادى البعاد فقد التقيا ذات يوم وتواعدا مقسمين الا يفترقا بعد الوفاة وان من يمت منهما قبل صاحبه عليه — ان استطاع — ان يزوره دواما وان يقص عليه — اذا استطاع — كل مايعرفه عن حياته ..

وذات صباح لحظ السير ماركس زوج اللادى برسفورد ان زوجه فى غير حالتها الطبيعية وانها تخفى بين ضلوعها سرا أقض مضجعها فأقبل ليسرى عنها ذلك الهم الطارىء وحاول عبثا أن يعرف سر كآبتها واطراقها ولكن دون جدوي وأخيرا لمح على معصمها شريطا من الحرير الاسود وقد التف فى أحكام فلما حاول أن يعرف سبب ربطها له علي معصمها توسلت اليه الا يسألها قط عن هذا السر الذى ستحتفظ به لنفسها ولن تبوح به لأحد حتي له .. وهو الذى لم تنكر عنه شيئا فى يوم من الايام وقالت له انه لن يراها بعد ذلك الا وهذا الشريط ملتف كعهده به فى هذه اللحظة حول معصمها .

واتفق السير ماركس مع زوجته اللادى الا يفاتحها ثانية فى حديث يسألها فيه عن سر هذا الشريط الاسود .. وكانا فى هذه اللحظة قد فرغا من تناول طعام الافطار فالتفتت الزوجة الى زوجها تسأله عما اذا كان قد تسلم بريدا فى الصباح باسمها فعرفت انه لم يتسلم خطابا وبعد لحظات اعادت نفس السؤال فقال لها « هل تنتظرين رسائل ؟ » فأجابته بنعم لانها تنتظر ان يصلها نعى اللورد تيرون الذي مات منذ الخميس الاسبق.

وبعد برهة دخل رئيس الخدم يحمل برقية مجللة بالسواد لم تفضها اللادى بل قالت وهي تنظر الى زوجها «هذا ماكنت انتظر» وفض السير ماركس غلاف البرقية فاذا بها تنعى اللورد تيرون وكان قد مات فى نفس الموعد الذى حددته اللادى منذ لحظة قبل أن تصلها البرقية وأقبل الزوج علي زوجته يهون عليها المصاب ولكنها أفهمته انها لم تتلقه كما كان يتصور ثم اردفت اكثر من ذلك إذ قالت له وقد تنبأت بالغيب انها وهى التى رزقت بفتاتين قبل ذلك وكانت تشتهى طفلا سترزق به في القريب العاجل وستصبح أما لغلام ومضت أشهر الحمل القانونية ورزقت لادى برسفورد بغلام مات والده السير ماركس وهو لم يتخط بعد الخامسة من سني حياته

وباعدت اللادى العالم ولم ترض الاختلاط بأحد حزنا على فقيدها الراحل ولم تكن لتغادر قصرها الا لزيارة أحد رجال الكهنوت الذى كان يعيش بمقربة منها مع زوجه وولده الوحيد .. وتدابرت الايام مسرعة واذا بها تتمخض عن زيجة عجيبة بين شاب صغير واللادى برسفورد التى أعطته « دوطة » أصلحت من شأن اسرته الفقيرة ولكنه لم يحفظ لها هذه اليد الكريمة التى اسدتها اياه بل صار يعاملها بغلظة بعد ان أنجبت له فتاتين وعندها افترقا وتباعدا لامد طويل من الزمان عاد اليها بعده نادما فمنحته عفوها وعاشا ثانية فى منزل واحد وقد رزقت بولد آخر

وذات يوم .. وقد جلست فى جمع من صديقاتها وجيرانها يتسامرن بمناسبة عيد ميلاد طفلها ولذا فقد طلبت الى جميع من بمنزلها ان يقضى طيلة يومه عندها ووافق الجميع على هذا العرض السخي .. وبينما هم جالسون اذ دخل عليهم الكاهن الذى عمد اللادى ورعاها طوال حياتها فكان لزاما ان تدعوه هو الآخر لقضاء بقية يومه لديها فقالت له

« انني احتفل اليوم ببلوغي الثامنة والاربعين من عمري فواجب عليك أن تقضي طيلة يومك هنا لتشاركني هذا الاحتفال » — واجابها الكاهن في تؤده « لا ياسيدتي .. انك مخطئة في تقدير سنك الذي اعرفه تماما من السجلات الرسميه وقد كشفت عليه بنفسي منذ اسبوع مضى انك تبلغين في هذه الايام السابعة والاربعين »

وصرخت اللادي مذعورة وقالت للكاهن الطيب القلب

« ايها الرجل لقد وقعت بيدك الان على صك وفاتي .. ابتعد عني وفارق مسرعا هذا المكان فلدي اشياء عديدة اريد أن آتي عليها قبل ان اموت » وخرج الكاهن مذهولا وهو لا يفهم شيئا بينما اعتذرت اللادي لضيوفها فخرجوا جميعا وارسلت لابنها البكر والسيدة بيتي كوب كي يوافياها في غرفتها فلما حضرا اجلستهما امامها وقالت لهما :

— لدى شيء غاية في الاهمية يجب ان افضى به لكما .. انك لست غريبة عنا يا بيتي ولذا لا أجد بأسا من ان اطلعك على شيء من تلك العاطفة التي كنا نتبادلها انا واللورد تيرون .. انها عاطفة حب قديمة نمت معنا في المهد وشاركتنا حياتينا .. وكان ان تعاهدنا ان يخلص كل منا لصاحبه فاذا ما مات احدنا قبل الآخر يجب عليه ان يزور صاحبه .. وذات ليلة وكنت نائمة الى جوار زوجي السير ماركس واذابي استيقظ لارى الى جواري لورد تيرون .. صرخت ملتاعة وقلت له في وجل « بربك .. لماذا أتيت في هذه الساعة ولأي سبب ؟ » فاجابني في صوت هادىء « أنسيت ما اتفقنا عليه .. لقد مت في يوم الخميس الفائت في الساعة الرابعة وهاأنذا اظهر لك كما اتفقنا لكي أخبرك بأشياء عديدة .. انك الآن ام لطفل لم يولد بعد وهذا الطفل سيكون زوجا لابنتي .. سيموت زوجك بعد سنين قلائل من مولد هذا الطفل وستتزوجين ثانية ولكن لن تسعدين في زواجك هذا لخشونة طباع زوجك وستنجبين له فتاتين وطفلا .. ستموتين وهو في المهد عندما تبلغين السابعة والاربعين . » وصرخت في هذه اللحظة قائلة له

« بحق السموات أليست هناك من وسيلة تحول دون ما قلت ؟ »

واجابني قائلا « انك تستطيعين دون شك .. لو انك تمتنعين عن الزواج الثاني فلن تحدث لك حادثة أما وانت امرأة ذات عاطفة فستتزوجين بهذا الرجل الموعود » وكدت اكذب نفسي وا كذب هذا الخيال الذى ظهر لي فقلت له « وهل انت سعيد .. في هذا العالم الذى انتقلت اليه ؟ » وسرعان ما قال لي « اجل .. والا لما استطعت ان افي بعهدي لك » وزيادة في التأكيد من صحة ما قال سألته قائلة « ولكن كيف استطيع اذا ما اشرق النهار ان اصدق كل هذا الذى حدث ؟ » وحاول الشبح أن يقنعني بوسائل عديدة فكتب لي بضعة اسطر على كتاب ومزق طرف ستارة قرمزية كانت تغطي النافذة ولكنني لم اسلم بكل هذا واخيرا قال لي « انك دائما امرأة شجاعة . يجب ان المسك .. قربي يدك .. » ثم قال لي بعد ان لمس يد معصمي « لا تجعلي عين بشرى ترى هذه اللمسة والا تكوني منتهكة للسر الذى بيننا » ثم. اختفي ولم اره وملأني الرعب فحاولت دون جدوي ان اوقظ سير ماركس . وفي الصباح قام زوجي كعادته وارتدى ملابسه ولم يلحظ الستار الممزق الذى كان يغطي نافذة الغرفة . . . وبعدها صحوت وذهبت الى حجرتي واخذت هذا الشريط الاسود ثم ربطته حول معصمي وذهبت الى السير ماركس الذي لحظ اضطرابي فلما اقبل علي يستفسر عن حالي أكدت له أني في حالة جيدة ولكني اخبرته بموت اللورد تيرون ورجوته الا يحاول الاستقصاء عن سر الشريط الاسود .. ومرت الاعوام وحدث كل ما تنبأ به شبح اللورد تيرون الذي ظهر لي في تلك الليلة

وتزوج الابن بابنة اللورد تيرون وعاشا سويا في سعادة كما قال الشبح . أما الشريط الاسود الذى كان ملتفا حول معصم اللادى برسفورد فلم يزل في حيازة السيدة بيتي كوب كشاهد صادق على هذه الواقعة !

« ! »

هدية العدد القادم

قناع الجمال

قصة بوليسية هائلة

للقصصية الامريكية

ماري نورمان

مهاجمة الفاشستية فى كتابين جديدين

١ـ الطريق الي المنفى : للسنيور أميليو لوسو الزعيم الايطالي المنفي

٢ـ فرنسا البيضاء : لليون تروتسكي الزعيم الروسى المنفي

تلخيص وتعليق بقلم احمد حمدي المحامي

أصدر سياسي ايطالى قديم معروف هو السنيور اميليولوسو كتابا أثار اكبر ضجة عرفت وسط الدوائر الفاشستية الايطالية لما احتواه هذا الكتاب من مهاجمة عنيفة للنظام الفاشستي والدوتشي الايطالى!

واسم هذا الكتاب (الطريق الى المنفى: قصة رجل وطني) وقد صدر حديثا فى أمريكا .. حيث لا يمكن أن يصل الى ايطاليا بالطبع وان كانت قد نقلت أهم محتوياته الى هناك كما نقل الى لغات اوربية أخرى وأثار ضجة كبيرة في القارة .

كان السنيور لوسو عضوا فى مجلس النواب الايطالي وممثلا لجزيرة سردينيا فى الوقت الذى كان فيه السنيور موسوليني صحافيا خاملا غير معروف يجاهد فى سبيل الظهور .. الى أن قام فجأة بحركته التى أفزعت العالم بأن زحف برجاله وجنوده زحفه المعروف الى روما !

ومنذ البداية كان لوسو معارضا للنظام الفاشستي . وكان من الناس القلائل الذين رأوا — ولازالوا على رأيهم — فى مبادىء موسوليني ضررا كبيرا على ايطاليا والايطاليين ومستقبل الدولة على ان الفاشستيه ازدهرت واتسعت ونمت بالرغم من معارضة لوسو وأمثاله . وابتدأ موسوليني وأنصاره يضطهدون خصومهم ممن كانوا لازالوا يتمسكون بمبادىء الدستور والحرية الاولى وأخذ يتخلص منهم واحدا بعد واحد بنجاح تام وسط تهليل أتباعه وتكبيرهم لخطته . ولم يكن الدوتشي يعرف هوادة أو رحمة فى معاملة خصومه وخصوم نظامه الجديد فكان يسمح لرجاله بأن يشربوا ويسرفوا في الشراب ثم يسيروا فى الشوارع والطرقات يعتدوا كما يشاءون على معارضي النظام ومن عرفوا بعدم الرغبة فى اتباع آرائه الجديدة .. الى أن بلغ الامر بهم أن كانوا يقتلون الناس جهرا ومن ذلك السنيور جياكومو ماتيوتى العدو اللدود للنظام الفاشستى وعضو النواب الذى قتله أصحاب القمصان انتقاما منه ..

وقد والي أنصار موسولينى هؤلاء أعمالهم العنيفة واعتداءاتهم المتكررة التى كانت توجه دائما الى خصومهم بشكل شنيع مريع .. الى حد ان أحدهم قتل فتاة صغيرة لانها كانت تضع فوق قبعتها العلامة الحمراء الدالة على الانتساب الي احدى الهيئات الاشتراكية !

وعندما حاول والد الفتاة ووالدتها التدخل لانقاذ ابنتهما أسرع الرجل الى قتلها فى مكانها بدورهما شر قتلة ..!

ولم تقابل هذه الاعتداءات دائما بالصمت وعلي الاخص انها كانت تقع على بعض الشخصيات المعروفة كما تيوتي الذى كان زعيما معروفا . الى حد ان بعض الوزراء الفاشست انسحبوا من الوزارة التى كان موسوليني قد ألفها احتجاجا على بعض تصرفات انصار الحزب . وحاول موسولينى ان يصلح الحال باخراج نفر من بعض متحمسي حزبه . على انه رجع بعد ذلك الى خطته القديمة ووقف أمام مجلس الوزارة والشعب الايطالى يدافع عن أنصاره وتصرفاتهم ويقول :

(نعم . أنى احمل كل المسئولية على عاتقى . ومن منكم يريد أن يفعل شيئا ؟)

وقد كان لهذا التحدى اثر فى قصم ظهر المعارضة ضده . ولا شك ان كثيرا كانوا يودون ويريدون ان يفعلوا شيئا تلبية لنداء موسوليني ولكن كان معني ذلك دون ريب ان يلقوا بانفسهم ويدهم الى الموت والقتل ! .

على ان معارضي النظام الفاشستى قاموا بآخر محاولة لديهم فطلبوا ان يتشرفوا بمقابلة الملك . لكى يطلبوا منه أن يعيد اليهم حرياتهم المفقودة المسلوبة . فهل يجيبهم الملك الى مايطلبون ؟!

استمع الملك الى رغباتهم بانتباه .واخذ يطيل النظر اليهم . وساد الصمت لحظات دون ان ينطق أحد بحرف واحد. وهكذا كانت نهاية المعارضة . ولم يجد الملك بدا بعد ذلك من أن يبارك خطة موسولينى الذى اخذ نفوذه يقوي ويزداد . واخذت سفينة حزبه تسير الى الامام . وقبض هو على زمام السلطة باكملها ووضع كل الوزارات تحت تصرفه . وهكذا لم يعد في ايطاليا الا حزب واحد . وهو الحزب الفاشستى

اما ماعدا رجال هذا الحزب فهم المضطهدون المنبوذون ! .

وهكذا كان السنيور لوسو من المضطهدين المنبوذين حتى من أبناء عشيرته فى جزيرة سرديفيا فقد اعتنق كثير منهم مبادىء موسوليني وابتدوا يرتدون القمص السوداء وعندما حاول ان يعيدهم الى أذهانهم ثاروا ضده وطالبوا بدمه . وراموا قتله وبالرغم من محاولاتهم فقد فشلوا الا انهم تمكنوا من أن ينفوه عن بلاده . الي جزيرة ليباري .

وهرب لوسو فى عام ١٩٢٩ من أسره ولهربه قصة ورواية اخرى طال الحديث عنها فى ذلك الوقت . فقد خاطر والقى بنفسه هو وسجينان آخران الى الماء وأخذوا يسبحون بعيدا عن الشاطىء وسط البحر حيث كان هناك بعض الاصدقاء فى انتظار نجدتهم .

وهكذا فان قصة (الطريق الى المنفي) هى وصف كامل وصورة صحيحة ناطقة للحركة الفاشستية وما عاناه معارضوا هذه الحركة من متاعب ومخاطر وما لقوه من عنت وارهاق .

* * *

ويوجد فى أوروبا الآن رجل شريد طريد آخر مثل السنيور لوسو .. هو ليون تروتسكي الزعيم الروسي المعروف .. بل إنه يعتبر الآن اشهر من نفي عن بلاده فى سبيل مبادئه . وقد كتب تروتسكي أخيرا كتابا يهاجم فيه الفاشستية وأسمى كتابه (فرنسا الجديدة) .. قال فيه أنه قد أتى الوقت الذي يجب أن تختار فرنسا فيه الطريق الذى يناسبها . وأنه أصبح يشعر كما يشعر كل فرنسي بأن الديموقراطية الفرنسية فى خطر وأنها تعانى اليوم أزمة متفاقمة . وأنه إذا لم يظهر الرجل الذى ينقذها فسوف تلاقى حتفها سريعا تماما ..

وسوف تظهر فى الغالب بعدها حكومة فاشستية وإن كانت الدلائل فى الوقت الحاضر لا تدل على ذلك . الا أن من المعروف أنه على أثر انعدام الديموقراطية وفنائها تظهر الفاشستية المستبدة !.

وليس طريق الاختيار ببعيد عن فرنسا فأنها ابتدأت هـذا الاختيار منذ مناوشات وحركات يونيو الماضي . ويقول تروتسكي أن فرنسا بموافقتها على حكم بلوم وجوهو انما تبدى رأيا جديدا لها في الطريق السياسى الذى تود أن تختطه فى المستقبل . على أن تروتسكى لا يبدي فى كتابه ميلا أو تقديرا خاصا للمسيو ليون بلوم .. بل يقول أن الديموقراطية التى تتربع على أساسها وزارة فرنسا اليوم دست الحكم سوف تسحق بعد قليـل بواسطة ملايين الثوار الفاشست ..

وهذه نظرية لها قيمتها لزعيم له خطره.

الكاتب الاسباني بيو باروجا مؤلف الخمسين كتابا

الذي قضى باعدامه في الثورة الاخيرة ثم شفعت له احدى قصصه!

وصل الى باريس منذ بضعة أيام الكاتب الاسباني الكبير بيو باروجا. وليست هذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها باروجا الي باريس فقد كان دائم السفر والتجوال ولقد زارها عدة مرات قبل ان يهرب اليها في هذه المرة الاخيرة من وجه الثوار. ولكن هناك فرقا بين زياراته السابقة وهذه الزيارة الاخيرة فقد كان بيو باروجا في كل مرة ينزل باريس ضيفا وسائحا. باسم الوجه مرحا كعادته. أما هذه المرة فيهبط اليها شريدا منفيا. وكان في كل مرة يمكث فيها مدة من الزمن ثم يعود الى وطنه اسبانيا. أما هذه المرة فلا يعرف ان كان سيعود أم لا. لا يعرف ان كان سيرى اسبانيا بعينيه ثانية أم سيقضي بقية حياته بعيدا عنها ولا يدخلها الا بعد موته كما حدث مع الكاتب الخالد بلاسكو ايبانيز؟!

وقصة هرب بيو باروجا غريبة أشبه بما نقرأه في الروايات الخيالية المؤثرة. فقد نجا من الاعدام رميا بالرصاص بأعجوبة كبيرة وكان للحظ في ذلك نصيب كبير

ولنعرف أولا شيئا عن ذلك الكاتب الاسباني العظيم قبل أن نعرف كيف نجا من الموت والهلاك.

ان أول نظرة لبيو باروجا ندرك منها أنه قوي الجسم مفتول العضل. ووجهه ذو اللحية يوحي بالرهبة والاحترام. وهو الان يروح ويجيء في شوارع باريس سيرا على قدميه فيلفت أنظار الذين لا يعرفونه ويقبل عليه محبين من يعرفون شخصيته ويقدرونه حق قدره. وهو في تجواله في أحياء باريس يلبس ملابسا متواضعة فعلى رأسه طاقية صغيرة وفي نعليه حذاء بسيط من الذي يلبسه الناس على شواطىء البحار!

ولقد كتب بيو باروجا نحو خمسين كتابا امتازوا باسلوب حار ملتهب. يصف فيها بسخرية مريرة أمته العظيمة البائسة. فيشعر القارىء لاول وهلة بقسوته وحنانه النادرين.

وكتب باروجا مشهورة في العالم أجمع وخصوصا في أمريكا الشمالية وانجلترا

ولد بيو باروجا في سان سباستيان من أسرة متوسطة، وكان منذ صغره يظهر دقة في الملاحظة وحبا في القراءة والتثقيف والعجيب أنه رغم ثقافته الواسعة فانه لا يؤمن بان فهم الحياة يأتي عن طريق الكتب والقراءة فهو من الكتاب الذين يحبون الدرس ويهيمون بالخبرة والتجربة والحس

ولقد ظل مخلصا لهذه الفكرة حتى اليوم بعد ان بلغ الخامسة والستين من عمره.

ولقد قرر بيو باروجا ذات يوم أن يرحل الى البرتغال سيرا على قدميه يصحبه شقيقه. فجهزوا عربة تحمل أمتعة قليلة لهم وغادروا مدريد يعبرون في طريقهم الهضاب العزلاء وتلهبهم الشمس المحرقة ويخالطون أصناف المخلوقات ويتغلغلون أثناء الطريق في الاماكن والاحياء الخفية لدرسها وفهمها.. وأخيرا وصلوا الى البرتغال!

ومعظم شخصيات قصصه تتشابه في حياتها وتصرفاتها مع شخصية بيو باروجا نفسه فهي في الغالب محبة للتجوال والدرس هائمة بالاختلاط بالاوساط الشعبية المختلفة ولقد ترجمت قصته (نحو المغامرة) الى الفرنسية وهي تشرح خفايا مدريد وأحياءها المجهولة من الطبقات الوضيعة. والقصة بها نزعة تشاؤمية ولكنها في الوقت نفسه لا تخلو من عناصر السخرية والمرح التي يمتاز بها مؤلفها.

وهذه النزعة في حب المغامرة التي نراها في قصة بيو باروجا هي في الواقع صدى

لحياة المؤلف نفسه فقد كان باروجا وهو يشتغل طبيبا فى الارياف لا يتردد فى الخروج بمفرده للبحث عن هذه الشخصيات المنسية التى تعيش منعزلة. لا يراها امثاله ممن نشأوا فى طبقات وسطى. ثم يتعرف اليها ويخالطها ثم يرسمها بعد ذلك فى قصصه العديدة التى منها (عاصمة النبيلا) التي ظهرت عام ١٩٠٩

وحياة بيو باروجا حياة رجل متواضع بسيط ولقد اشتغل ذات يوم كاتب حسابات عند أحد الخبازين ولا يزال الى اليوم رغم شهرته يعيش عيشة غاية فى القناعة .

ولقد رسم بيو باروجا حياته السياسية والاجتماعية فى احدى شخصياته وتدعى افيرانيتا . وهو شخص من اقليم الباسك اشترك فى كل الحركات السياسية التي قامت فى بلاده . ومن خلال هذه الشخصية نستطيع ان نفهم سير الحياة السياسية الاسبانية فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين

وليس لبيو باروجا مبدأ سياسى معروف وكل ماهنالك انه حر العقيدة . لا يؤمن بالظلم والعسف. ولعل هذا هو الذي سهل أمر اطلاق سراحه بعد ان كانت حياته فى خطر الموت .

ذلك ان باروجا من عادته ان يقضى الاجازة التي تبدأ فى شهر يوليو من كل عام فى فيلته فى قرية فيرادو بيداسوا باقليم نافار الذى لا يبعد كثيرا عن الحدود الفرنسية . ولم يكد يقضى باروجا وقتا قصيرا حتي هبت الثورة الحاضرة ولم تلبث ان حاصرت قوات الثائرين قرية (فيرا) وعندئذ القى القبض علي القصصى الكبير وتقرر دون محاكمة ان يعدم!

وربطت يدا بيو باروجا الى ظهره والصق جسمه الي الحائط ! وهم الثائرون الاسبانيون باطلاق الرصاص علي أعظم قصصي اسبانى معاصر عندما ظهر شخص فجأة واوقف الجنود وسأل عن اسم هذا الشخص وعندما عرفه قال ..

— بيو باروجا . انني اعرف هذا الاسم .

وتقدم نحو القصصي الكبير وقال له

— ان عندي كتابا من كتبك . اننا لسنا وحوشا !

واقتيد بيو باروجا الى السجن و في نفس اليوم جاء إليه ضابط السجن وقال له

— إن فى استطاعتك ان تذهب حيث تشاء . فانت حر . وافعل ماتريد

ولما كانت كفة الثوار الاسبان هي الراجحة . وكان لا أمل في ان يغادروا الاقليم الذى يقيم فيه باروجا . لذا قرر ان يعبر الحدود .. ووصل الى فرنسا وأقام بضعة أسابيع بمقربة من الحدود الاسبانية ثم سافر الى باريس . يروح ويجيء فيها حرا طليقا ولكن وجهه لا يخلو من ابتسامة حزينة!

هدية هذا العدد

المركيز الصغير

لفلييس او بنهايم

أنوار المدينة

مكافآت

إن المطلعين علي شئون الفرقة القومية يهمهم جدا لفت نظر الادارة الى بعض أشياء تحتم الضرورة إلغاءها.. فقد علمنا أن الفرقة تعطى لكل عضو من أعضاء اللجنة العليا لترقية المسرح خمسة جنيهات عن كل مسرحية يتكرم العضو بسماع قراءتها وابداء الملاحظات عليها ! ومعنى هذا أن المسرحية الواحدة تكلف إدارة الفرقة نحو ٤٠ جنيها مكافآت لاعضاء اللجنة الذين لديهم بعض الوقت إذا أضفنا الى ذلك ما يأخذه أعضاء لجنة مراجعة المسرحيات يزيد ذلك المبلغ بالطبع غير ما يدفع ثمنا للتأليف أو الترجمة .. فلو فرضنا أن اللجنة رفضت مسرحيتين واختارت واحدة لوقف ثمن ما يدفع للمسرحية التى وقع عليها الاختيار ١٢٠ جنيه مثلا .. غير حقوق المؤلف أو المعرب

ان مثل تلك المكافآت يجب أن تلغى نهائيا ويجب ان يتطوع أعضاء اللجنة بقراءة المسرحيات فهم ليسوا فى حاجة الى مثل هذه المكافات ثم إن هناك مسألة هامة جدا وهى أن اللجنة العليا لم يكتمل عددها فى اجتماع عام ولهؤلاء العذر فمنهم ساسة البلد ورجال الادب فيها وليس لديهم الوقت المتسع للنظر الى شئون الفرقة القومية فما ذنب التمثيل اذا ؟ اننا نتقدم الى كل عضو من أعضاء اللجنة تمنعه اعماله عن النظر الى شئون الفرقة ان يقدم استقالته حتى لا يرتبط سير العمل بوساطاتهم !

تبديل

بعد ان يضع الكاتب مسرحيته تحت تصرف ادارة الفرقة القومية يجرى عليها « الشطب او التبديل فى الجمل والالفاظ » وقد حصل ذلك فى مسرحية قدمت للفرقة والمفروض ان لجنة مراجعة المسرحيات تتقاضي عن ذلك اجرا واعضاؤها في الوقت نفسه أقل ثقافة بكثير من المؤلف او المعرب ولكن هؤلاء الممثلين يريدون تحليل ما يأخذونه من مكافأة فيلجأون الى كثرة تغيير الجمل والعبارات فتصبح المسرحية مشوهة بعيدة كل البعد عن حقيقتها . ليس فى اللجنة المذكورة سوى واحد يجيد الفرنسية اما الاخرون فهم كباقى الممثلين . لماذا لا ينضم الى لجنة مراجعة المسرحيات مدير الفرقة وهو استاذ كبير فى اللغتين العربية والفرنسية وشاعر واديب معروف حتي يأمن المؤلف أو المعرب على مسرحيته؟ ولماذا لا تأخذ ادارة الفرقة رأي مقدم المسرحية ومناقشته فى كل تغيير يطرأ عليها قبل هذا التصرف العجيب ؟

مبادلة

علمنا من مصدر موثوق به أن الخلاف الذى نشأ بين المخرجين بالفرقة القومية والادارة يرجع الي ما ذكرناه فى عدد مضي من رغبة احدهما في اخراج (سافو) و « الجريمة والعقاب » فقد صرحت الادارة للمخرج زكي طليمات بتمثيل الدور الاول فى مسرحية (المعركة) وعلى هذا قابل عزيز عيد مدير الفرقة وطلب منه تمثيل الدور الاول فى (الجريمة والعقاب) اسوة بزميله وقدم طلبا كتابيا بذلك ولكن هناك قرارا سبق ان اصدرته ادارة الفرقة تحرم فيه على عزيز اعتلاء خشبة المسرح وحارت الفرقة فى ذلك واخيرا اقترحت علي عزيز ان يخرج (سافو) مع (الجريمة) نظير الدور الذي يلعبه زكي فقبل ونفذت الفرقة ذلك

ولم يقتنع زكي لأنه معترف به كمخرج وممثل من الوزارة التى تشرف على الفرقة

مبروك

وظهرت علائم (الفرفشة) والسرور على وجوه الممثلات والممثلين بالفرقة القومية اذ اصدرت الادارة امرها بتفصيل ما يلزم لهم من البدل « على حساب الفرقة » حيث انهم سيظهرون فى مسرحيات عصريه" وعليه ذهبوا (الترزي) وراء السجل التجاري ولا داعى لذكر اسمه حتى لا يكون اعلانا مجانيا له وفصلوا ما يلزم لهم من البدل استعدادا للموسم الجديد !

ثائر ! ؟

ذهب مؤلف احدى المسرحيات المصرية الي ادارة الفرقة القومية فى حالة عصبية اذ قدرت ثمنا لها ٦٠ جنيه فلما اخبرته الفرقة ان هذا هو اكبر ثمن دفعته الفرقة هذا العام قال انه بلغه ان احدى المسرحيات المعربة دفعت لها الفرقة ٥٠ جنيه دون سواها فكيف يكون الفرق بين المؤلفة والمعربة عشرة جنيهات فقط فاجابه سكرتير الفرقة « يا أخي اتلهي احسن نرفض لك روايتك » فصمت المؤلف بعد ان هدأت ثورته والمعروف عنه أنه شاب مبتدىء وان الادارة ارادت تشجيعه ليس الا !

سافو السودانية

والذى دفع سافو الى حب الفتى جان

حديث المحرر

هواة التمثيل (بلطجية) و(فتوات) المسارح

هواة التمثيل فى مصر أشد خطرا فى يومنا هذا على الاخلاق من المتسولين فأصبح شارع عماد الدين وغيره يعج بالاف من الشبان العاطلين الذين لاعمل لهم والذين يحتالون على الغير تحت ستار هواية التمثيل .

فهناك الحداد الذى طلق مهنته وهناك ابناء الاسر الوضيعة الذين يظنون ان فى احترافهم التمثيل رفعا لمركزهم الادبى وفى الوقت نفسه سيدر عليهم الربح الوفير فيسيئون الي انفسهم والي فن التمثيل الذى اقبل عليه لفيف من الشبان المثقفين يتفانون فى سبيل الاخلاص للمسرح .

كنا منذ سنوات أقلية رؤساء فرق تمثيل فى المدارس الثانوية وعلى صلة تامة بالمخرجين والممثلين وبعضنا يشتغل الآن فى السينما والبعض تخرج من معهد التمثيل الحكومي والآخرون يشتغلون الآن فى التمثيل فكنا لا نسمع عن مثل هذا الجيش العرمرم من (الصياع) الذين يحتلون المقاهى ويسيئون إلي هواة التمثيل بحق فى هذا البلد . كثيرا مانرى مسرحيات لجمعيات هواة فاذا غفرنا لهؤلاء عدم درايتهم بالاضاءة. بالديكور . بالمكياج . بالادارة المسرحية لا يمكن ان نغتفر لهم عدم درايتهم بأقل أصول فن الالقاء ولكن للاسف تتكرر مثل هذه المهازل باستمرار يوميا ان هؤلاء الهواة يجدون صدرا رحبا من الفرق الاهلية فيجب ان تقاوم الفرق هذا السيل الجارف وتقفل فى وجوههم ابوابها عسى ان يتطهر الوسط المسرحى كما ان هناك مسألة هامة جدا وهى ان من هؤلاء يتكون (البلطجية) و (فتوات المسارح والصالات) فيجب ان يتنبه البوليس لذلك حتى لا تتكرر أعمال العصابات!..

ليس فى مصر هواة تمثيل وهذا مارردده كل مخرج سينمى أو مسرحي والحقيقة ان هناك هواة تمثيل ولكن كثرة (النشالين المحتالين البلطجية) ! الذين يستترون وراء لفظة هاو تمثيل أساءت الى هؤلاء كثيرا فأصبحت الهواية رخيصة يتبرأ منها كل شاب ...

ومما يؤسف له ان الفرق التي تعمل للثقافة العامة ولنشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة ينضم اليها هواة لم يقدموا علي التمثيل اخلاصا له بل لاسباب لاداعى لا يضاحها.. يقولون ان المسرح المصرى فى حاجة الي تغذيته بدم جديد دم الشباب الناهض ولكننى أصارح من يهمهم الامر بأنهم سيجدون صعوبة كبيرة للحصول علي هذا الدم الصالح ان لم تعمل عملية (تطهير) فى الوسط المسرحي للتخلص من هؤلاء الذين يدعون الهواية لاسباب وضحتها وإلا فللمخرج العذر في ان يتألم ويقول فى كل وقت (ليس فى مصر هواة تمثيل أو سينما) .

إ . ابو العينين

جوسان جماله الفاتن.. ومنذ ستة سنوات تقريبا شاهدنا سافو من فرقة فرنسية على مسرح الكورسال وأهم ما كان يلفت النظر هو أن ممثل دور جان جوسان كان اجمل بكثير من الفتيات اللائى كن يلعبن ادوار النساء ولما كان على رشدي من مواليد الخرطوم وظل بالسودان حقبة من الزمن قبل حضوره الى مصر فقد اطلق الممثلون علي المسرحية المذكورة اسم سافو السودانية!

تحدي

وما ان قابلت عزيز عيد وأخبرته بأنه غير موفق فى توزيع (سافو) حتى هز رأسه وقال انني أريد ان اخرجها كتحفة فنية لاتحدى باخراجها نفس مترجمها الذى طالما كان يحمل على !

تقارير

قدم بعض الممثلين تقارير الى المعارف ضد علي رشدي.. ولعل مثل هذه التقارير هى الاولي من نوعها فنى العام الماضى كان الصراع بين الهواة والمحترفين أما هذا العام فبين صغار الممثلين وكبارهم والذي اود ان الفت اليه النظر هو مصير تلك التقارير التي لا تكاد تصل للمعارف حتي تمزق او تحول للاستاذ مدير الفرقة ! ولست ادرى لماذا هذه(الخنشصة) وتقديم مثل تلك التقارير للوزارة دون الفرقة ؟

انتهاء وابتداء

انتهى رسامو (الديكور) بالاوبرا الملكية من رسم مناظر مسرحية (الفاكهة المحرمة) وبدأوا فى رسم مناظر (الجريمة والعقاب)

وقد ظل عزيز يشرح للرسامين خمس ساعات فكرته عن رسم منظر واحد!

استعارة

ذهبت فرقة تمثيلية الى الصعيد وكتبت فى اعلاناتها (الفرقة القومية المصرية) وهذا عمل يحاكمون عليه بدون شك.. ولهذه الفرقة أو غيرها أن تذهب وتمثل ولكن باسمها

لابانتحال اسم فرقة تؤدي رسالتها ليس فى القاهرة فحسب بل فى الثغور والاقاليم أيضا ولست ادرى كيف يعتقد هؤلاء انهم يستطيعون تضليل الجمهور الذي يتتبع ماتكتبه المجلات باستمرار عن الفرقة القومية

«عزومة» !

طلبت زوزو حمدى الحكيم من صديقاتها الممثلات قبول دعوتها لمشاهدة سينما المتروبول علي حسابها وقبلن الدعوة .

ولكن فوجيء الممثلات وهن فى انتظار شراء التذاكر . بشرائها تذاكر درجة ثالثة فى أول صف فى حفلة الساعة الثالثة التى تصرف فيها التذاكر المخفضة ولكن ممثلة تؤكد لنا أنها لم تدفع مليما واحدا وطلبت لزميلاتها « بون مجانى » فعاملهن مدير السينما تلك المعاملة القاسية !

تكذيب

الممثل الكبير جورج ابيض رجل طيب ويستغل طيبته كل شخص ويذكر القراء أن اصحاب احدى دور السينما أعلنوا عن فيلم لهم باسم « فضائح جورج أبيض » فرفع عليهم قضية ثم اصطلح بعد قليل فى مقابل ترضية بسيطة . وقد حدث فى الاسبوع ان بعض الهواة فى طنطا مثلوا (الذبائح) و كتبوا على التذاكر (اخراج جورج ابيض) !

ولما كان ليس للاستاذ ابيض أية علاقة بهؤلاء فقد طلب منا التكذيب

يوسف وهبي يطلب حماية البوليس

علم القراء مما نشر فى باب (بين دخان الشاي والسجاير) فى العدد الماضي من «الجامعة» خبر زواج الممثل الكبير يوسف وهبي باحدى سيدات الاسر الثرية بالاسكندرية وقد علمنا أن يوسف وهو سائر فى الثغر الاسكندرى فى طريقه الى المسرح رأي بعض الشبان يتتبعون حركاته وظهر له أنهم يحاولون اغتياله فذهب فى الحال الى المحافظة وطلب من متولى بك وكيل المحافظة حمايته !

سر قديم !

ولعل القاريء الذى شاهد مسرحية (أهل الكهف) للاستاذ توفيق الحكيم يجهل الادوار التي مرت بتلك المسرحية التي كانت شؤما على الفرقة القومية فحينما ألفها صاحبها قدمها لفرقة رمسيس ظنا منه أن الفرقة التى أخرجت (الهادى) ستخرج مسرحيته وبعد أن قرأها يوسف ثلاث مرات تنهد وسلم المسرحية لتوفيق الحكيم وهو يقول (آسف يا أستاذ مسرحيتك ماتنفعش) ! ؟

ولجأ المؤلف بعد ذلك الى جمعية انصار التمثيل والسينما وطلب منها عشرين جنيها ثمنا للتأليف وفى اجتماع للجمعية قررت رفضها مع رفض مسرحية (رصاصة فى

القلب) التي الفها ونشرها تباعا فى احدى المجلات !

ولما تكونت الفرقة القومية (ورط) صديقه زكي طليمات فأجري الاخير تبديلا كبيرا فى مشاهد المسرحيـة بل واستعمل (التشطيب) اللازم فقبلت « أهل الكهف » بعد تلك العملية الطويلة !

بقي شيء واحد أود ان أوضحه وهو ان الاستاذ توفيق الحكيم لم يكن واثقا من نجاح مسرحيتـه فهرب الى مسرح نجيب الريحاني ولم يشاهد مسرحيته الا بعد اربعة أيام وخلسة عن أصدقائه

عـــودة

عاد يوسف بلدي وكيل حفلات السيدة فاطمه رشدى من الشام بعد أن مهد السبيل لعمل الفرقة هناك .

وقد انضم للفـرقة محمد ابراهيم ومحمد يوسف كما عينت عبد العزيز خليل مديرا فنيـا .

انضـمام

انضم الى فرقة نجيب الريحاني . زينات صدقي وحسن فايق ولا تزال الفـرقة مستمرة فى عمل « البروفات » استعـدادا لموسمها الجديد

زيارة كريمة

زارت صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدى يوم الثلاثاء الماضى السيدتان ع . ف . هانم و ع . ح . واحتلتا بنوارا خاصا واستمرا في مشاهدة برنامج الصالة الى النهاية ثم تكرمت الاولى باعتبار أن لها دراية بالشئون الفنية فأثنت على المنلوجست يوسف حسني والراقصة تيتي

اتفـــاق

اتفقت شركة الشرق مع الاديب محمد حسن توفيق على ان يمثل دور ضابط المباحث فى فيلم (نشيد الامل) التى تمثل بطولته الانسة ام كلثوم .. وبهذه المناسبة نذكر ان العمل في الفيلم سينتهى فى منتصف الشهر القادم حتي يمكن عرضه هذا الموسم

الموسم الجـــديد

تستعد جمعية انصـــار التمثيل والسينما لموسمها الجديد حيث ستخرج مسرحيات نموذجية وسيقوم بالدور الاول فى مسرحية الافتتاح محمد توفيق المردنلى سكرتير الجمعية

اعـــتزال

علمنا ان المخرج السينمى توجو مزراحى سيعتزل الاخراج وسيسافر لايطاليا ليقضى البقية الباقية من حياته هناك

تجـــديد

لا يزال التجديد مستمرا فى صـــالة الاختين رتيبه وانصاف رشدى حيث تريد أن تفاجي جمهورها الذى اقبل على تشجيعها بتجديد مستمر

ولقد كان لانضمام احمد بيه المدير الفنى للصالة اكبر اثر فى تقدمهـا فهو يخرج اسكتشاتها ومسرحياتهـا بشكل فنى بديع كما لا يفوتنا ان ننوه بسرور الجمهور من يوسف حسني وعبد العزيز أحمد وفهمى امان .

انضـمام

انضمت الراقصة زوزو لبيب الى فوزي منيب للعمل فى فيلمه السينمى

جنان فى جنان

وهى مسرحية الفها نجيب فى سنة ٩١٩ رأت اخيرا فرقة هواة الاذاعة . أن تقدمها ليلة الخميس الماضى الي الجمهور المصرى وكنا نعتقد أنها ستكون تحفة فنية اذ اشترك فى التمثيل بعض موظفي المحطة الذين يحكمون علي مايقدم لهم من مسرحيات لاذاعتها ولكن ظهرت الحقيقة المرة اذ تبين انهم ابعد الناس عن فن التمثيل !

منحة الراقصات!

وقف احد المعجبين بالراقصة السوداء

التى عملت أخيرا فى صالة رتيبه ووزع كمية كبيرة من المنجه علي اربع راقصات فاختطفنها وجرين الى شارع سليمان باشا وهناك وقفن يأكلنها بشراهة غريبة !

زواج

علمنا ان الآنسة سلوى علام الممثلة بفرقة رمسيس سابقا سيعقد قرانها على على الشاب حسين ابو الفتوح فى الشهر القادم

تقرير

سيقدم مدرب الالعاب بالفرقة القومية تقريرا عن المجهود الرياضى الذي يبذله كل ممثل وسيعطى لكل ممثل درجات ومن يأخذ أقل من « خمسة من عشرة » يرسب فى الامتحان وقد طلبت الانسة راكيه عمل ملحق وللان لم تجبها الادارة الى طلبها !

عمل مرهق

يقوم ادمون تويما بأعمال اضافية كثيرة غير عمله الاصلى فهو المدير العام للمسرح وفى الوقت نفسه رئيس لجنة مراجعة المسرحيات ويؤدى عمله على أتم وجه باعتباره أحد أبناء مدرسة التمثيل الفرنسية وقد اضيف اليه علاوة علي ذلك اعطاء فكرة عن كل مسرحية فرنسية لكل ممثل بل إنه يقوم بتعليم كل ممثل دوره على حده . ولاشك أن الفرقة القومية ستقدر له تلك المجهودات التي يقوم بها فى سبيل خدمتها

هتاف

اقيمت فى ليلة الجمعة الماضية حفلة نقابة موظفي الحكومة لتكريم الرئيس الجليل ولما كانت هذه النقابة تقع فى شارع عماد الدين فقد اندس بعض الممثلين والممثلات وسط الجمهور وأخذوا يهتفون بحياة جلالة الملك والنحاس باشا وقد سمحت الفرقة القومية بمن ليس لهم أدوار فى المسرحية التي تجرى البروفة عليها بالاشتراك فى الاحتفال

بالزعيم .

هواة

ضم مختار عثمان الي فرقته بعض الموظفين من اصدقائه ليعملوا عنده كممثلين واشترك بعضهم في الحفلات التى يحييها مختار

افتتاح

علمنا أن يوسف وهبي سيفتتح موسمه التمثيلي فى شهر رمضان اذ تم الاتفاق بينه وبين صاحب مسرح الهمبرا واجرى فيه التصليحات اللازمة التي يتطلبها يوسف أما من جهة فيلمه فقد أعد كل شيء له الآن ويقوم الاستاذ اسماعيل وهبي المحامى بمهمة الاتفاق مع من سيعملون فى السينما

اتفاقات

وسيشترك معه فى فيلمه نفس ممثليه اذ ينص عقد الاتفاق بينه وبينهم على العمل فى السينما والمسرح وهذه الطريقة من الاتفاقات متبعة عند يوسف من مدة

غيرك أشطر منك

أخرج كازينو عز الدين مسرحية (غيرك اشطر) فوفق الممثلون والممثلات في تمثيلها الى حد بعيد

المعاهدة بين مجلس العموم الانجليزى ومجلس النواب المصرى

ونستون تشرشل هنـــــــاك ومكرم عبيد هنا !

فى القريب تفتتح الدورة غير العادية لمجلس النواب المصرى والدورة العادية لمجلس العموم البريطانى لنظر المعاهدة المصرية الانجليزية .. وفى هذا المقال عرض سريع لرجال مجلس النواب والعموم وخطبائه .

تعرض في خلال الاسابيع القليلة القادمة علي كل من مجلس النواب المصرى ومجلس العموم البريطانى المعاهدة المصرية الانجليزية وسوف تكون مجال بحث طويل ومناقشة حادة ولا شك فى كلا المجلسين نظرا لما لعرضها من الاهمية والاثر .. وتستعد الاحزاب المختلفة لهذا الحادث استعدادا تاما وكما تنتظم الاحزاب المعارضة وترتب حملتها فان الاحزاب المؤيدة تعرف كيف تواجه هذه الحملة وتفسد علي المعارضين تدبيرهم ونظامهم .

ومن الملاحظ أنه كلما جد أمر خطير وأتي موعد عرضه على مجلس النواب فان هناك رجالا من كافة الاحزاب المؤيدة والمعارضة يلعبون أدوارهم بمهارة تامة فيستلفتون الانظار ويجذبونها نحو موقفهم أيا كان هذا الموقف ونجد الى جوار ذلك أن الشعب تبعا لتقدم روحه الدستورى وفهمه للحياة النيابية الصميمة يقدر موقف هؤلاء الرجال سواء كانوا من المؤيدين أو المعارضين ما داموا يقومون بدورهم بعناية ووطنية ونزاهة..

ونود أن نتعرض هنا في عجالة لهؤلاء الرجال الافذاذ والنواب المحترمين فى مجلس نوابنا ومجلس عمومهم وهما المجلسين اللذين يمثلان الشعب بطبيعة انتخابهم المباشر أصدق تمثيل ولذلك فهم يعبرون عن آرائه تمام التعبير ويبينون للعالم مدي وجهة كل نظر ورأي ..

في مجلس العموم البريطانى رجل معارض للحكومة القومية له خطره ولخطابه أثره وهذا الرجل هو المستر ونستون تشرشل الذى يعتبر اليوم أقوي سياسى فى المجلس . واذا قال البعض عندما يرى الممثل القدير ادموند كيمه يمثل انه يضع أمام المشاهد شخصيات شكسبير مثلا كما وصفها الكاتب وصورها فى كتاباته فان الناظر أو المستمع لتشرشل وهو يتكلم لا بد وأن يقتنع تمام الاقتناع بالحديث الذى يصبه في آذانه صبا فيصل الى القلب والنفس ولا يخرج منهما !.



كابتن ايدن . وزير الخارجية الانجليزية واحد نوابغ منبر مجلس العموم

ولا يلبث تشرشل بعد دقائق أن يتمكن من ناحية الموقف والحال فاذا نظر ناظر الى النواب وهم جلوس فانه لا يجد شخصا يتحرك أو فردا يلوح بورقة أو ينظر فى مذكرة بل كلهم يكونوا كأنهم آذان صاغية . ولذلك فان خصوم تشرشل يقولون عنه انه يحضر الخطبة قبل القائها ويحفظها عن ظهر قلب قبل ان يعتلى المنبر ولكن اصدقاءه ينكرون ذلك ويعللون سر ثباته فى الخطابة والمناقشة الي انه لا يعتلى المنبر الا بعد أن يكون قد سبق وتناقش مناقشة طويلة معهم فى الموضوع الذى سوف يتحدث عنه فيما بعد فى المجلس .

وتشرشل لا يتردد أبداً فى خطابه ولا يهاب موقفه مهما كان بل يقف بثبات ينظر يمنة ويسرة ولا ينسى أن يطيل النظر ناحية العضو الذى يهاجم كلامه وينتقد نظرياته وآراءه ولا يفوته بعد ذلك ان يراقب دورة الساعة الكبيرة الموضوعة فى المجلس لكي يعرف الوقت اللائق والمناسب للكف عن الكلام . حتى لا يضطر رئيس المجلس الى أن ينبهه كما

يفعل مع كثيرين غيره . ويظل تشرشل فى موقفه ثابتا واضعا يده فى جيب معطفه الاسود القصير ومهما ابتدأ خطابه فى هدوء ومهما كان موقفه ضعيفا فانه يعرف كيف يصير بعد لحظات سيد الموقف يحوز اعجاب أعدائه قبل انصاره .

ولكن عندما يعود الى الجلوس يبدو عليه التعب والاجهاد كمحارب مضنى ! . ولا تمضى خمس دقائق حتي يعود الى حالته الاولى وقد يستأنف خطابه مرة أخري.

ولا يوجد فى مجلس العموم اليوم خطيب هو كتلة من الاعصاب والقوة كالزعيم القديم المستر لويد جورج . فهو اذا استعد لخطاب فى المجلس يستمر الساعات الطوال فى تفكير لا يأكل ولا يشرب ولا يقابل الاسكرتيرته .

ولويد جورج لايحضر جلسات المجلس إلا نادرا الان ولا يتكلم إلا في مناسبات خاصة ولكن عندما يخطب فانه يرجع بنفسه الي مكانته الاولي المعروفة . فهو وتشرشل بالرغم من كونهما من الاحزاب المعارضة فلهما التأثير الاول على المجلس الذي يكون خاليا من الناس تقريبا عندما يبدأ احدهما فى الكلام .. ولكن لا تكاد تمضى دقائق معدودة حتى يتدافع الاعضاء الى مجالسهم وأماكنهم بعد أن تسري في أروقة المجلس الهمسات الدالة على أن لويد جورج أو ونستون تشرشل (على المنبر)..

ويصعب علي الحاضر بعد ذلك أن يجد مقعدا خاليا .. فهما فى ذلك كما كان الحال أيام دزرائيلي وجلادستون العدوان الثائران

ولا يمكن أن ينسي أحد المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية فهو بدوره مهاجم قوى ومدافع ماهر عن آرائه والحكومة التى يرأسها او الحزب الذى يمثل آراءه

وقد حدث أيام أن كان مجلس العموم يناقش مشروع النظام الجديد فى الهند أن وقف ونستون تشرشل وفند المشروع وانتقده وتمكن أن يجتذب المجلس ناحية رأيه . وكان معنى ذلك فشل رأي الحكومة وسقوطها القريب ولكن مستر بلدوين قام وابتدأ يتكلم فى هدوء وبالرغم من أنه لم يتعرض لنقطة واحدة من النقط التي أثارها تشرشل الا أنه تمكن من أن يتغلب عليه . فابتدأ يذكر النواب بأيام لندن الاولى وكيف انها لم تكن منذ عشرات السنين القريبة مزدحمة كما هو الحال الان .. فلم تكن هناك سيارات أو عربات كثيرة وكان الهدوء شاملا والنظام مستتبا ..

ولكن كم تغير الحال الان ..(وهكذا فان المستر ونستون تشرشل عندما حدثكم كان يقول انه خبير بشئون الهند ونظامها لانه زارها وعرفها وخبرها ولكنه نسى أنه منذ عام ١٨٩٨ ورجلاه لم تطأ أرضها وأن الحال منذ ذلك التاريخ الى الان قد تغير تغيرا كليا . كالتغيير الذي حدث فى لندن والذي حدثتكم عنه الان.. ولكن باعتباري رئيس الوزارة أعرف كل تغيير وأفهم القانون الملائم وأعرض الان علي مجلس النواب المشروع المناسب . فارجو أن تتبعوا آرائي ولا تنصتوا الى آراء تشرشل العتيقة التى تغيرت بتغير السنين لانه يستمدها منذ أن كان هو يقيم لثلاثين سنة أو يزيد خلت ..) وهكذا فاز بلدوين بهدوئه ولباقته على تشرشل فوزا ساحقا ..

ومن النواب المعروفين الاقوياء في احزاب العمال السير ستافورد كريبس فهو عدو لدود للرأسمالية وأصحاب الاعمال وهو لذلك يحوز كثيرا من الاعجاب والتقدير طالما أن هناك كثير من النواب يؤيدون آراءه ومبادئه .

ولا يزال المستر رامزى مكدونلد يحوز بدوره نجاحا عظيما . بالرغم من مرضه الاخير . وقد كان مكدونلد فى يوم من الايام زعيما للمعارضه كما كان فى يوم آخر مدافعا عن الحكومة باعتباره رئيسا لها . على أن له عيبا يذكر وهو انه لايحتمل اى معارضة على الاطلاق له اثناء خطابه فاذا حدث وقاطعه احد فانه يفقد قوته وشجاعته التى يبتدىء بهما .

ومن المعروف ان مجلس النواب البريطانى به ممثلون من النساء وعلى رأسهم الليدى استور وهي معروفة بلباقتها ورقة حديثها وعند ما يأتى دور الحديث عن النساء والاطفال فان الانظار كلها تتجه ناحيتها وتصبح هي المسيطرة على المجلس بآرائها وأفكارها .

وقد ظهر فى السنين الاخيرة رجل تمكن بالرغم من صغر سنه ان يحوز ثقة لاحد لها ومركزا منقطع النظير . وهذا الرجل هو المستر انتونى أيدن وزير الخارجية الحالية فهو مكافح قوى ورجل (شغال) من الطراز الاول ولذلك فهو يحوز اعجاب

وفى ومانسى

ايتها الحديقة المهجورة . ان هجرتك طيورك الي غيرك ، وغادرتك أنيساتك الى صاحباتك ، وان وات صاحبات الامس منتقلات الى غيرك ، ناسيات عهد الماضى ، فهناك طائر وفى ومانسي ..

يستمع الى شكواك ، وما يستطيع التخفيف عنك ، كبرياؤه تابي عليه العقرب منك ، كما أبت كبرياؤك عليك .

لقد أسرتينه بعذب نغمك ، ومختلف وردك ، واسكرتيه بعبير زهرك ، كاس سحرك ، فاصبح ثملا بخمرك ، غير قادر على فك أسرك .

آنسة . ج

اعضاء مجلس العموم ويسيطر على قلوبهم برقته فى الحديث والطريقة التى يتبعها فى ايصال آرائه الي اذهانهم .. هذا فوق أنه (جنتلمان) من الطراز الاول يغرى المحافظين والعمال على السواء.

وهنا فى مجلس النواب المصرى معارضة وان كانت هزيلة الا ان محمد محمود باشا زعيم حزب الاحرار الدستوريين عرف بانه قادر علي ان يجعل الاعضاء ينصتون له وهو يلاقى نجاحا نسبيا في حديثه لانه يعرف الوقت الذى يجب عليه فيه ان يتى ليتكلم فيجد آراءه تقابل حتي فى انتقاده بحذر . ويشاركه فى ذلك اسماعيل صدقى باشا الذى يعد سياسيا لبقا وهو لا يعبأ باى معارضة تقابله او مقاطعة تهاجمه لانه يتعمد ان يلقي بارائه ورغباته مهما كانت النتيجة وهو خطيب له صوت أخاذ يجعل السامع اليه حتما يتأثر به تأثرا كبيرا . ولا يتعبه او يكله ان يقف ساعات طويلة يناضل ويكافح فى أمر هو أشد الناس وثوقا بانه لن يفوز علي حمل المجلس على التخلى عنه فهو معارض بطبعه

واذا ما اشتدت المعارضة من جانب أمثال هؤلاء الزعماء فان الحكومة تجد أقوى مؤيديها فى كراسي الوزراء أنفسهم . فمعالي مكرم عبيد باشا وزير المالية أقوى خطيب فى المجلس فى الواقع وهو فوق ذلك محام نابغة أعني انه قادر على أن يجمع الي جوار صناعة الخطابة صناعة الاقناع ولذلك فان خطابه يصل الى القلب فى الوقت الذي يستقر فيه فى العقل والنفس فيحوز الاعجاب ويحوز الموافقة أيضا .. يقف الساعات الطوال يخطب ويخطب وتقاطع كل فقرة من فقراته بالتصفيق وأشارات الاعجاب وهو لابد وان ينتصر فى النهاية ولم أعرف موقفا خذل فيه مكرم وهو يدافع فى المجلس أو امام الجمهور . فهو فى موقفه كمؤيد للحكومة قادر على حملها على لسانه وبين يديه وكمعارض لخصومه قادر على سحقهم بنبراته وبحركات جسمه الذى يشتعل حرارة وعصبية طوال خطابته ومهاجمته . ولمكرم باشا ابتسامة مغرية خاصة ونبرة سليمة فاتنة لا تفارقه وهذه حسنة نادرة لا توجد لدى كل خطيب .

ولولا أن مقعد رئاسة مجلس النواب قد اجتذب الى ناحيته الدكتور احمد ماهر لوجدناه رجلا جبارا وظيفته الترتيب المنطقي والاقناع المنظم فهو كما وصفه أحد الانجليز (سياسى معقول) على اننا نجده خطيبا ثائرا اذا ما دعته الدواعي الوطنية وحماطيس الموقف والجدال .

ودولة النحاس باشا رئيس بطبعه يقرر فى خطابه رأيه بصراحة وثقة واطمئنان ويكاد يود ان يمليه املاء علي الاعضاء لانه يعتقد فيه بصدق ولذلك فان كلامه يطاع ويسمع فى النهاية وهو لذلك يعالج دائما الي أن يصل الى ما يبغى فى وقت قصير ولا يلبث أن يحس سامعه بعد أن ان ينتهى من سرد أقواله وخطابه بأنه معه وبأنه من جانبه وصفه ظالما يجد فيه هذا الاخلاص والثقة بالنفس والعقيدة

وقد اجتذبت الوكالات البرلمانية خطباء افذاذ من مجلس النواب كالاستاذ محمد صبري ابو علم الذى ينطلق لسانه الخطابى كالسوط اللاذع فلا يكف عن القرع الا بعد أن يدمى خصمه . وكذلك الاستاذ عبد الفتاح الطويل المحامى اللبق ويعرف الاستاذ يوسف الجندى كيف يرتب دفاعه وكيف ينظم منطقه ويفوز فى النهايه

وهناك في مجلس النواب ايضا طائفة من المحامين والصحافيين يأخذ حديثهم بمجامع القلوب كالاساتذة توفيق دياب وفكرى اباظه واحمد حافظ عوض بك وزهير صبري وحسن يس ولا ننسى فى النهاية الخطباء المعقولين الذين يتولون الي جوار زملائهم المشتعلين وطنية فئة المقنعين المنطقيين كصاحبي العزة نجيب الهلالى بك وعبد الهادى الجندي بك وعبد الحميد البنان بك

ولا شك اننا ننتظر مواقف كل هؤلاء ابان عرض المعاهدة

احمد حمدى

طلبة .. وطالبات

في كلية الحقوق

دخل الاستاذ الشيخ ابو زهره استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق مدرج السنة الاولى واذا به يجد الطلبة وكأنهم فى مولد فبعضهم قد جلس كالناس الطيبين على المقاعد بينما اتخذ آخرون من النوافذ مجلسا مختارا لهم .. بل ان بعضهم قد جاوز ذلك الحد وجلس القرفصاء فى الممرات. ولم يرض ذلك الاستاذ طبعا فأخذ يخطب فى الطلبة حاثا اياهم على مراعاة النظام وهيبة المكان وحرمة العلم!

وفى النهايه قال انه لن يسمح للطلبة مطلقا بالعودة لمثل ذلك مرة ثانية

وما انتهي الاستاذ من هذه الخطبة الرنانة حتي صاح احد الطلبة الخبثاء الجالسين فى الترسو

— وبعدين لما ما نشوفكش يا أستاذ

وهنا لم يستطع الاستاذ ان يواصل غضبه المصطنع وقال على الفور ان شاالله ما نشوف وحش يا أخى!

فضج المدرج بالتصفيق ثم كان اشدهم تحمسا طلبة الترسو

واحد قهوه ياجدع

كان نادى كلية الحقوق الواقع فى «بدروم» ادارة الجامعة هو النادى الوحيد بين أندية الطلبة الذى لا يدخله الطالبات!

ولكن هذه القاعدة خولفت هذا هذا الاسبوع اذ بينما كان الطلبة جالسين كعادتهم وهم يتبادلون النكت والقفشات اذا باربعة من طالبات كلية الآداب يهبطن وعلى رأسهن الطالبة س وكان س ...واندهش الطلبة وأخذوا يتضاربون عن سبب هذه الزيارة المفاجئة واخذوا يرقبون الطالبات بكل دقة

وجلست الطالبات الاربعة بجوار احدى الموائد وصفقت الطالبة س.س. فلما جاء الفراش فعلت مثلما يفعل اي رجل شهم عندما يهبط عليه احد الاصدقاء فقالت للفراش شوف طلب الستات — وطلبت زميلاتها الثلاثة قهوة سكر زيادة أما الطالبة نفسها فقد طلبت واحد ساده

وتساءلت احدى زميلاتها: طيب وساده ليه بقى ؟

فقالت — مش عارفه حاسه ان طعم (بقي) حلو !

فلم تتمالك زميلتها نفسها وصاحت: ياسم! وخرجت مودعة بزغرات الاشمئناط من الطالبه س وبتهليل الطلبة ..

العضو المستقيل

كان الطالب محمود ابراهيم لاشين من الذين رشحوا أنفسهم لعضوية اتحاد الجامعة عن كلية العلوم .. وقد اسرف فى الدعاية لنفسه وأخذ يرجو اللي يسوى واللى مايسواش من طلبة الكلية حاثا اياهم على أن ينتخبوه ..

وجاء يوم الانتخاب واذا بهذا الطالب يذهب الي عريف الكلية ويعلن تنازله عن الترشيح بعد كل ذلك التعب والتهريج

وذكرت احدى الصحف اليومية أن سبب تنازله هو أن العريف قد ضغط عليه طالبا منه هذا التنازل ..ولكن الحقيقة التى نؤكدها نحن هنا — هى أن الذى أمر الطالب المذكور بالتنازل هو الدكتور مشرفة عميد الكلية

ولعلك تتساءل عن مبلغ هذا الطالب من الاهمية حتى يتداخل العميد فى شأنه . ولكن لهذا الطالب قصة طويلة فقد كان عضوا فى الاتحاد العام الماضى والذى قبله وكان الاتحاد شؤما عليه فسقط فى جميع الامتحانات التى عقدتها الكلية ولم تنفع معه القوانين العادية ولا المخفضة واصبح للكلية الحق فى فصله وفعلا كاد يتم ذلك لولا أن الطالب المذكور ذهب الى الدكتور مشر وأخذ يستجير به لكي ينقذه من هذا ال ويخبره أن سبب سقوطه هو ا

فى اعمال الاتحاد وسهره على حفظ حقوق كليته هناك .. وفعلا توسط له الدكتور مشرفه وبقى فى الكلية على ألا يعتمد عليه فى اى أمر آخر بعد ذلك .. فلما انتهت مدة عضوية الطالب المذكور وعاد يرشح نفسه خشى الدكتور مشرفة أن يتجدد نفس هذا الفصل ويعود الى مخالفة قانون الكلية مرة ثانية وعلى ذلك فقد هدد الطالب المذكور بتطبيق قانون الكلية عليه ففضل أن يتنازل عن ترشيح نفسه !

في مدرسة البوليس

أراد أحد طلبة السنة الثالثة بمدرسة البوليس أن يظهر شيئا من السيطرة التى تخولها له قوانين المدرسة على الطلبة الجدد — فأخذ يمر بين الطلبة ولا يسع هؤلاء طبعا إلا خبط كعب الحذاء فى الكعب الآخر ورفع اليد بالتحية العسكرية .

وكرر الطالب المذكور هذه العملية مرارا كثيرا حتي لاحظ ذلك جميع الطلبة على السواء !

ولما كان لكل شىء حد فقد حدث في هذا الأسبوع ان أخذ الطالب يمر بين الطلبة وتكررت التحيات والتسليمات وبينما هو فى سيره اذا به يري طالبا جديدا فانتفخ كالديك الرومي وسار من امام الطالب المذكور . ولكن الاخير كانه ولا هنا فلم يفعل مثل مافعل زملاؤه من قبل واكتفي بضحكة صفراء . . فاغتاظ الطالب المغرور وصمم على ان يعاقبه بالحبس في الزنزانة وأخرج ورقة وقلما وطلب من الطالب أن يذكر اسمه .

فأجاب الطالب اسمي . م ... حسن فهمى رفعت

وما أن اتم الطالب المذكور هذا الاسم حتي سقطت الورقة والقلم من يد طالب السنة الثالثة المغرور وقال

— طيب مش كنت تقول كده من الاول يا أخي .. ! ومن هذا اليوم امتنع عن مروره العادى !

ريبورتاج الأسبوع

الانتخابات في كلية الطب

على ابراهيم باشا يشترك في المعركة

جرت يوم الاربعاء الماضى معركة الانتخابات لعضوية الاتحاد عن كلية الطب . وبعكس جميع الكليات الاخرى الاخرى لم يبتدىء المرشحون فى الدعايه والترويج لا نفسهم الا صبيحة يوم الانتخاب نفسه . فقد سحب الطالب محمد بلال زميله حنا مرقس عضو الاتحاد ايام زمان واخذا يطوفان على جميع اقسام الكلية وفى كل منها كان حنا مرقس هذا يحلف ويقسم أنه والله العظيم سيترك الكلية اذا سقط محمد بلال — اما منافس محمد بلال وهو الطالب احمد عبد الله فقد اكتفي بالجلوس فى فناء الكلية ... وقد التفت حوله شلته المؤلفة من خيرة رجال التنكيت والفرفشه من طلبة الكلية جلس احمد عبد الله وسطهم وهو يقول

« خليهم يعملوا اللي هما عاوزينه .. ناجح ناجح » وهنا انتفض عضو الاتحاد الحالى نور الدين طراف واخذ يذكره بقصة السلحفاة والارنب المأسوف على خيبته ثم جذبه من ذراعه وطافا ايضا ولكن على المشرحة فقط لانهم كانوا ماليين ايديهم من طلبة المستشفى . طاف الاثنان بالمشرحة وفى كل مكان كان الطلبة يصيحون الاحرار الدستوريين بره .. الاحرار الدستوريين بره

وهنا مال احمد عبد الله علي زميله طراف وقال — تعال ياشيخ دول عيال مش رايحين ناخد منهم ولا صوت !

ودارت المعركة وبينما الطلبة يتدافعون بالمناكب للدخول الى غرفة الانتخاب اذا بفراش يصيح .. وسع يافندى .. وسع فالتفت الطلبة ليروا السبب فاذا سعادة الدكتور على ابراهيم باشا وخلفه عدد كبير من الاساتذه حاضرين ثم دخلوا الي الغرفة وقد اخبرني احد مندوبينا ان العميد اعطى صوته للطالب احمد عبد الله واقتدى به باقى الاساتذة ؟!

وجاء ميعاد فرز الاصوات فابتدأت اللجنة بطلبة المستشفى وقد كانوا عند حسن ظن زميلهم احمد عبد الله اذ أنه اخذ منهم حوالى المائة وثمانين صوتا أما السنة الثالثة فقد كانت اصواتها مناصفة بين الطالبين اذ وصل احمد عبد الله الى ٢٠٨ بينما بلال واقف عند الـ ١٨٠ وهنا حصلت المعجزة وجاءت اصوات المشرحة وعددها مائتين فأخذ ترمومتر بلال فى الارتفاع حتى وصل الى ٣٧٠ بينما لم يأخذ احمد عبد الله الا الـ ٢٠٨ اى ان المشرحة لم تعطه صوتا واحدا يخزى به عين الشيطان ! اما المرشح الثالث فقد اخذ ١٩٠ صوتا فقط رغم انه وعد الطلبة انه سيأتي بما لم تستطعه الاوائل وكانت كل هذه الاصوات من المشرحة لانهم لسه جداد ومش فاهمين المرشح المذكور على حقيقته

وبذلك فاز بلال اخيرا . وفاز ايضا الطالب احمد عبد الله وبذلك يكون هو الطالب غير الوفدى الوحيد الذى نجح فى الجامعة كلها هذا العام

حدثت يوم السبت الماضي أى يوم عودة النحاس باشا الي القاهرة أن نبتت فى رأي بعض طلبة كلية الطب فكرة الاضراب عن تلقى الدروس في ذلك اليوم ابتهاجا بعودة الرئيس الجليل وللذهاب لاستقباله وانتشرت الفكرة وصادفت نجاحا كبيرا بين طلبة السنة الثالثة فما كاد أحدهم يقف خطيبا حتى تركوا مدرجهم مصفقين مهللين

أما طلبة المشرحة فقد أخذ أحد الطلبة يستحثهم علي الاضراب وبعد أن اخذ فى الخطابة حتى بح صوته ترك المدرج ظانا ان خطبته الرنانة لابد ان تعمل عملها كالسحر ولكن الطلبة كانوا ولا كانهم هنا ... أما الطالبات فقد صادفت الفكرة نجاحا لديهن خصوصا وان الود (متهربد) بينهن وبين المحاضر في ذلك اليوم وهو الدكتور مصطفي حموده .

تركت الطالبات المدرج ورقفن فى فناء الكلية وانتظرن خروج الطلبة ولكن طال وقوفهن وحضر الدكتور حموده فاضطررن الي الدخول وان كانت بعضهن قد صممن علي الاضراب وهن الطالبات جميلة رياض وفكرية عباس وزينب السبكي . . ووقفت الطالبة جميلة رياض فى وسط الشلة وهى تقول

ــ قال دول دكاترة المستقبل قال .. دول عرة المستقبل !

حاجه تكسف صحيح !

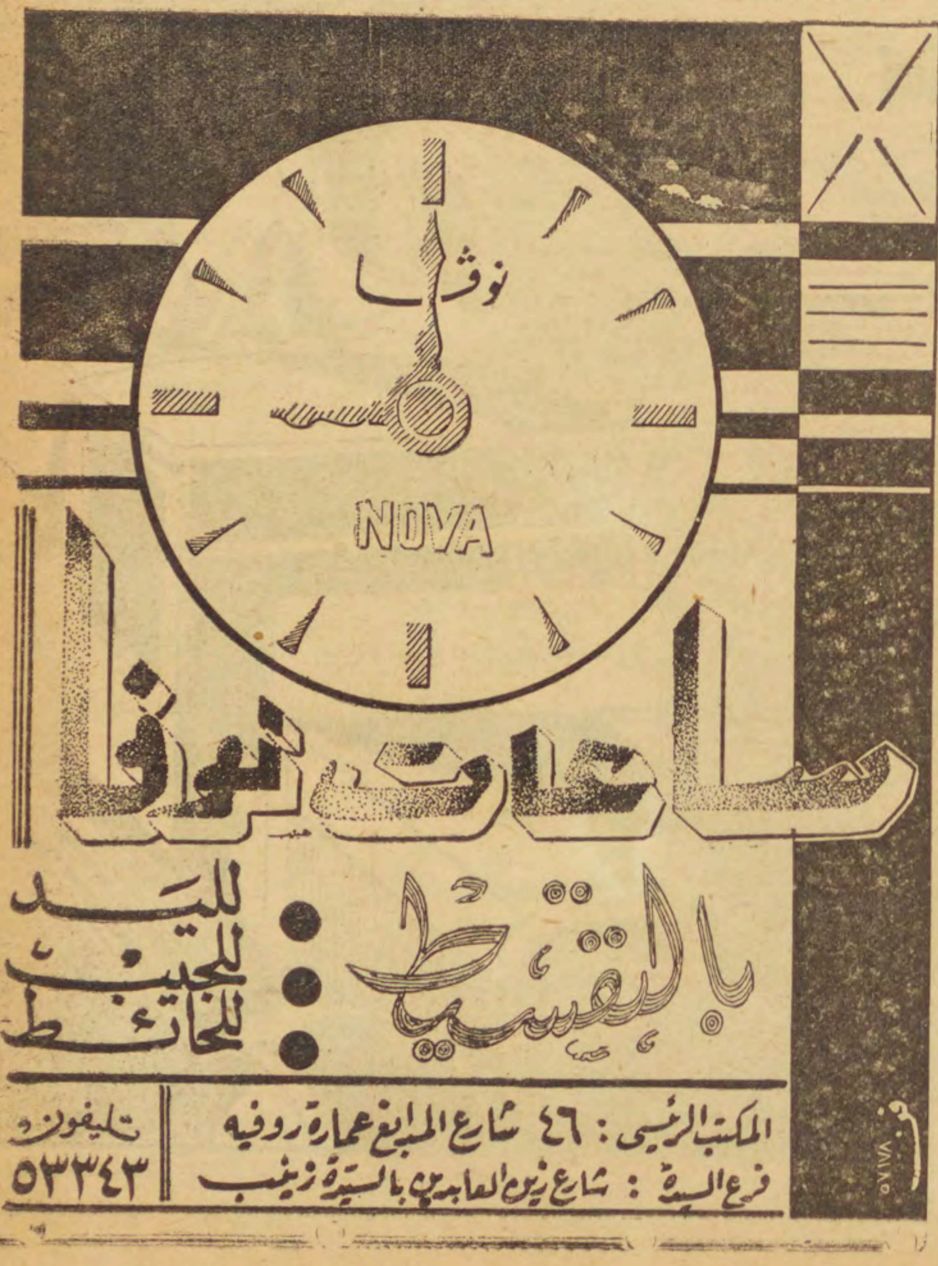
فى مدرسة الخديو اسماعيل

وفى يوم عودة النحاس باشا أيضا اصطف طلبة مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية فى فناء مدرستهم واخذوا يحثون بعضهم بعضا على الاضراب ولكن فى صوت خافت لئلا يسمعهم ناظر المدرسة الجديد ... اذ أن الله كان يرزقهم دائما بكل ناظر وناظر من الذين لا يعرفون الا الخيزرانة الرفيعة وسيلة لتأديب كل طالب عاق ...اوخشوا أن يكون الناظر الجديد من هذا الطراز.

وفجأة ظهر الناظر الجديد وتوسط التلاميذ وبعد تهنئتهم بالعام الجديد و .. و ... الى آخر ذلك اللوح المحفوظ. بعد ذلك وجدوه على حين غرة قد انقلب كأحسن طالب وفدي فاخذ يحثهم علي الذهاب لاستقبال النحاس باشا وتحيته التحية اللائقة به .

وكاد الطلبة أن لا يصدقوا أعينهم فمال احدهم علي زميله وقال .. والله انا مش مصدق ان ده الناظر الجديد تعال نسأل الظابط ــ ولكنه لم يتم كلامه هذا حتي اثبت الخطيب بالبرهان القاطع على أنه ناظر المدرسة بصحيح .. فأمر البواب بفتح باب المدرسة على مصراعيه وانصرف الطلبة وهم يصيحون . يعيش البك الناظر .

ولقد أراد الطلبة ان يأخذوا بثأرهم من البواب الذى طالما عاكسهم أيام طاغية زمانه الاستاذ عبدالمجيد شكري ... فوقفوا أمام البوابة وأخذوا يدلكون قصبة انوفهم بأيديهم تحية واحتراما للبواب الكريم !




ارسلوا اقطانكم ومحاصيلكم وبضائعكم الى جميع جهات القطر على الأسطول النهري
لشركة مصر للنقل والملاحة
واطمئنوا عليها
فان اسطولها تام الاستعدادات
واسعارها رخيصة
ومواعيدها دقيقة

غدا تندمين ..

تابع المنشور علي صفحة ٢٤

يضطرم في ثورة بين جوانحهـا كان يدفع بها اليه .. لتسمع وقع أقدامه الجبارة التى تكتسب حينا وطئت صك عبوديتها ولتفتح له باب المسكن لتملأ عينيها فى خلسة منـه بوجهه الذى عبدت فيه كائنا خفيا.. ولتنصت الى صوته ليهز قلبها وعواطفها هزات القسوة والعتو .. ولتجلس واياه فى خلوة كى لا تقع عيناه الا عليهـا وحتى لا ترى سواه ولا يسمع صوته غيرها .

ولم يكن الطبيب الشاب ليفكر فى هذه الخطيئة التى احتل التفكير فيها خيال زوجة شقيقه التى لم يكن يرى فيها غير اخت له أو شابة اعتاد أن يراها وأن يقـدم لها نوعا خاصا من انواع الاحترام الواجب لسيدة تحتل مكانه من نفس شقيقه..فاذا ماكشف فيها ناحية من مناحى جمالها العبقري غض طرفه وتلهى عنها بشيء يبعد عنه ذلك الخيال الشرير ويذكر اخاه فسرعان ما ينسى كل شيء .. ولكن نظرات المرأة .. النظرات الذليلة التائهة فى عوالم بعيدة يضل فيهـا الفكر ولا يدرك العقـل مداها .. وجهها الذى كان يعبر عن عاطفة حبيبة طال بها الامد وهي تقاسى سجنا رهيبا لم تستطع ان تتحرر منه.. شفتاها اللتان كانتا ترتعشان كمن تودان الافضاء بحديث طويل ولكن قوة قاهرة كانت تحول دون استرسالها فى النجوي .. عيناها تلك العينان اللتان تبدوان كنور تناهى في العمق حتى ليضـل البصر وهو يتلمس قراره .. هاته الاعـــين كانت تتكلم فى لغة ناطقة ولكنها خرساء .. صدرها عندما يعلو ويهبط كقدر غلت مياهه على اتون متقد فكاد ان ينفجر .. كل هاته الاشياء جعلت الطبيب الشاب ينظـر الي زوجة أخيه نظرة بدأت تتغير مع الزمن.. واحس هو الآخر نحوها بأحساس مبهم فتضاربت العاطفتان الغامضتان فى قرارة نفس كل منهما وأرادتا تخرجا .. واخيرا انتصر ذلك العـارض الذى تستتر وراءه الأغراض ويسف العالم فى نعته بكلمة الحب ..

عاد حسنى ذات يوم الى منزل شقيقـه في غير الميعاد الذى اعتاد ان يرجع فيه ولقيته عزيزه عند باب المسكن فتبادلا نظرة غامضة غض كل منهما طرفه بعدها ثم دخل الشاب الي غرفته وارتدي ثياب المنزل وجلس يطالع فى قصة «فاوست» التى كتبها شاعر المانيا الكبير جوهـان ولفانج جيتى وطلب من عزيزه ان تأتيه بقـــدح من القهوة عادت تحمله بعد لحظات قليـلة فاخذه منهـا ولمست يده طرف اصبعها وهى تقدم له القـدح فاضطربت ايديهما ووقع ما بها على أرض الغرفة فانحنيا فوقه ليجمعاه ثم رفعا رأسيهما فى وقت واحـد فتلاقت الاعين الذليلة التي برح بها الشوق وارتفعت الصدور فى تهدج ثائر وسرت حمرة قانيـة دموية فى الوجوه ثم تثلجت الاطراف عندما اهتزت الشفاه فى صمت اخرس .. ونهضت عزيزه ويممت وجههـا شطر باب الغرفـة متباطئة فى سـيرها كمن كانت تمنى نفسها بأنه سيناديها . ورفع حسنى رأسه وتلفت حوله فرآها وهى فى طريقها الى مغادرة الغرفة تاركة وراءها جـوا كئيبا موحشا فنهض لتوه واسرع خلفها ولكنه تراجع وعندها احست بحركته ووقفت لحظة .. وظل مترددا بين اقـدام وتقهقر وبعدها جذب طرف ردائها بأطراف أنامله المرتعشة فالتفتت اليه فى تساؤل بدى واضحا فى سواد عينيها الجميلتين اللتـين خفضت اهدابهما وبقت صامتة حيث هى..واحتواهما السكون ثانيـة فلم تجـد الشابة بدا من مغادرة الغرفة فادارت وجههـا تود الخروج فتبعها حتى وصلت الى الباب الذى يوصلها الى الردهة وفتح فمـه فى صعوبة قائلا لها

— عزيزه .. آسف قوى .. عزيزه هانم تسمحي ..؟

— افندم .. فيه خدمه ياحسني بيه !

— لا .. ابدا .. بس .. الفنجان اللى انكسر ده كان بدى تعملي لي غيره اذا ماكنش ده يتعبك و .. كمان تبعتى الوليه الخدامه تمسح الارض مطرح القهوه اللى وقعت دى

— حاضر يا حسنى بيه . . فيه خدمه تانيه ؟

— رايحه فين ؟

— ولا . . بدى اطلع عند الجيران شويه

— وليه كده .. ماتخليكى معايا والا ..

— والا ايه !

— مافيش حاجه

— الظاهر انك زعلان شويه .. طيب من عيني ياحسني بيه رايحه اقعد معاك بس اما اروح اعمل لك القهوه واجي . حالا .. تلات دقايق بس .. باين ف عينك انك مش عايز قهوه وعايزني اقعد .. مش كده ؟ بلاش قهوه .. لكن ياتري رايحين نقعد نعمل ايه ؟ لو كان اخوك احمد هنا — واهتز كيان الطبيب الشاب عندما سمع اسم شقيقه تنطق به شفتا زوجته وأحس للمرة الاولى بعاطفة غريبة نحو هذا الاخ السعيد الذي يذكره هذا الملاك .. لقد كان يغار من شقيقه .. فقال لها في صوت خافت مغيظ وهو يقطع كلماته كلمة كلمة

— ويعني كان عمل ايه احمد لو كان موجود ؟ — وأحست هي بأنها أصابت ضربة قاتله من نفس الشاب ففضلت أن تراجع لحظة ثم تهاجمه بعد ذلك فابتسمت في رياء وهي تقول له

— ولاحاجه .. بس علي الاقل كان قعد يحكي لنا شوية حكايات .. يدور الجرامافون .. اهو يسلينا وبس اذا كنت انت جاي من اوربا ومفيش ف دماغك ولا حكايه .. الظاهر انك سايب هناك جماعه مأثرين عندك . مش كده ياحسني بيه ؟

— بلاش الرسميات دي اولا .. اندهي لي باسمي بس زي ما انا رايح اقول لك ياعزيزه حاف كده . واذا كان ع الحكايات فمن هنا ورايح حادوش دماغك بحكايات اوربا .. بس اقعدي — وجلست عزيزه على مقعد مقابل لمقعد حسني الذي اطال النظر اليها ثم امتدت يده في رعدة قاسية ضالة لا تعرف لها موطنا حتي امسكت بيدها وتضاعطت الايدي فتدحرجت الصدور ونسي العاشقان نفسيهما .. وجعلت وجوهها تقترب حتي شعر كل منها بلهيب أنفاس صاحبه فاذابت نيران الصدور شبح الاثم الذي تسلط عليهما فتراجعا ثانية وقد أحسا بالندم . ولكن حسني لم يرض بهذه الهزيمة التي ارتضاها ضميره فجذب عزيزه اليه وهو يقول

— احنا حانفضل لغاية امتى ساكتين مخبيين ف قلبنا كل شيء ؟ .. اتكلمي .. انطقي قولي كل حاجه بدك تقوليها . ليه تخبي . خايفه ؟

— حسني .. اعمل معروف .. سيب ايدي .. ماتمسكنيش كده

— انا عايز اسمعك وانتي بتعترفي .. ليه تنكري .. ماتبعديش عني .. دي أيام فاتت وانا كاتم فيها كل عواطفي .. حبي .. احلامي . شبابي .. مش قادر اتكلم ولا انطق بحرف واحد .. خايف من كل شيء من نفسي . منك .. من جوزك .. فاض بي بقى .. اتكلمي .. تعالى جنبي .. تعالى

وسد هذا السيل من الكلمات العاطفية مسمعيها فاهتز كيانها في ثورة من ثورات الحمي الخطره وغشت عيناها غمامة داكنة الظلمة فترنحت حيث هي وكادت تسقط اعياء ولكنها تجلدت وامسكت باليد الممتدة لامساكها خشية السقوط .. وبينما هي في غيبوبة حسها امتدت يد حسني القوية والتفت حول خصرها ثم هوى بشفتيه على وجهها في جنون وراح يقبلها قبلات ثائر لايعرف هوادة في عاطفته . .

ودق الباب فانتبها من غشية الغرام ونظر كل منهما الى صاحبه فعضت عزيزة انا ملها كمدا ولعلها اسفت في نفسها لاندفاعها وراء هذه العاطفة الهوجاء فهزها حسني كي تنتبه فقالت له مذعورة وهي تنقل بصرها بينه وبين الباب الذي سمعا ثانية دقاته

— حسني ! عملت ايه ؟ اخص عليك !

— انتى مجنونه .. فضك م السيره دى دلوقت وروحى شوفى مين بيخبط ع الباب — وجعلتها الكلمة الاخيرة تعود الى صوابها فسارت نحو باب مسكنها والصفرة الفاقعة تسود وجهها الذي كان ينطق بالجريمة . . . ووجدت زوجها الشاب ضاحك الوجه كعادته ولكنه عندما رأى زوجته في حالة غير عادية ولج باب مسكنه مسرعا ليسألها سر تغيرها فوجد أخاه وسط غرفته وقد تركت شفتا عزيزة على فمه أثرا كان ينطق بما حدث ونقل الرجل بصره في خفوت بين الاثنين ثم حيا أخاه ودخل غرفته وبعد لحظة خرج منها بملابس البيت وجلس الجميع على المائدة يتناولون طعام الغذاء ..

وكقاض ينقل بصره بين آثمين كان احمد وهو جالس بين زوجته وشقيقه الذين كانا يأكلان في بطء وقد خيم عليهما السكون على غير عادتهما فتحاشيا نظراته وعملا جهدهما كي لايبدآه بحديث .. أما هو وقد شهد الجريمة فلم يحرك ساكنا بل آثر الصمت ليبالغ في تعذيب الجناة .. واطال اجل تناوله الطعام واجبر الاخيران

على الانتظار حتي ينتهي وعندما أتم طعامه قام فتبعاه .. وبعد ذلك جلس الجميع يحتسون أقداح القهوة فى «صالة» المنزل . وخرج احمد من تفكيره بنتيجة جعلت وجهه يتهلل بشرا وفرحا فالتفت نحو زوجته ضاحكا وقال لها

— انتي عيانه والا ايه ياعزيزه ؟ مالها ياد كتور حسنى ؟ ياأخي عيب عليك تبـقى حكيم ف البيت وواحده عيـانه !! طيب ياستي مادام مانتش عيانه قومي كده شويه لغاية «الجرامافون» ودوري لنا الاسطوانة الروسى دي ... ايوه المزيكة دى اللى انتى عارفاها .. غدا تندمين !!

لم تجسر عزيزة للمرة الاولي فى حياتها الزوجية علي معارضة زوجها الذى اضطجع فى مقعده وجعل يتلذذ بمرأى يدها المرتعشة وهي تضطرب فى وجل عندما أمسكت بالقرص الشمعى الاسود لتضعه على الآلة .. ورفعت رأسها لترى ذلك المنتقـم الذى جلس قبالتها كأحد زبانية الجحيم وقد سلط على مذنب ليقتص منه لجريمة ارتكبها وبدأ الثلاثة يسمعون النغم الموسيـقى وهو ينساب الي آذانهم قائلا

« غدا تندمين .... ايتها الشاردة التى هجرت وكر حبي

سيلحق بك الكلال فى يوم من الايام

فلكل يوم غده ... وغدا . . تندمين

وستلتمسين الحب ثانية واسفاه

ايتها النادمة لقد ماتت كل عاطفة

عودي الى الظلام وهناك .. ابكى هذا الماضي »

وقام الزوج من مكانه وكادت عزيزة ان تقوم معـه وهي لاتدرى لاى سبب أقدمت على ذلك فالتفت اليها ضاحكا ضحكة صفراء باهتة جعلتها تتراجع فى ذعر ورهبة ثم قال لها

— خليكى هنا مع حسـنى . . انا بدى أنام شوية ياولاد .. هه .. سعيده دلوقت وخلا البهو إلا منهما وقد جلسا فيه كمصعوقين وعندما سمعـا صوت باب غرفة نوم احمد وهو يغلقه خلفه عاد اليهما رشدهما قليلا فرفع كل منهما بصره نحو صاحبه وظلا على هذا الحال برهة من الزمن حتى قالت عزيزه له ..

— حسنى .. احمد لحظ كل شيء

— وايه يعني .. يطلقك وانا آخدك

— وكلام الناس . . والعار اللى حانجلبه لنفسينا ..

— قلت لك الف مره بلاش الـكلام الفارغ ده . . انتي مش بتحبيني ؟ عجيبه!! ساكته ليه ؟ مش بتحبيني ؟

— حسنى .. اعمل معروف . . بلاش السيره دي دلوقت فكر شويه ف اللى لحظ كل حاجه وكتم فى قلبه ماقدرش يفطفط فكر فيه هو ذنبه ايه بس ؟

— ذنبه ايه بس ! ذنبـه انه جوزك وانا اخوه .. آدى ذنبه .. تعالى جنبي . . مش عايزه ؟ طيب .. انا آجي جنبك انا . هه . . .

وسرت برودة الخوف في دماء الزوجة الشابة وتولتها رعدة من الرهبة وهي ترى هذا الجرىء يتقدم نحوها وقد برقت عيناه بوميض من شعاع غامض وعلى فمه ارتسمت ضحكة غامضة .. وجلس الي جوارها ورفع وجهها بيده ثم احتواها بين ذراعيه وعاش الاثنان فى قبلة طويلة

وابدل الزوج سهراته الليليه داخل بيته بأخري خارجه ليخلى الجو للعاشقين وليبالغ فى ايذائها وتعكير صفو سعادتها الغراميـة الطائشة وهو على ثقة من أن هـذه النزوة لن تستمر . بعد أيام ستـكون لزوجته الصغيرة درسا يعلمها كيف تحترم قدسية ذلك الرباط الروحي الذي ربطها الي زوجها امام الله والناس .. أما حسنى وعزيزه فكانا ينسيان نفسيهما فى تلك الخلوات المفتعـلة المدبرة ويجلسان كعاشقين لايعرفان الا الهوى والحب والنجوى فيبوح كل منهما بحبه للاخر كما لو كانا طفلين فى مستهل حياتهما الغرامية الساذجة

وفى ساعة معينة يسمعـان وقع أقدام احمد وهو يصعـد الدرج فى بطء ثم يدق الباب دقة تقليدية اعتاد عليها فتقوم عزيزه لتفتح له بينما يكون حسنى فى حجرته يطالع فى احدى القصص الطويلة التى استحضرها معه من الخارج .. ويخلع الزوج مـلابسه مبدلا اياها بملابس البيت ثم يأتى ليشارك زوجته وشقيقه جلسة صـامتة تسودها الكآبة فاذا ما لمح أطرافها وهى ترتعد ورأى الصفرة تسود وجه زوجته وهى تختلس اليه نظرات كسيرة قام الي «الجرامافون» مبالغة فى ايذائها وأدار «غدا تندمين» وبعد ذلك

يتمنى لها ليلة سعيدة ويغلق باب الحجرة على نفسه ويحاول النوم لينسى قليلا ذنب الشقيق وخيانة الزوجة

وأحس الآثمان احساس الندم فتراجع الاخ ولكن الزوجة أبت الا أن تتمادى فى هذه العلاقة الهوجاء التى لا طائل تحتها فاذا ماعاد احمد الى وكره الذى طالما التمس الراحة بين جنباته أحس الاثنان بهول الجرم الذي اقدما عليه ويحاول شقيقه أن يصيح فى جنون معترفا له بكل شيء طالبا غفرانه كما تود عزيزه أن ترمى بنفسها عند قدميه تبللها بدموع توبتها ولكن تلك الصفرة الرهيبة التى كانت تطغى على وجه الزوج وذلك الشعاع الخاطف الذي كان يبدو خلال عينيه ونظرة التهكم المر التي ارتسمت على وجهه كانت كفيلة بأن تجعل منهما يتراجع .. ويعود احمد الي غرفة نومه كعادته ويتركهما وحيدين كما اعتاد أن يفعل ولكنهما .. وفى هذه المرة فقط جعلا ينظران للزوج وهو يغادر الغرفة فى تؤدة متزنة حتي غاب عن ناظريهما وسمعا باب غرفته وهو يغلقه خلفه وتلاقت ابصارهما الخاشعة وغلب التأثر عزيزه فبكت وكأنى بهذه الدموع قد ازالت خيال الخطيئة من نفس حسنى فأسرع نحوها وهو يقول

— عزيزه احنا عملنا ايه للراجل ده ؟ للراجل اللى رباني وانا صغير وصرف على لغاية مابقيت بني آدم .. الراجل اللي بيحبك حب صحيح .. عملناله ايه ؟ — ولم تجب المسكينة بل اطلقت لدموعها العنان ووجدت فى البكاء راحة أحست بها تسود نفسها واستمر هو يقول — انطقى امال عملنا له ايه الراجل اللى مش قادر يرفع وشه فينا واللي دبل وانهلك من يومين اتنين .. احنا لازم نضع حد للمهزلة دي .. حب ! هو فيه شيء اسمه حب .. دي جريمه وياويلنا بكره من ربنا ..

— ورايحين نعمل ايه ؟

— سيبيني افكر.. — وأغلق حسني باب حجرته على نفسه ولم يغادرها الا فى الصباح المبكر على غير عادته

وعين حسنى طبيبا بعد مساعى بذلها فى المستشفى الاميرى ببلدة قنا وحدد مسرعا يوم السفر وحاول شقيقه أن يثنيه عن عزمه وأقنعه بافتتاح عيادة خاصة به ولكنه أبى وحل يوم السفر ووقف الزوجان الشابان على رصيف محطة مصر يتحادثان مع المسافر الي أقاصي الصعيد هربا من الجريمة .. ودق ناقوس المحطة الكبير فاهتزت ابدانهما مع دقاته وقال حسنى لشقيقه

— احمد أنا ..

— اسكت .. خلي بالك من نفسك كويس وانشاء الله رايح اسعى لك عشان ترجع قوام .. مع السلامه — ومد له يده فهوى حسنى عليها يقبلها ثم مد يده وهي ترتعش الي عزيزه فصافحته مديرة وجهها كي لا تراه فى ساعة الفراق ومحاولة نسيان الاثم .. وغابت القاطرة وخلفها العربات فى ظلام الليل وعاد الزوجان الى شارع طوسون بشبرا وعزيزه تبكى طوال الطريق فى خفوت جعل أسارير الزوج تنبسط فى غبطة اذ عرف تماما انها تكفر عن الذلة ..

وفى تلك الحجرة الوادعة التى خلدا فيها ذكريات وفاء زوجين تقدم احمد نحو «الجرامافون» ليدير (اسطوانته) المعهودة ولكن عزيزه أسرعت نحوه وحملت القرص الشمعى الأسود بين يديها وقذفت به الى الارض فتناثرت اجزاؤه فى أنحاء الغرفة ثم داسته باقدامها رافعة وجهها نحو زوجها ليطبع عليه قبلة أعاد صداها وهو يتردد فى جوانب الغرفة السعادة التي حرمها البيت العاشق لامد طويل ..

حيلة فتاة

قصة قصيرة قصيرة

للقصصي « هربرت دوارت »

كان « سليم ترافرز » قد دبر في ذهنه كل خطوة سيخطوها في « الشغلة » التى أزمع القيام بها فى احكام بحيث قدر لنفسه النجاح الاكيد

فقد مر عليه اسبوعان وهو يراقب محل « بلاكمان » الجواهرجى مراقبة جعلته يعرف تماما موعد وصول كل عامل فى الصباح .. وقد عرف ايضا أنه يجب عليه أن يقوم « بالشغله » فى بحر دقيقة ليس غير

وما وافت الساعة الثامنة من صباح احد الايام حتى وقفت الصرافة الحسناء بباب المحل ووضعت المفتاح فى ثقب القفل .. فتحرك سليم وعبر الشارع نحوها . وكان يحمل في يده اليسرى حقيبة

وكانت الحقيبة صغيرة جدا . ولكنها كانت كافية لحمل اثمن الاحجار والجواهر التي يعتز بها محل « بلاكمان » الجواهرجى

اما يده اليمني فكانت مندسة فى الجيب الجانبي الايمن « لجاكتته » المفصلة تفصيلا أنيقا متقنا

وما كادت الفتاة تفتح الباب حتى أحست بسليم خلفها تماما يهمس فى اذنها قائلا

— انى لص !.. وسأدخل معك الآن كوني طبيعية فى حركاتك . وادخلي كعادتك كل يوم ..

فترددت الفتاة قليلا ورأى سليم كتفيها ترتعدان قليلا فقال

— ادخلي ..

— ثم دفعها الى الداخل برفق وأردف

— انك ستدخلين رغما عنك

. . .

وبعد ان توقفت الفتاة قليلا . انسابت الى الداخل يتبعها سليم . ثم اقفل الباب وراءهما بالمفتاح

واستدارت الفتاة أخيرا والتفتت اليه ثم راحت تحدجه ببصرها من قمة رأسه الى أخمص قدميه بحذائيها اللامعين البراقين

وقالت له فى ثبات

— انك مخطىء اذا كنت تتوقع ان تخرج من هنا بشىء ما .. انه ليس بالمكان الذى تقصده ولا ريب .. لأن الخزانة مقفلة . وليس من اختصاصى ان احمل مفتاحها

فقال لها بصبر نافذ

— انى اعرف .. اعرف ذلك

انه لم ينتظر هذين الاسبوعين ليعود بعدهما بخفى حنين .. يجب ان ينجح فى خطته

وتوقف قليلا ثم اردف

— انى اعلم ان الخزانة ستفتح في تمام الساعة الثامنة والربع .. ويغلب علي ظني ان صاحبنا المكلف بذلك ذا الشعر الاسود قد غادر منزله الآن فى طريقه الينا وسوف انتظره حتى يأتي .. ولك اذا شئت ان تبدئي في عملك

فهزت الفتاة كتفيها وخلعت قبعتها عن رأسها . ثم تحركت الى مكتبها فى نهايه المحل .. غير انها سمعته يقول وهو يسرع ويعترض طريقها

— انتظري !!

وتركها بعد ذلك الى آلة التليفون وقطع أسلاكها ثم أردف

— لك الآن ان تفعلى ما تشائين الا ان تصرخى او تستغيثى

وراح سليم بعد ان أخذت الفتاة مكانها الي مكتبها يجيل بصره فى المكان في دهشة وتعجب .

انه يعلم ان مثل تلك الحوانيت لها واجهات من زجاج شفاف . أما هذا المحل فبه زجاج من نوع لا يمكن لمن فى الشارع ان يري من فى الداخل . واستقر بصره على الخزانة يحاول ان يخترق بابها الحديدى الضخم ببصره لرؤية ما فيها .. وازدرد ريقه فى نهم ولهفة وهو يخرج ساعته ويطل فيها .

انها الثامنة والتسع دقائق الان . وسوف يأتى الكاتب المكلف بالخزانة بين لحظة وأخرى . وعند الثامنة والربع ستفتح الخزانة . وفى الثامنة والنصف على الاكثر ستكون « الشغلة » قد انتهت

ورمى ببصره نحو الفتاة فوجدها منهمكة فى عملها كما لو كانت حوادث السرقة تقع فى ذلك المحل كثيرا . وكما لو كانت من الحوادث التافهة التى لا تهتم لها ولا تكترث

وكانت في تلك اللحظة تبدو جميلة فاتنة مما جعل سليم يتنهد في حرارة ويفكر

ستمتلىء هذه الحقيبة بعد قليل الى نهايتها بالجواهر والاحجار الكريمة .. ثم يسرع بعد ذلك بمالكة فؤاده وسالبة لبه الي السفر الي « مونمارتر » و ..

* * *

وقطع عليه تيار أفكاره صوت ولوج مفتاح فى قفل الباب . فتحرك فى خفة القط رغم طوله البالغ ستة اقدام نحو احد جانبي المدخل وراح يتنفس فى هدوء وبطء حين دخل القادم وهو يقول

— أسعدت صباحا يا آنسة «وبستار» .. انى ..

فقاطعه سليم قائلا

— حسنا ! حسنا ياصديقى ! اقفل الباب وراءك بالمفتاح !

فاستدار الكاتب علي عقبيه فاغرا فاه وهو ينظر فى غباء وبلاهة . ثم تلعثم وهو يقول ..

— ما .. ماذا ؟؟

فصرخ سليم فيه قائلا

— اقفل الباب ! !

فأطاع الرجل فى سرعة وسار نحو الباب بيد ترتجف

ونظر سليم الى هيئة الرجل وراح يفكر .. يبدوله ان الامر أسهل بكثير مما كان يتوقع .. ثم ان هذا الكاتب لا يخشى جانبه . .

— والآن ! هيا واقترب من الخزانة

وكان ثلاثتهم ينظرون الى الساعة التى راحت دقاتها تمزق ذلك السكون المروع الرهيب

وأشار سليم نحو الكاتب وقال:

— ان الساعة الآن الثامنة والربع .. هيا يارجل وافتح الخزانة

فأسرع الرجل طائعا نحو الخزانة وهو يرتجف .. بينما راح سليم يبني الأمال الهائمة السعيدة حول المستقبل الباسم . وهو ينظر الي باب الخزانة الحديدى الضخم ينفتح فى تثاقل وبطء

ياللحظ !! ان كل شيء يسير تماما وفق مايشاء ويهوى . وكما دبر خطته .. غيرانه شعر بغتة بالخوف يساوره مما جعل أطرافه تثلج .. فقد أحس بضغط خفيف على ظهره .. هل يحتمل أن يكون مع الفتاة مسدس . وهى الآن تضغط بفوهته على ظهره ؟

فأسرع واستدار على عقبيه وهو يقفز جانبا ويمد يده بالمسدس نحوها ويقول

— ماذا دهاك ؟ ماذا جري؟

فنظرت اليه الفتاة في دهشة وتعجب ولم تجب .. فأخذ سليم يعبث برباط رقبته فى حركات عصبية ثم قال

— لاتقفى خلفي هكذا ! انك تهيجين أعصابى !

— أهيج أعصابك ؟ لماذا ؟ لقد كنت أنظر من فوق كتفك ليس غير

ففتح سليم أثر ذلك حقيبته وأخذ منها حبلا طويلا ثم تمتم بعدقليل

— ارجو المعذرة ! ولكنى مضطر اشد وثاقكما انتما الاثنين .. فان في ذلك سلامتي كما تعلمان . .

. . .

واستدار الى الخزانة بعد ان شد وثاقهما وراح يعمل فى سرعة هائلة وكان ينقل بصره من حين لاخر الى الساعة المعلقة فوقه



على الحائط

ومضى ينقل الي الحقيبة ما فى الخزانة من اساور وعقود وخواتم ..

مدهش ! انه لم يكن يتوقع أن تنجح خطته بكل تلك السهولة

اوه ! انها الثامنة والنصف الان . وسيأتى مدير المحل بعد عشر دقائق علي اكثر تقدير .. يجب ان ينتهز الفرصة الآن ويهرب بما غنم

والقى بنظرة آسفة علي الاحجار الثمينة الغالية التى تملأ الخزانة والتى لاتستطيع حقيبته الصغيره ان تسعها ثم اغلق الحقيبة وتحرك نحو الباب . والتفت اليها قائلا

— سوف لا تمكثان هكذا كثيرا.. فسيأتي من يفك وثاقكما بعد بضع دقائق

وفتح الباب في حذر وانسل خارجا عندما لم يجد أمام باب المحل احدا

وكان الشارع آنئذ به نفر قليل من المارة .. كما رأى بعض الكتبة يهرولون مسرعين الى محال عملهم

وانساب في الشارع مسرعا في ثبات وهو يفكر في (الشغلة) التي قام بها الآن والتي سيخرج منها بصفقة طائلة

وانعطف في شارع (ريحنت) حيث كان هناك كثير من السابلة والمارة .. ومضي يجيل ببصره يبحث في الشارع عن سيارة

وهبط عليه وهو سائر خوف شديد فقد أحس بان شخصا يتبعه .. والتفت خلفه فوجد رجلا صغير الجسم يحد اليه البصر وهو يجد في السير ويتبعه

فملأه الرعب والفزع واسرع في الخطا وهو بالكاد يمنع نفسه من الجرى.. يالله!! من له بسيارة الان فيمعن بها في الفرار

والتفت خلفه مرة اخرى . فوجد أن الرجل ذا الجسم الصغير قد توقف عن السير ووقف بجوار رجل اخر يحدثه وهو يشير نحوه

...

واسرع في السير ليذهب عنه ذلك الخوف الذى استولي عليه .. من يدر ؟ ربما كان واهما في ذلك الخوف ! انه مضطرب الاعصاب ليس الا ..

واصبح الرجلان اللذان يتبعانه على قيد عشرين خطوة منه . فسمع حينئذ احدهما يقول

— هيه ! اسمع ايها الشاب . انتظر !!

فتثلج بدنه من فرط الخوف . لا سيما وقد رأى احد رجال البوليس يقف بجوار احدي (بواكي) الشارع

وهاجمه الخوف في قسوة وعنف واوحى اليه ان يجرى

غير انه احس بيد ثقيلة تهبط في قوة على كتفه وسمع صوتا قويا رنانا يقول له

— والان ! ماذا وراء ذلك؟

فالتفت اليه سليم بجبين مكلل بعرق بارد

— لا شيء ياسيدى الضابط ... لقد كنت توا .

— حسنا ! ولكن يجب أن نعود ثانية الى محل « بلاكمان » الجواهرجي

فاجتهد سليم أن يقول في نبرات طبيعية ثابتة

— محل « بلاكمان » الجواهرجى ! لاريب ان هناك غلطة ياسيدى الضابط .. لقد كنت توا .

فدار رجل البوليس حول سليم وانتزع الورقة المشتبكة في ذيل « جاكتته » وقال وهو يحك ذقنه

— اني أعجب من الذى علق هذه وراء ظهرك ؟



فقرأ سليم بوجه مصفر باهت الكلمات المرتسمة على الورقة باحرف كبيرة بارزة

« يارجال البوليس!! هذا الرجل قد سرق محل بلاكمان الجواهرجى منذ لحظة »

محمد عبد الفتاح محمد

انه في يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع علنا الطوب الاحمر الموضح بمحضر الحجز الرقيم ٢٢ مارس سنة ٩٣٦ المملوك الى ويصا شحاته يعقوب من الناحية نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ٦٠٠ سنة ١٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرش صاغ بناء على طلب الحرمه روزه بنت شنوده من طما

فعلي راغب الشراء الحضور

كازينو بديعه

بشارع عماد الدين تليفون ٥٨٨٨٣

الافتتاح يوم السبت ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٦

والايام التالية

برنامج الافتتاح

رواية

خدام الخدام

كوميديا فصل واحد

تأليف احمد شكري

اسكتش

آ ...!

قطعة فكاهية

انتقادية عصرية

تأليف ابو السعود الابيارى

استعراض وردة الحريكه

استعراض وطني حماسى

تأليف ابو السعود الابيارى وتلحين فريد غصن

المنولوجيست المحبوبة فتحيه محمود

الممثل الكوميدى عبد الحليم القلعاوى

تفاجئكم بكل جديد مبتكر ملكة الاستعراض المسرحى

بديعه مصابنى

كل يوم جمعه وأحد حفله نهارية

الساعه ٩٫٣٠ مساء.



فرقة بديعه مصابنى

تياترو برنتانيا بشارع عماد الدين تليفون ٤٣٤٣٣

الافتتاح يوم الخميس ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦

والايام التالية

برنامج الافتتاح

الرواية الاستعراضية

الكبرى

دنيا تجنن

ريفيو ٣ فصول

و ٥ مناظر

تأليف

ابو السعود الابيارى

وتلحين

فريد غصن

ومحمود الشريف

في الادوار المهمة

عبد الفتاح القصري — فتحيه شريف — حسين ابراهيم

محمد كمال المصرى

محمد التونى — الفريد حداد — ابراهيم حموده

ملكة الاستعراض المسرحى

بديعه مصابنى

استعراضات راقصة من منتخب راقصات افرنجيات

كل يوم خميس وجمعه وأحد حفلة نهارية للعائلات

كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات فقط

قصة كاملة

ليلة عيد الميلاد

للـكاتب الفرنسي المعروف جي دي موباسان

—وجبة بعد منتصف الليل ! وجبة بعد منتصف الليل آه ! لا ! لن أتناولها ابدا (هي مأدبة يقيمها الافرنج بعد منتصف ليلة ٢٦ ديسمبر من كل عام)

هذا ما كان يقوله هنرى البدين الجسم فى صوت ثائر ، كما لو كان أحد اراده على ان يأتى أمرا نكرا .

والاخرون من حوله يضحكون ويصيحون به : ما الذى جعلك تتميز من الغيظ هكذا ؟

فأجابهم : لان هذه الاكلة جعلتني أمثل أقذر دور فى العالم ، ومازلت أشعر بكراهية لاذعة لا اقدر على مقاومتها لهـذه الليلة المشئومة التي رغبت فيها ان أصيب حظى من السرور الماجن والابتهاج الطائش

— ماذا حدث ؟

—ماذا حدث؟ أتريدون ان تعلموا ماذا وقع لي! حسنا

إنكم تذكرون البرد القارس الذى أصابتنا به السماء فى مثل هذه الليلة من عامين مضيا ، ذلك البرد الذي كاد ان يفتك بالفقراء المساكين المتجولين فى الشوارع والطرقات ، وحال نهر السين جليدا متجمدا ، وكانت الرطوبة الشديدة تنفـذ إلى الاقدام من خلال نعال الاحذية ، حتي بدا للناس انهم مشرفون على الموت .

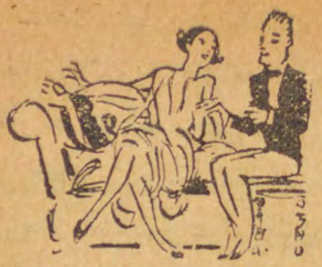
وكان على اداء عمل ضخم فى تلك الليلة . فرفضت كل دعوة وجهت الي للاشتراك فى تلك الحفلات ، وآثرت ان أقضي الليل أمام مكتبي . فتناولت طعام العشاء وحدى ، ثم شرعت فى العمل ولكن حدث حوال الساعه العاشرة ان طافت برأسي فكرة إجماع اهل باريس على تمضـية هذه الليلة فى مرح وسرور فهجروا اعمالهم وراحوا ينظمون حفلاتهم ، فازدحمت الشوارع بهم ، وعلا ضجيجهم ، وتصـاعدت أصواتهـم الى اذني رغم التحفظات التى كنت قد اتخذتها ليكون الجو المحيط بي هادئا ساكنا يعيننى على اتمـام العمل الذى أنا آخذ فيه وتنبهت الى حركة اعداد طعام العشاء عند جيرانى ، وسمعت وقع أقدامهم وهم يتنقلون من غرفة الي غرفة من وراء الحاجز الذي الفصل مسكنهم عن مسكني ، فساورنى يقلق واحترت فى أمرى ، ولم أدر ماذا أنا صانع ، ولم يجر قلمى الا بسخافات لاوزن لها ولا معنى . فادركت أنه من العبث التعلق بأمل انتاج شيء له قيمته فى تلك الليلة .

تمشيت قليلا فى غرفتى وعدت فجلست ثم نهضت وفي الواقع انى كنت اقاوم أثناء تلك الفترة تأثير المبـاهج التى تسرب الى صداها من الخارج ، ذلك التأثير الذى تملك حواسي ومشاعرى فلم أفلح فى مقاومته ولم أجد بدا من الاذعان له .

فدعوت خادمتى وأهبت بها : أنجيل اذهبي الي السوق واشـتري طعـام عشاء لشخصين . فروج بارد ، جنبرى ، فخذ خنزير مملح ، محار ، كعك وزجاجتين من الشمبانيا ، ثم أعدى المائدة واذهبي بعد ذلك الى مخدعك

اطاعت فى دهشة قليلة . ولما أن تم ذلك ارتديت معطفى وخرجت .

بقيت مسألة على جانب عظيم من الاهميـة تطلب حلا وهي ، مع مـن سـأتناول

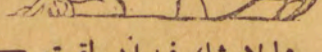


الطعام وأقضي بجوارها وقتى ؟ فصديقاتى مدعوات في أماكن مختلفة ، ولكي أظفر بواحدة منهن كان يجب على ان اخطرها قبل ذلك ، وأخيرا فكرت في أن أقوم بعمل ايجابى له نتيجته ، فحدثتني نفسى قائلة .. باريس ملاي بالفقيرات والفتيات الجميلات اللواتي لم يحظين بدعوة الى العشاء واللائى ضللن الطريق الى فتي كريم سخى يغدق عليهن ماهن في حاجة اليه .

وانى اود أن اكون ذلك الفتى فاكمل لواحدة من المحرومات سعادة الحياة وملذات ليلة عيد الميلاد .

وماعلي إلا أن أقوم بجولة لعلي اجد بغيتى فاطرق أبواب الملاهى باحثا ساعيا وسأختار من توافقنى .

وطفقت اجوب المدينة .



ومما لا شك فيه انى لقيت كثيرات منهن ساعيات وراء صيد يوقعنه فى شراكهن غير انهن كن دميات .. من أحدق فيهن النظر اصيب بداء عسر الهضم ، اوهزيلات ان اعترضن طريق أحد . جمـدت اقدامه وعجز عن الحركة دهشة .

انكم تعلمون انى أميل الى النساء الممتلئـات الجسم في بدانة ظاهرة وانهن خالبات لبى .

واحدة من اولئك صادفتني فأطارت لبي وانطلق نحوها قلبي

وكان ذلك أمام ماهي . دى فارتييه ، لمحتها مارة فاسترعى التفاتى وجه رشيـق القسمات وصدر برز فيه نهدان دقيقان ، وساقان ناميتـان فى عظم واستواء فما تمالكت ان دمدمت . يالها من حسناء !

وأسرعت الخطى حتى لحقت بهذه المرأة الضالة الهائمة ، وتحت مصباح من مصابيح الغاز حولت اليها وجهى فجأة

كانت فاتنة رشيقة في مقتبل العمر وريعان الشباب سمراء اللون لها عينان سوداوان واسعتان ينفثان سحرا .

فدنوت منها وافضيت اليها برغبتى فقبلت دون ما تردد أو تلكؤ ولم تمض ربع ساعة حتى كنا جالسين الى مائدة الطعام فى مسكنى

— قالت وهى داخلة :آه ! إن الانسان ليجد راحته هنا ، وأجالت بصرها فيما حولها وأمارات الرضا بادية على وجهها ، وبدت كأنها تتيه على صويحباتها بما وفقت اليه من مأوى ومائدة فى هذه الليلة المثلوجة فملأت جو المكان ظرفا وبهجة ومرحا وافتتن قلبى بها وأصبحت أسيراً لحبها

خلعت معطفها وقبعتها ثم جلست وجعلت تتناول الطعام ، وكانت تنقطع عن الاكل بين الفينة والفينة فيصفر وجهها وتتقلص اساريره كما لو كانت تعاني هما دفينا .

تقدمت اليها مستفهما : هل يضايقك شيء ؟

فاجابت: « أوه لنترك كل شيء . »

واخذت فى الشراب فكانت كلما افرغت كأسا من الشمبانيا فى جوفها ملأت غيره وارتشفته دفعة واحدة وهكذا دواليك

ولم يمض غير قليل من الوقت حتى اصطبغ وجهها بلون احمر قان وبدأت تضحك

أما انا فلقد كنت أعبدها وأغمر وجهها بقبلاتى ، ووضح لى وانا اعانقها انها ليست من العاهرات الخبيثات فألفاظها لا تدل على انها من فتيات الارصفة والشوارع ...سألتها تفاصيل حياتها فأجابت

—ياطفلى الصغير . هذا لا يعنيك فى قليل ولا كثير —ومضت ساعة وهي على هذه الحالة .

وحان وقت النوم وبينما أنا مشغول برفع المائدة من مكانها أمام الموقد خلعت ملابسها بسرعة واندست تحت الاغطية

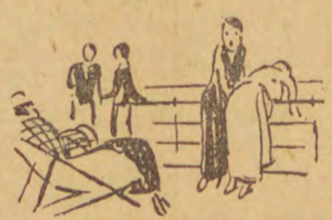
وكان جيرانى فى تلك اللحظة قد احدثوا ضجة هائلة فهم يضحكون ويغنون كالمجانين وايقنت وقتئذ انى فعلت عين الصواب بأحضارى هذه الفتاة الجميلة ، فما كنت استطيع أن ازاول عملي .

ولم تمض لحظة حتى خرجت من صدرها صرخة عميقة جعلتنى التفت اليها سائلا .

(ما دهاك يا حبيبتى؟) فلم تحرجوابا بل ظلت التنهدات الاليمة تنبعث من صدرها كأنها تقاسى عذابا شديدا .

فعدت الى سؤالها هل تشكين ألما ؟ هل انت متوعكة ؟

وفجأة انطلقت منها صرخة داوية مزقت هدوء الغرفة فأسرعت الى ناحيتها ودنوت منها والشمعة في يدي .



لقد كان وجهها ساهما شاحبا وقد ارتسمت عليه دلائل الالم وكانت تلوى يديها لاهثة كمن عادت من شوط بعيد ، وأرسلت من أقصي حلقها أنات خرساء كأنها حشرجة الموت .

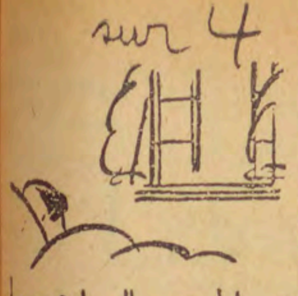
وعدت الى سؤالها مرة أخرى وانا واجم: ما بك؟ فلم تجب وأخذت تبكي وتولول وفجأة كف الجيران عن الصخب والضوضاء واخذوا يستمعون الى مايحدث عندى

كررت سؤالي : أين تتألمين ؟ حدثينى أين موضع الالم ؟

فتمتمت : أوه بطني ! بطني ! فرفعت عنها الاغطية ففهمت .. انها تلد يا أصدقائى !

عندئذ فقدت صوابى وانطلقت اعدو فاصطدمت بالحائط وصحت بكل ما اوتيت من قوة (النجدة ، النجدة)

انفتح الباب ، واقتحم مسكنى جمهور من الناس رجال في اثوابهم ، ونساء يرتدين



ملابس تكشف عن صدورهن وظهورهن وقرويون ورجال من الحرس السوارى ... فاذهلني تجمهرهم عن نفسى فلم أستطع ان أقص عليهم ماحدث وأ قفهم على حقيقة الامر .

اما هم ، فقد ذهبوا فى التعليل والتأويل كل مذهب ، وراحوا في الاستقراءات والاستنتاجات الوهمية يعمهون . فبعضهم نسج من خياله قصصا لا تمت الي الواقع بسبب والبعض الاخر ردوه الى جريمة ، وما احد منهم اصاب الحقيقة او اقترب منها

واخيرا انفجرت شفتاي وحاولت ان اتكلم . (هذه .. هذه .. هذه المرأة تلد

وزعم رجل تلوح عليه مظاهر العبادة والتنسك انه خبير بمثل هذه الشئون ورغب فى أن يعاون الطبيعة .

وبدت وجوههم جميعا حمراء داكنة ، فظننت انهم سيقتلونها فهرولت عارى الرأس لابحث عن طبيب كهل كان يقطن فى الشارع المجاور وبعد قليل عدت مع الطبيب الفيت المنزل صاخبا هائجا . ولما أن رأونا مقبلين أضاءوا مصباح السلم . وكان مسكنى قد ازدحم بجميع القاطنين بالمنزل ورأيت اربعة من الحمالين قد جلسوا الى المائدة يحتسون الشمبانيا ويلتهمون الطعام حتى أتوا عليه

وقريبا مني دوت صرخة مرعبة على اثرها تقدمت الى مرضعة بقطعة من القماش لفت فيها قطعة من اللحم المغضن المنكمش يصدر منها بكاء وتموء كما تموء القطط وقالت (انها بنت)

وفحص الطبيب حالة الام وأظهر شكوكه ومخاوفه على مصيرها ، لقد وقعت الحادثة عقب تناول طعام العشاء مباشرة وانصرف الطبيب بعد ان أخبرنى أنه سيرسل الي مرضعة وممرضة

وصلت المرأتان بعد ساعة تحمل احداهما لفافة فيهـا أدوية. ومضيت الليلة ساهرا مضطجعا فى كرسى ذي مسندين والحيرة تتملكني كلما تصورت ماعساه يحدث بعد ذاك

وما كاد النهار يطلع حتى عاد الطبيب فوجد حالة المريضة اسوأ مما كانت عليه بالامس قال لي أهي امرأتك ياسيدى ؟ فقاطعته ليست امرأتى.. فأجاب: عشيقتك؟ ليكن.. هذا امر لا أعبأ به ثم ذكر لى ماتحتاجه المريضة من عنايه ومواعيد الدواء ونظام الاكل

ما ذا أصنع؟ هل ارسل هذه البائسة الى المستشفي؟ وتولتني الحيرة وارتبكت في الامر حتي ظنني جميع من في المنزل بل كان الحي أجمع انى قروى ساذج

ولم اجد مناصا من العناية بها فبقت فى سريرى ستة اسابيع

الطفل؟ ارسلته الى احد الفلاحين فى «بواس» وكان يتقاضانى عن إيوائه ورعايته خمسين فرنكا كنت ادفع بها اليه فى اول كل شهر

وها انا مضطر ان اقوم بالدفع مدى الحياة لا يعفينى منه الا الموت

وبعد ان انقضي وقت طويل ظنوني أباه

وليس هذا فقط، وانما شاء القدر ان اتجرع الكأس حتي الثمالة، فأمعن البؤس في ملاحقتى ومطاردتى.

فما كاد الله يمن على والدته بنعمة الشفاء حتي أحبتنى وأحبتني بوله وجنون..!

أليس هذا عجيبا؟

نعم لا شك ذلك فلقد أصبحت بعـد ولادتها نحيفة هزيلة أشبه شيء بالخيـال الساري فهربت بعيدا عن مداعباتهـا التي كانت تتبعنى بها فى الشارع وكانت رغم ذلك تختبيء فى احدي زواياه لترانى وانا مار به، وكانت تستوقفني فى المساء وأنا خارج من دارى لتطبع قبلة على يدى وأمعنت فى مضايقتي حتي كدت اصبح في عداد المجانين

لاشك أنكم علمتم الآن الاسـباب التى من أجلها قد عزمت على ألا اتناول أكلة بعد منتصف الليل ابدا، وألا احتفل بهذه الليله مادمت حيا!

محمود مصطفى الجسطينى

انه فى يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا دعت الحاله بناحية طنطا الجزيره مركـز طوخ قليوبية وفى يوم ١٩ منه بسوق طوخ

سيباع علنا ثلاثة ارادب اذرة شامي بكيزانه وغـلافه وجمل احمر اصفر ملك على الشاذلى حموده وآخر من الناحية نفاذا لحكم محكمة طوخ الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ١٢٩١ سنة ١٩٤٣

كطلب المعلم سيدهم حنا من الناحية وفاء لمبلـغ ٧٧٠ قرش صـاغ بخـلاف النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية ميت ابو عربي مركز ميت غمر

وفي يوم ٤ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٧ صباحا بسوق ميت غمر ان لم يتم البيع باليوم الاول

سيباع علنا حمارتين و ٣٠٠ نقلة سباخ بلدى واردب اذره بكيزانه ونصف اردب ارز شعير ملك زيه السيـد صقر وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١٤ سنة ١٩٣٩ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٤٦ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

كطلب حفيظه عبد الله عطوه من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بشارع الغدير رقم ٦١ بغيط العنب قسم كرموز بالاسكندرية

سيباع علنا منقولات عبارة عن ماكينة خياطه سليمه مبينـة الاوصاف وخلافه كالمبـين بمحضر الحجز الرقيم ٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ وهذه الاشيـاء تعلق الست وديده مبروك ابراهيم واخرين نفاذا للحكم الصادر من محكمة كرموز الجزئية الاهلية في القضية رقم ١٧٥٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ خمسماية وعشرة صاغ وما يستجد من المصاريف بخلاف رسم هذا

كطلب جناب الخواجا امانويل فرانكل التاجر بالاسكندرية

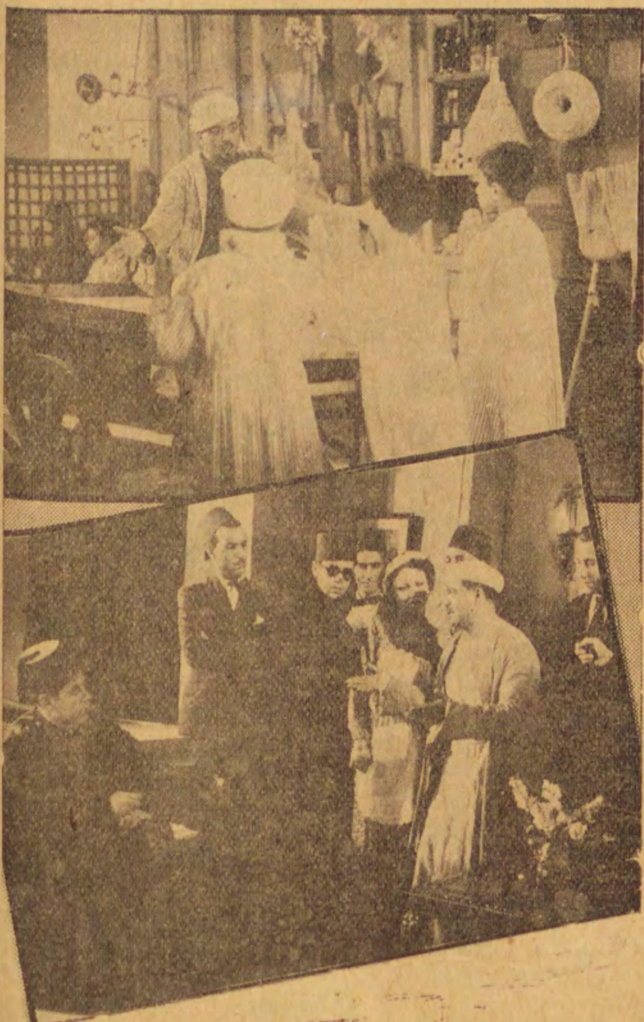
فعلى راغب الشراء الحضور

ابتـــــــداء من يوم الخميس ٢٩ اكتوبر

تقدم لكم داركم المصرية

سينما النهضة

بشارع عماد الدين   تليفون رقم ٥٢٢١٨



اكبر شريط كوميدى هذا الموسم

«الرواية الجديدة»

لاستاذنا المحبوب

على الكسار

غفير الدرك

اخراج توجو مزراحي

(اكبر مخرجي مصر)

ويشترك فى التمثيل: احمد حداد . حسن صالح

والنجمة الرشيقة زوزو لبيب

فيلم نادر مملوء بالنكات والمواقف المحرجة الهزلية سيحوز اعجابكم وستعرفون أن علي الكسار وزميله احمد حدادهما بلا نزاع لوريل وهاردى مصر

اسعار الدخول مخفضة جدا وهى كالاتى

حفلات الساعة ٦٫٣٠ و ٩٫٣٠ مساء

صالة ١/٢ ٢ — ١/٢ ٤ — ٥ بالكون ١/٢ ٦

حفلات الساعه ٣٫٣٠ بعد الظهر

صالة ١/٢ ٣ — ١/٢ ٢ — ١/٢ ١١ بالكون ٥

حفلات الساعة ١٠ صباحا صاله ١٫٥ — ٢٫٥ بالكون ٤

كل يوم ثلات حفلات ويوم الخميس والجمعه والسبت والاحد أربع حفلات

كل يوم اربعاء الساعة ٣ وربع حفلة خصوصية للسيدات

رسالة السينما

معركة فى ديكور

والعمل فى فيلم «نشيد الامل» يسير فى نشاط عجيب كي ينتهي التقاط المناظر فى الموعد الذى حدد لها وهو منتصف الشهر القادم ولذا تراهم يباشرون في هذه الايام بقية عمليات التحضير اللازمة كى يكون الفيلم معدا للعرض فى موعده ..

وقد أراد المخرج أن يستغل كل ما كان فى الاستديو خلاف الحديقة التي التقط بها منظر «المرجيحة» للانسة المطربة ام كلثوم بطلة الفيلم والغناء الذي ربما يلتقط فيه بعض المناظر والاستديو الكبير والصغير أما اليوم فقد أراد أن يستغل «سطح» مخزن من مخازن الاستديو يطل على ترعة ويشرف على منظر الاهرامات .. وكان ان أصدر أمره ببناء «ديكور» على هذا (السطح)

وبدأ العمل كالعادة دائما فى العاشرة صباحا ودارت الكاميرا تحت اشراف مسيو سامي بريل .. وما أن بدأت ماكينات التقاط الصوت عملها حتي أعلن جيش عرمرم من «الضبابير» التى تكثر فى المنطقة التى يقع بها الاستديو هجومه العام على هذا البناء الخشبي الذى احتل (سطح) المخزن الذى كان قد اعده قبلا لسكناه !!

وحاول كل من كان مشتركا فى العمل أن ينظم خطة دفاع سريعة تكفل تقهقر هذا الجيش المعتدى ولكن الهجمات الجبارة اشتدت الى الحد الذي لم يجدوا معه بدا من اعلان الهزيمة والتقهقر . . وصدر امر المخرج ثانية بهدم (الديكور) ووضعه سريعا فى مكان آخر يشرف منه على نفس المنظر الذى أراد التقاطه بوضعه اياه فى مكانه الاول

ولم تمض دقائق معدودة حتي تم بناء الديكور ثانية وبدأ العمل فيه فى ذات الوقت الذى كان يشرف فيه الاستاذ سامح مهندس (الديكورات) باستديو مصر علي بناء (ديكورا) آخر فى الاستديو الصغير ليكون معدا للعمل بعد الظهر ..

الحياة مستقبلا

عنوان القصة الفيلمية الرائعة التى كتبها الكاتب الانجليزى الكبير مستر هـ . ج . ويلز الذى غذى السينما قبلا بقصة فيلمية لا يمكن أن تنسي وهى (جزيرة الدكتور مورو) التى لعب دورها الاول الممثل شارلس لوتون .. وهذه القصة قد اخرجت فى انجلترا وباشر اخراجها المخرج الانجليزي الكبير الكسندر كوردا لحساب شركة افلام الممثلين المتحدة وستعرض قريبا فى دار سينما رويال بالقاهرة



فرانشوت تون

والقصص السابقة التى اخرجت للكاتب الكبير ويلز لم يكتبها الرجل للسينما اذ لم يفكر فى هذا ..أما قصة اليوم فقد أعدها هذا المؤلف الفذ خصيصا للسينما وضمنها جملة آراء وتكهنات عن عالم المستقبل الذى يتخيله الكاتب الانجليزي الكبير

وقد لقيت هذه القصة مصاعب جمة لكي تعد للسينما وكان هذا بمساعدة مخرجها كوردا نفسه والعالمان الكبيران لاجوس بيرو وكاميرون منزيس اللذين وضعا كل تجاربهما ومشاهداتهما تحت تصرف الكاتب الكبير .. واصلح (السيناريو) ثانية ولكنه لم يصلح فكان ان اتفق المؤلف والمخرج على جملة اشياء عملية لادخالها على هذا السيناريو كي يكون اعجوبة فى الاخراج كما هو اعجوبة فى التأليف .. ولضمان النجاح من الوجهة الموسيقية وهى معضلة يقاسيها المخرج عند عملية الـ (مكياج) فقد لجأت الشركة الى الموسيقار الكبير مستر آرثر بليس الذى وضع موسيقي توافق روح العصر القادم ..

وقد كتبنا فى عدد سابق من «الجامعة» عن هذا الفيلم وترجمناه (عالم المستقبل) وهو ترجمة حرفية للاسم الانجليزي

وذكرنا يومها اسماء الذين سيلعبون ادواره الاولى كما نشرنا صورة الممثلة

رامون يعود ...



يقولون أن جاربو العظيمة (تخلق !!) الرجال كما تقضي علي الآخرين أى انها تساعد بعضهم علي تسنم درجات الشهرة فى حين تتعمد أحيانا أن تقضى على مجد الآخرين .. والدليل علي ذلك انها (احيت) ثانية مجد جون جلبرت فردت له بذلك جميله الاول اذ كان السبب فى جعلها ممثلة عظيمة .. اعادت اليه مجده الفني بأن أصرت ان يلعب امامها الدور الاول فى فيلمها الخالد (الملكة كرستينا) فجعلت بذلك العالم يذكر الممثل العاشق الذى انحدت ضده جميع الشركات لتقضي عليه وعلى مجده .. وفي ذات الوقت قضت علي النجم المشهور (رامون نوفارو) أثناء عمله معها فى فيلمها المعروف (ماتا هاري) الذى (كشفت) فيه الرجل الذى كان معبودا الملايين .. فعرفوه على حقيقته فعندما ظهر فى فيلم (His daughter' sSon) مع لويس ستون كان الاقبال عليه ضعيفا وسقط فى دوره سقوطا لم يشهد له مثيلا .. فاعتزل العمل وقبل أنه فضل الدبر علي السينما !!



واليوم يأبي رجل السينما السابق الا أن يعود اليها ثانية ليغامر امام كوبر ومارش وكانييه وغيرهم ولكنه لن يعمل هذه المرة في هوليوود اذحول وجهة نشاطه الي حقل سينمى بكر لم يستغل بعد فسافر الي مكسيكو مسقط رأسه وتفاوض مع الحكومة هناك كي تساعده على اخراج أفلام يديرها هو . وقد لاقى في هذا العرض آذاناصاغية وقريبا يعود لنا ثانية نوفارو وسنرى فيه رجلا جديدا فى نوعه الجديد .

الانجليزية الجديدة التى اكتشفها المخرج لتلعب الدور الاول فيه . .

الى المنزل !!

وهذا ايضا ليس باسم لقصة فيلمية جديدة انتوت شركات السينما فى هوليوود اخراجها بل هو قرار اعتزمته النجمة الجميلة جانيت جانيور التى ارتفع ترمو متر الاشاعات فى مدينة السينما بسببها فى الايام الاخيرة ارتفاعا خطرا حتى اصبح قرارها هذا مثار الحديث فى كل ناد ومكان .

ومهما تضاربت هذه الاشاعات وتكاثر اللغط فيها فان الرأي الاخير الذى خرج الجميع به هو أن النجمة التي لقيت اكبر نجاح فى عالم السينما واوجدت لنفسها اكبر عدد من الهواه والمعجبين ستترك انوار الاستديو ومجد السينما وتعتكف بمنزلها الصغير حيث لا عمل ولا جلبه .

وفى الوقت الذي تؤكد فيه هوليوود باسرها صحة هذا الخبر يقوم المدير الفنى الكبير داريل زانوك الذى ادار اكثر افلام النجمه ليكذب هذه الاشاعات المترددة فى كثرة خطرة ويتحدى قائليها معشما ان جانيت لا يمكن أن تنسى مجدها الفني ولن تفكر فى يوم من الايام فى هجر عملها الناجح

والواقع الذى لا يمكن لا ثنين من مروجى الاشاعات فى هوليوود ان يتناقشا فيه هو أن النجمة الجميلة قد امتنعت فعلا عن غشيان المجتمعات الفنية فى الايام الاخيرة كما انقطعت عن الذهاب الي الاستديو ولم ترض أن توقع أي عقد للعمل . وقد تسأل عن السبب فى هذا الامتناع كما سأل قبلك الكثيرون وهنا لا أجد بدا من ان اخبرك بالحقيقة كما هى . وكما يعرفها اخصاء النجمة وهى أن الحالة الصحية لوالدة جانيت فى تأخير قد يخشى عليها منه بين لحظة ولحظة ولذا فاننا نرى الابنة البارة تفضل قضاء وقتها الى جانب الام المريضة من أى شيء آخر .

وليس هناك ما يمنع النجمة من اطالة المكث الى جانب امها لانها لم تعد ترتبط بعقد مع اية شركة ما وبخاصة بعد أن انتهى عقدها الذى لم ترض تجديده مع شركة « فوكس القرن العشرين » التى اتمت لها اخيرا الدور الاول في فيلم



لورا لا بلنت



كلوديت كولبيرت

التى ذكرنا فى عدد مضى من (الجامعة) خبر اصطدامها (سيدات فى الحب)

وقد حاولت اخيرا شركة سينمية كبرى فى هوليوود ان تغرى النجمة الكبيرة كي تتعاقد معها ولكنها اشترطت عدة شروط اهمها انها لن تمثل فى العام الواحد اكثر من فيلمين وان لها الحق في اختيار ممثلها الاول الذي سيلعب دور العاشق امامها ومن حقها ان تترك العمل فى اى وقت تشاء واخيرا . وهو أهم شرط تفترضه هو انها لن تعمل الا اذا وثقت من وجود والدتها الى جانبها لانها دواما تعمل تحت ارشادها هى لا ارشاد المخرج ! !

أطفال الام كارى

وهذا فيلم جديد يعدونه للممثلة الراقصة المعروفة جنجر روجرز لتلعب دورها الاول أمام بطلها المزمن فريد استير الذى استدعته شركة راديو من رحلة كان قد قام بها حول امريكا للترويح عن نفسه من عناء العمل والرقص أمام جنجر التى لا تعرف التعب اثناء التمثيل

وهذا الفيلم ستخرجه المخرجة الفنانة اشهر نساء هوليوود دورتى ارزنر التى سيكون لجنجر روجرز شرف العمل لاول مرة تحت ادارتها ولذا سيكون هذا الفيلم الجديد — كما يؤكدون — أعجوبة من الاعاجيب الفنية

وسيشترك في هذا الفيلم أيضا النجم الفذ فريد ستون الذى سيقوم بدور الاب وهو دور عاطفي مليء بالاحساسات التي يتقن هذا الرجل تمثيلها الى أبعد حد كما ستقوم بدور الام الممثلة ايرين ر ش وهى نجمة سطع نورها فجأة بعد أن كانت تؤدي قبلا أدواراً ثانوية فى أفلام كانت فيها فى



رامون نوفارو

عالم النكرات .. وهي تستعد من الآن لهذا الدور الذي ستفتتح به حياة فنية جديدة ربما رفعتها الى مرتبة ممثلات الدرجة الاولي من طبقة جاربو وديتريش ولومبارد..وقد ظهرت هذه الممثلة الجديدة فى افلام سابقة منها «مروحة الليدى وندرمير» كما اشتركت أيضا مع نجمة هوليوود الكبيرة روزا لندرسل والممثل الكبير جون بولز فى فيلم آخر

« إ »

هدية العدد القادم من الجامعة

قناع الجمال

قصة بوليسية هائلة

منذ سبع سنوات

نشرت مجلة «فيلم ويكلى» الانجليزية صورة كبيرة للنجمة المحبوبة نورماشيرر التى اكتشفها واظهر نبوغها زوجها المرحوم ايرفنج تالبرج فى زي (جوليت) الفتاة العاشقة التى خلدها شاكسبير فى مسرحيته العالمية وذكرت المجلة وقتها ان هذه الممثلة الناشئة (لا تتمني شيئا الان تقوم في يوم من الايام بدور (جوليت) ومرت الايام وتحقق الحلم وقد كان سبب تحقيقه الزوج المخلص الذى اسند دور (جولييت) الى زوجته المحبوبة . والقصة الفيلمية تعرض الان فى لندن وقد لاقت اكبر نجاح كان سببا في تقليل الاقبال على مشاهدة (زيجفيلد العظيم) التى اكدوا قبل ظهور (روميو وجولييت) انها فيلم الموسم !

— تنبأ موريس الني فى حديث له عن الافلام الملونة مؤكدا انه من الـ Mone chrome Film سيعم العالم قريبا وسيكون له المكان الاول في المتاحف السينمية

— اعلن اسم مخرج اول فيلم لبطلى الكوميديا السينمية لوريل وهاردى فاذا به النجم ليونيل باريمور الذى اخرج لهما فيلمهما الذى تقدما به الى العالم الفنى وهو (انشودة الشق)

— كان كواكب الاسبوع الذين نالوا نجاحا يبشر بمستقبل حافل (جانيت جاينور - شارلس مارتون) و(كولين مور — جاري كوبر) و(لورا لا بلانت جون بولز) و(مادلين كارول ميلز - فاندر)

— يؤكدون ان بربارا ستانويك وهى ممثلة ناشئة لها شخصية قوية اقوى بمراحل من شخصية جلوريا سوانسون — ستبدأ مجدها الفني بفيلم (الباب المغلق)

الصيني الابيض ... شارلي شان

هل تصدق ان وارنر اولاند مغنى اوبرا؟

لا تعجب انى اؤكد لك انه لولا امله فى أن يكون مغنى أوبرا لما انضم الى السينما ولما رأيته انت وأعجبت به

اشتغل كممثل مع عائلته فى سن الرابعة عشر وكانوا يطوفون مدن الولايات المتحدة ولكن أمله دائما كان فى الاوبرا وكان دائم التطلع الى ان يكون مغنيا معروفا

وفى سنة ٩١٤ عرض عليه الظهور في السينما وهم وارنر طبعا بالرفض وعجب كيف يجرأ أحد الطلبة للاشتغال بالسينما ولاعجب فان اشتغال الممثل بالسينما في هذا الوقت كان معناه سقوطه على المسرح وعدم صلاحيته له حتى ان بعض الممثلين الذين اضطرتهم الضرورة للاشتغال بها كانوا يذهبون سرا الى الاستديو خوف احتقار اخوانهم. ولكنهم اقنعوه بأن الدور يتطلب الغناء وان الرواية من نوع اوبريت فقبل القيام بالدور

واكتشف المخرجون شبهه الشديد بالصينيين. الشبه الذى كان يدفع كثيرا من الناس الي الظن انه صيني الجنسية فاسندوا اليه أدوارهم وكانت دائما أدوار المجرمين تظهر فى رواية « الدكتور فومانشو » و« عودة فو مانشو » وكلاهما تدور حول دكتور صيني مجرم أعماه حب الانتقام ... وظل يظهر فى هذه الادوار.. ولاشك انك تذكره فى « اكسبريس شنغهاى » مع مارلين ديتريش و« القناع الملون » مع جاربو

وفى أحد الايام كانت شركة فوكس تبحث عن ممثل ليقوم بدور بوليس سري اسمه شارلي شان واختبرت الشركة عشرين ممثلا لهذا الدور ولكن كانت التجارب تفشل دائما وأخيرا اشار بعضهم باختبار وارنر اولاند فنجح الاختبار وظهرت الرواية وقوبلت بعاصفة اعجاب كبيرة فى جميع أنحاء العالم فصممت الشركة علي متابعة اخراج مثل هذه الرواية وصمم وارنر اولاند علي الانضمام الى رجال القانون فى شخص المخبر شارلي شان بعد أن كان من أخطر الخارجين عليه

ولكى تحتفظ روايات شارلي شان بطابعها الذي تميزت به حتي لا يفقد شان جمهوره وضعت لكتابها قواعد يسيرون عليها وهي :

١ — يجب أن يعطي المتفرج نفس الفرص لحل المعضلة التي تتاح لشارلي شان فلا يكون عند هذا الاخير معلومات أو قرائن خاصة لم يرها المتفرج

٢ — لا يجب أن يكون القاتل شخصية مجهولة تظهر نادرا على الشاشة كما فى معظم الروايات البوليسية الاخرى

٣ — لا يجب أن يكون القاتل مجنونا أو فاقدا لقواه العقلية

٤ — لا يجب أن يكون القاتل خادما

٥ — يجب ان لا تنتهى الروايه بأن المجرم احد رجال البوليس

٦ — يجب الا تنتهى الجريمة علي أنها انتحار

٧ — يجب ان تكون القرائن علي الجريمة مادية

٨ — لا تنتهى الروايه باعتراف القاتل فى نوبة هستريا

٩ — يجب ان يكون للقاتل فرصة الهرب من تحت طائلة القانون تساوى فرصة شارلى شان لاثبات الجريمة

١٠ — لا يجب أن يظهر رجال البوليس فى صور البلهاء او الاغبياء

١١ — يجب ان يحل شارلي شان المعضلة بحكمة وبسرعة بديهة ولا يحلها باستعمال القوة بأي شكل كانت

١٢ — يجب ان يكون جديا فى كلامه فلا يسخر من أحد

١٢ — يجب ان يكون مثل الزوج الامين فهو يحب مدام شان وجميع أولاده الكثيرين جدا !

١٤ — يجب أن يكون رجلا عاديا يحب .. ولا يجب كلها قواعد تجب مراعاتها .. هل تتصور انت رواية مصرية توضع لها مثل هذه القواعد ؟ أنهم راعوا الشرط الاول فلن يتمكنوا من مراعاة الثانى وتأكد انهم لن يحتاجوا الى بقية الشروط

والان نرجع الي وارنر اولاند .. لقد زار اليابان اخيرا ثم عرج علي شنغهاى فى الصين وهو يأمل ان هذه الزياره ستمكنه من دراسة اعمق للصينيين حتي يمكنه إظهارهم علي الشاشة بأكثر أمانة

واخيرا أحب أن اقول لك أنه سيبدأ قريبا فى تمثيل ثلاثة روايات أخري لحساب شركة فوكس القرن العشرين حسب عقده الجديد وبذلك تصل مجموعة روايات شان البوليسية اربعة عشر رواية وهذه اكبر مجموعة افلام أخرجت من نوع واحد لشخصية واحدة وسيكون أول الثلاثة « شارلى شان فى مضمار السباق » ربما نراها فى هذا الموسم باحدى دور السينما فى القاهرة ..

حسن محمود كشك

بمعهد التربية

قصة مصرية فى رسالة

حب مزيف

عزيزتى حسنيه

.. ألا ترين أنها مهزلة بل اضحوكة أن أناديك بياعزيزتى رغم كل ما حصل بيننا ورغم أنه انقطع ما كان بيني وبينك: ومع ذلك فأنا اصر على أن اناديك بذلك النداء. ثم لا اعلم ما هو الشعور الغريب .. الجامح الذي دفعنى الي الكتابة اليك ولعلها الذكرى ! أجل ! ذكرى ذلك الحب العنيف المائت او المزيف ايضا .. واؤكد لك ياحسنيه باننى بقيت اكثر من خمس ساعات وأنا اراود نفسى واقلب عليها شتي صنوف الاغراء لكى أبعث لك بهذه الرسالة ! وقد كنت ارى فى ذلك خفة وضعفا أما الآن بعد أن هجرك سليمان بك شكرى، فاننى اشعر بانه يجب اذ اكتب لك! أما كيف خطر لى ذلك وكيف صممت علي الكتابة ؟ لا ادري ! سوى انني اذكر وسأذكر الي الابد بأننى صممت على ان اكتب لك فى هذا النهار

اكرر لك ياحسنيه بانى لا اعلم ما هذه الرغبة الملحة الجارفة التي تدفعنى لان اكتب لك وتجعلنى تحت تأثير انفعالات نفسية متباينة عميقة تلفحنى من حين لآخر ! وتجعل رأسي الكبير كما كنت تقولين عنه يستحم فى فيض من الافكار المتواثبة العنيفة غير انى احس بهدوء واطمئنان يغمرانى حينما أذكرك بعلاقتنا المضمحلة .. الا تذكرين كيف كنت تأتى لزيارتنا مع والدتك فى كل أسبوع وكيف كنت تخالسيني النظرات وأنت ترتدين فى كل زيارة زيا جديدا يدل على ذوقك المنسجم الدقيق وكيف كنت تقتربين من (الراديو) وتطلقين له العنان لتغرق حواسك العطشى من الانغام الراقصة بنهم ! . وكثيراً ما كنت تحركين قدميك الصغيرتين ، لنغمات (الراديو) الصاخبة وانت تهزين يديك وتنظرين الى كأنك تقولين لي ! . خذني ياعادل ! . دعنا نرقص سويا !

ولكنني لم أكن لاستطيع ذلك ووالدتك معنا ، ثم أتذكرين ذلك اليوم عندما جئت لزيارتنا مع والدتك وقد كنت أطالع باهتمام قصة جديدة لكاتب معروف مشهور فاقتربت بدلال ثم جلست بجانبي وهممت بأن تنتزعى القصة من يدى فلم ادعك تفعلين ذلك فبدأت تقرئين بصوت مسموع ما بها من وصف وتحليل

وبعد ذلك أخذت تعبثين بالقصة وتضعين بالقلم الرصاص خطوطا خفيفة تحت كل جملة عنيفة تحوى كلمة الحب وأنت تنظرين الي بين الحين والحين بتلك النظرات المغرية الفاتنة وقد أخذت تضحكين وتلوحين بيدك !. هل تذكرين كل ذلك ياحسنيه ؟ كم أشعر بهدوء واطمئنان حينما أذكرك بعلاقاتنا كأنى أنتقم لتلك الخيبة التي اعترت حبي ولذلك الفشل المريع الذى أصابه ! : .

حتي كانت تلك الحادثة حينما قابلتني شقيقتى وهى تضحك بينما كنت فى حديقة منزلنا الصغيرة والتى تصرين بأن تقولين عنها بأنها (خن) دجاج وذلك عند ماجئت لزيارتنا وقد قالت لي

ـــ حسنيه بتلعب ف اودتك . .

فتظاهرت بأني لا أهتم لذلك ثم تركت الحديقة بعد ان اقتطفت وردة بيضاء، واقتربت من غرفتى وانا أسير بحذر ثم دخلت فجأة فوجدتك بجانب المكتب وقد تناثرت الاوراق هنا وهناك وكنت قابضة علي شىء صغير بيدك وانت تحدقين بهذا الشىء كأنك فى سبات عميق ! فانتبهت عند دخولى واعترتك رعدة عنيفة وصرخت

ـــ هو انت ياعادل ؟

فأجبتك وأنا انظر الى عينيك !

ـــ ابوه ياحسنيه ! بتعملى ايه هنا ؟.. ايه ده اللى ف ايدك ؟

فأخفيت يدك بسرعة وراء ظهرك واجبتيني وانت مابرحت ترتعدين وتهزين رأسك الصغير !

ـــ ابدا !. ابدا !. ولاحاجه

فاقتربت منك بعد أن وضعت الوردة البيضاء على المكتب وأنا لا أزال انظر الي عينيك وانت تحاولين الفرار من تلك النظرات التى جعلتك فى شبه سجن !

ـــ ازاى ولاحاجه ؟ أنا شفتك بتبصي فى حاجه ومش عارفها ايه هى ؟!

ـــ فاجبتينى وأنت تبسمين وقد اطبقت أهدابك الطويلة فى حركة مغرية رائعة !

ـــ وايه اللي يهمك فيها ؟

فقبضت على يدك وقلت لك وأنا أتظاهر بشيء من الخشونة :

ـــ حسنيه عايز اعرف ايه اللى ماسكاه ف ايدك

فحاولت ان تسحبي يدك من يدى وأنت تنتفضين ثم رفعت رأسك الى وجهى ووضعت يدك الاخرى على خصرك واجبتينى !

ـــ اللى ماسكاه ؟! مش ضرورى تعرف

وظللت تحاولين التخلص مني وأنت تضربينني علي صدرى بيدك الصغيرة ضربات متزنة متتابعة ثم سحبت (الكرافته) وأخذت تعبثين بها ! أتذكرين ياحسنيه ؟ كم كانت تلك الضربات لذيذة الوقع على صدرى وانت لا تعلمين ذلك ! ولكننى بالعكس لم أدعك تفلتين بل هممت بان أقبض على يدك الثانية

التى كانت تحوى ذلك الشيء فاخذت تصرخين وانت تضربين الارض بقدمك الصغير بعصبية ونزق

— سيبني ! سيبنى ! مش عايزه اقولك ! فقلت لك وقد ازددت خشونة وأصبحت كثائر مأسور ..

— حسنيه باقولك عايز اعرف ايه اللى فايدك .

ولم يخطىء ظنى ! فاقد كانت صورتى ذلك الشيء !.. ثم أتذكرين كيف هممت بأن تلتقطيها فكنت اسرع منك اليها وعدها لم تستطيعى النظر الى بل اخذت تحدقين فى بلاط الغرفة وانت تعبثين بقدمك الصغيرة بينما اخذ صدرك يعلو ويهبط بسرعة وظللت صامتة كتمثال رائع صنعه حفار ماهر الي ان قلت لك

— حسنيه ! مش فاهم ؟

ثم اقتربت منك ورفعت بأصابعى رأسك المنكوش بلطف فرأيتك تبسمين ! كم كنت جميله ساعتئذ يا حسنيه ثم قلت لك :

— ايوه ياحسنيه ! تكلمي قولى

فلم تجيبى بل رجعت تنظرين الي الارض فجلست بجانبك وقبضت على يدك وقلت لك بحنان

— حسنية قولي لى علشان ايه بتبصي للصوره بتاعتى !

فرفعت رأسك الصغير بتراخ وكسل ونظرت الي نظرة فاحصة عميقة هادئة ثم قلت لي :

— مش عارفه علشان ايه بيبص للصوره؟ مش فاهم ياعادل؟ أنا متأكده انك فاهم ومش عايز تعترف !

— اما غريبه ! يعنى ضرورى اعترف انا ! مين كان اللى بيبص للصوره انا والا انت ! وبرضه عايز افهم .. قولى لي صحيح بتحبي الصوره دي ؟

فلم تجيبى على سؤالى بل حاولت التملص وقلت لي !

— عادل ! انا خايفه لحد يسمعنا .. بقولك بعدين مش دلوقت ! سيبني والنبي اروح

— طيب انا عايز اعرف اقابلك امتى بكره ؟

— لا بكره ماقدرش أنا رايحه مع ماما السينما اتفـــرج على روايه لجريتا جاربو وانت تعرف اد ايه انا مغرمه بالممثله دى .

— مافيش مانع ! بعـد بكره اقدر اشوفك فين ؟

فأجبتنى بسرعة كأنك تلتهمين الكلمات التهاما ..

— فى المعرض !.. الساعه اربعه

ثم هممت بأن تخرجى من الغرفة ومددت لي يدك الصغيرة لتصافحيني فقبضت عليها وحاولت ان اقبلها فقلت لى وقد اخذت عيناك شكلا غريبا

— لا ياكمال !.. لا !

ثم اتذكرين كيف اقتربت من المكتب وتناولت الوردة البيضاء ووضعتها علي فمك فى حركة مغرية فاتنة وبعدئذ تركتينى وانا فى شبه حلم جميل ساحر

وقد شعرت عند ذلك بأنك تحبيننى حبا عنيفا وأن كلا منا يفهم الاخر تماما ! . ولكنني للاسف كنت مخدوعا اذ ذاك لانك كنت تلعبين وكان يسرك جداً أن تجدى عشاقا كثيرين حولك لتشبعي ذلك الغرور المتيقظ !. الصارخ فى أعماق نفسك وبعدذلك !.. جئت الي المعرض كوعدك لي وقد ظللت انتظرك أكثر من ساعتين حتى أتيت وقد كنت ترتدين ذلك (المانتو) الرمادي وتضعين على وجهك (الفوال) الرقيـق الشفاف ثم اقتربت منى وانت تبتسمين وقد مددت لى يدك لتصافحينى قائلة !

— بقالك زمان وانت هنا ياعادل ؟

فأجبتك !

— أيوه بقالى ساعتين وانا بانتظرك ! اتأخرتى ليه ؟

— جت عندي واحده صاحبتى !. وعلى كده اتأخرت لكن برضه جيت !.. مش كده يا عادل؟ .

ثم قلت لك

— ودلوقت يا حسنيه !.. مش عايزه تقولي لى علشان ايه كنت بتبصى للصوره بتاعتى ؟

فقلت لى .

— عادل !. يجب اننا نتفاهم !. انا كنت عارفه وفاهمه نظراتك اللي كنت بتوجها لى !. وانت . ماكنتش فاهم نظراتى ! بلا ياعادل قول اننا اتفقنا و بنحب بعض !

— صحيح انت بتحبيني ياحسنيه؟

فقلت لى وانت تنظرين الى الارض !

— ايوه يا عادل !. انا بحبك أوى !.. مش فاكر يوم ما كنا بنقرا القصه مع بعض مالاحظتيش ازاى كنت برتعش وقت ما قريت أنشودة تانجومانيلا ده مش دليل على اني باحبك؟

— لكن ياحسنيه ماتنسيش نهاية الحب ده !. ماتنسيش ان والدتك ماتزوجكيش الا لراجل غني يكون له مركز كبير ! وانا ياحسنيه زي ما انت عارفه ! مش ضرورى اقولك ! . انا مش غنى فاهمه ؟ .

— عادل !. انا ماسمحلكش تحرجنى بالشـكل ده ! انا مش عايزه أندفن . أنا مش عايزه اموت موت بطىء !. أنا بفتش عن الحب والسعادة ..

ثم اقتربت مني ووضعت يدك على يدى وعندها لم استطع ان اظل جامدا بل بدأت تطوف بمخيلتى خواطر متمردة صاخبة وتلهب رأسي وتجعلني في ثـورة جارفة ..

— فنظرت اليك بحنان قائلا

— حسنيه ! وانت فاكره انى ماعنديش قلب؟ لـكن انا عايز سعادتك

فاقبلت على عندئذ وقد استولى عليك احساس غريب ونظرت الى نظرة طويلة وقد لمعت عيناك ببريق هائل وظللت مدة

دقيقتين وانت تحدقين بوجهى ثم انتفضت وقلت لى وعيناك تلمعان

— عادل ! خلاص انالك ومستحيل اكون لغيرك

ثم تركتينى وقد اخذت تلوحين لي بوشاحك الابيض الصغير ..

كنت عندئذ ياحسنيه طفلا صغيراً ! حديث العهد بالحب ! وبتلك الكلمات المنمقة المزخرفة التى كنت تقولينهـا لى بدافع الطيش والظمأ الى الحب اما الان فأن ضحكة عريضة صاخبة تنفجر من فمى عندما اتذكر ذلك الحب المضمحل المزيف . . عندما اتذكر انه فى ليلة واحدة فقط بل فى رقصة واحدة زال ذلك الحب العنيف الجبار ..

هل تذكرين يا حسنيه تلك الليلة التى سهرناها معاً في (التاكادا) وقد قدمت لك بها صديقي سليمان بك شكري الدكتور فى العلوم الطبيعية ، فمنذ تلك الليلة بدأت أشعر بأن ذلك الحب الهائل الذي كنت تغمرينني به بدأ يضمحل ويتلاشى

قولى ياحسنيه .. تكلمى .. هل تكفي رقصة واحدة مع ذلك الشاب (المودرن) لكي تسحق ذلك الحب الجبار . فلاازال أذكر الى الان كيف كان يدور بك في انحاء (البيست) ويحملك كيفما يبتغى بينما كنت تراقصينه وانت تضحكين له كثيرا وكيف قبل يدك حينما انهي الشوط وعندما رجعنا الى المائدة اخذت تنظرين اليه كثيرا ثم مددت يدك الى جيبه وأخذت تعبثين بمنديله الازرق الصغير ثم انتزعتيه وقلت له وانت تضحكين ضحكة عابثة !

— المنديل بتاعك يامسيو شكري جميل قوى كله ذوق ولطف

فاجابك وهـو لا يدرى معنى تلك الثورة التي كانت تطفو علي نواحى وجهه

— ده بس لطفك يامدموازيل حسنيه

ثم حاول أن يقدمه لك ولكنه لم يستطع لانني كنت موجودا معكما

وقد ظننت أنك لن تعودى الى مراقصته مرة أخري ولكن زال ذلك الاعتقاد الوهمى عندما عزف « الجاز » قطعة (الكوبين) فقمت تراقصينه هذه المرة بحرارة وعنف وكم كنت أرتعد اذ ذاك عند ما اراك تراقصينه تلك الرقصة المثيرة ! . المجنونية ! . وقد بدأت أخشى من تلك العلاقة الجديدة التي بدات تنمو بينك وبين شكرى !

الا ترين انني كنت على حق من هذا الخوف ؟ فشكرى أجمل منى كثيرا وهو يعتني بملابسه ولا يرتديها الا اذا كانت على الزى الاخير وفضلا عن ذلك فهو ذو مركز كبير وابن باشا أيضا

وبعد ذلك أتذكرين كيف أن حبنا منذ تلك الليلة بدأ يتقلص شيئا فشيئا كما ابتدأت أشعر بكراهية شديدة لصديقي شكرى لانني كنت اعتقد أنه سلبك مني وانتزعك انتزاعا ! ولكنني كنت مخطئا فى ذلك الاعتقاد لانه كان بريئا كل البراءه فهو يتقد حرارة وفوه وانت جميلة فلا غرابة اذن ان يميل اليك بعد ان مهدت له السبيل وشجعتيه ذلك التشجيع الهائل!

والان ياحسنيه ! الان فقط بعد أن علمت أن سليمان بك شكرى هجرك ومال عنك الى أينس تلك الراقصة الامريكية الحسناء يمكنني أن أضحك منك بهدوء تام ! لان فى تلك الضحكة الجافة انتقاما صامتا رهيبا لذلك الحب المضمحل المزيف اورفوار ياحسنيه ! اوداع !.

عادل ..

الحب والبنفسج

عندما ازدهر البنفسج فى حديقتك ..
وابتسم للنسيم الحلو .!
جاءه الحارس وقطفه ..
وبكيت لقطفه ..
فى هذا البكاء حنين الحب اليك ..
أن الحارس يقطف الزهر ليزرعه فى قلبي
فى هذا القلب الحبيب الشاب ..!
فهو حديقتـه ... وأرض ازدهاره الابدى ..
عطفك .. ماء الحب والحياة له ؟
وحنينك .. نسيم الهواء الذى ينعشه!
واخلاصك.. الربيع العذب الذى يضحكه ..!
هذه قصة البنفسج والحب ..
أيها الحارس الحبيب ..
مر دائما على البنفسج واعتن به
واجعله يزدهر.. ليزدهر حبنا وغرامنا!
ما أسعد قلبي بالبنفسج
إنه فى صورتك يا حبيبتي فلا فرق !
أحب البنفسج لانك تحبينه ..!

احمد عبد الوهاب

قصة كاملة

مستر بيترسون !.

للقصصي و . ا . سويني

« عن الباسنج شو »

وما كاد مستر « كرام » ينتهي من عشائه حتي هب واقفا واتجه الى غرفته تبدو عليه علامات الجد والرزانة. وعلامات أخري تنبيء بانه ازمع مغادرة الدار واتجه الي زوجته وقال

— ارجو ان يتم اتفاقي مع « بيترسون » الليلة . فان ذلك سيعود على بصفقة طائلة

فسألته زوجته قائلة

— هل تقصد ان تقول انك خارج الليلة ايضا لمقابلة ذلك الرجل المدعو (بيترسون) ؟

— هذا ماقصدت ان اقوله

فقالت زوجته فى حنق وغضب

— لقد مر عليك شهر وانت تخرج كل ليلة لمقابلة هذ « البيترسون »

— اجل لان الاتفاق لم يتم بعد . ان مثل تلك الاعمال الكبيرة . والاتفاقات العظيمة لاتتم فى مدى دقائق قليله . ان امامنا شهورا عديدة لنهو هذا الاتفاق .. وقد قال لي بعد ظهر اليوم أنه قد وضع صيغة الاتفاق . ويجب ان اقابله الليلة لدراسته . وبعد ان ننتهى من ذلك سنعرض الامر على كل عضو من أعضاء شركة « بيترسون » ويعلم الله متى ننتهى من ذلك وأستقر فى بيتي ليلة واحده

— اذا كان هذا الاتفاق يهم ذلك الرجل « بيترسون » كما يهمك فمعني ذلك أنه سيجنى من ورائه كثيرا .اليس كذلك؟ اذن لماذا اراك انت الذي تذهب اليه دائما . الا يستطيع أن يرد لك احدى تلك الزيارات وفى استطاعتى ان اتركما بمفرد كما مادمتما ستتحدثان حول الاعمال . فى مقدورك أن تدعوه الي تناول العشاء لديك ذات ليلة . لماذا تحتم على نفسك الذهاب اليه ؟

— السبب بسيط جدا . هو اني لا اود ان يزورني فى منزلي

— ياللسموات ! ولم ذلك ؟

— لم ذلك ؟ لان شكله لا يعجبنى . ان شكله من القبح بحيث لا ترتاح العين لرؤيته كما ان لسانه كثير الزلل .. ولا يعرف قواعد « الاتيكيت » بأية حال

— يالله ! أى صنف من الناس هؤلاء الذين تعقد معهم اتفاقات ؟ على كل حال . اجتهد الا تتأخر كثيرا

— أوه ! ولكن ربما حتمت علينا ظروف العمل ان اتأخر الليلة كثيرا ومستر (بيترسون) من اولئك الناس الذين يسهرون كثيرا رغم مالديهم من اعمال شاقة مرهقة وهو لا يعجب بهؤلاء الرجال الذين يغطون فى نومهم طوال الليل .. وعلى كل فلا تنتظريني بل اذهبي الى فراشك. وسأعمل كل جهدى كيلا اتأخر كثيرا

. . .

وغادر مستر كرام الدار .. وسار الي حيث يستقل سيارته .. وقد ارتسمت على جانبي فمه ابتسامة لها معناها

واتجه بالسيارة الى فندق صغير يستعمل كمنتدى عام لمختلف الطبقات من الناس .... وكان وهو فى السيارة يفكر — وهو يبتسم — فى مستر « بيترسون »

فقد مضى على حياته الزوجية عشرون سنة تقريبا . وقد أيقن في بدء حياته الزوجية انه لابد أن يحدث بينه وبين زوجته نزاع عنيف وشجار قاس اذا فكر فى قضاء ليلة من الليالى مع « الشلة » وكانت زوجته حينذاك قد حتمت عليه ألا يغادر الدار بعد أن يعود من عمله.

فبعد أن قضيا شهور الزواج السحرية الاولى . بدأ مستر كرام يفكر فى النادى وفى « شلة » النادى .. وفي تلك السهرات الحمراء التى ابتدأ يحرم منها بعد أن تزوج فقد الحت عليه زوجته أن يترك كل علاقة له بذلك النادي . ويلتفت الى منزله فلا يخرج منه بعد أن يعود من مكتبه . وان خرج فلا يتأخر الي اكثر من التاسعة مساء

وقد قالت فيما قالت له ان الرجل المتزوج ليس له مكان يقضى فيه سهراته افضل من منزل الزوجية الهادىء الوديع

وكان مستر كرام من حين لآخر يختلق من بنات أفكاره سببا وجيها يخول له قضاء سهرة حمراء مع بقية « الشلة » بين كؤوس الشراب وأوراق « البوكر » مدعيا بذلك أنه يقضى تلك الليالي فى النظر والبحث فى بعض الاعمال والاشغال الهامة .

وها هو ذا منذ شهر تقريبا قد اختلق شخصية « بيترسون » وقد مضى يوهم زوجته أنه يخرج كل ليلة لمقابلة تلك الشخصية الفذة الكبيرة للبحث والنظر فى الاتفاق المزمع عقده بينهما

ودخل مستر كرام النادى ثم حيا صاحبه واتخذ طريقه الي مائدة بجوار « البار » وبجوار الموقدة حيث كان يجلس هناك بضعة رجال في مثل سنه وقد توسطتهم مائدة صفت عليها أدوات « الويسكى »

وجلس بعد أن حيا هؤلاء الرجال

ونادى الخادم قائلا

— اعطني كأسا من الويسكى بالصودا

وكان أولئك الرجال الذين جلس الى جوارهم قد اعتادوا — متى شاءوا — أن يختلوا فى احدى الغرف الخصوصية فى الطابق الثانى ويلعبون الورق الي أى وقت يريدون.

وقال أحد الرجال الذين بجوار مستر كرام وهو يحرك سيجاره فى فمه

— لقد بذلت جهدا كبيرا كى اخرج من المنزل الليلة. فقد كانت زوجتى تريد ان اذهب بها الى احدى دور التمثيل. التمثيل الذي لا أحبه ولا أميل اليه. وانى أشعر بانقباض لمجرد التفكير فى انى سأضطر الى المكث فى المنزل غدا. فسيأتى بعض الاضياف الثقال لتناول العشاء لدينا

فارتفع صوت مستر كرام قائلا فى غموض

— يجب ان تبحث لك عن « بيترسون » او اختلقه اختلاقا

فحملق جميع الرجال فى مستر كرام. كما مضي الرجل البدين ينظر اليه فى بلاهة وهو يحرك سيجاره ثم يقول

— ومن يكون هذا الشيطان « بيترسون » ؟

فأجاب مستر كرام

— « بيترسون » !؟

ثم مال فى مقعده الى الوراء مفكرا وأردف

— هو رجل يبلغ الخمسين من العمر رث الهيئة والخلقة له شكل اقبح من القبح نفسه. وله لسان كثير الزلل. انانى محب لذاته. له انف هائل ضخم. وفى الجانب الايسر من وجهه له بروز غير طبيعى هذا اذا كنت تسمى وجهه وجها. وعلى العموم فشكله لا يمكن بأية حال ان ينتمي الى الانسان الراقى

وقال رجل آخر من الرفاق

— ومن يكون هذا الرجل ؟

— هو احد رجال الاعمال. أقضى معه سهراتى نتباحث معا وننظر فى اتفاقات وأشغال

فتحرك الرجل البدين وسأله قائلا

— هل تقصد أن مثل ذلك الشخص المدعو « بيترسون » لا وجود له ؟

وعزم مستر كرام على أن يوضح لهم الامر اكثر من ذلك فقال

— اجل لا وجود لمستر « بيترسون » هذا

وطلب مستر كرام « دور » ويسكى آخر ثم اردف

— ومع ذلك فسيشغلني هذا « البيترسون » بضعة اشهر فى المساء. بارك الله فى سحنة « بيترسون » الكئيبة

فحملق الرجل البدين فى مستر كرام وقال

— اني اقر بأنها حيلة مدهشة

ثم نظر السيد البدين الي ساعته واردف

— ما رأيكم فى أن نضم هذا الصديق الينا فى اللعب ؟

فوافق الجميع على ذلك وحملوا أدوات الشراب واتجهوا ليصعدوا الى احدى الغرف الخصوصية فى الطابق الثانى

وتبعهم مستر كرام دون ان يلتفت الى اليمين او الى اليسار. ولذلك لم ينتبه الى الشاب الذى اخفي وجهه وراء احدى الصحف والذي كان يجلس فى احدي زوايا صالة البار

وكان هذا الشاب — ويدعي ميدر — يعرف مستر كرام حق المعرفة. وعندما غادرت « الشلة » المكان راح يدخن ويفكر وغمغم محادثا نفسه

— لقد فصلنى هذا الثعبان العجوز من العمل لأنه رآنى اعقد صداقة بريئة مع غلام المكتب. وها انذا أراه يقضي سهراته المسممة الحمراء هنا ويهمل زوجته ويخدعها بتلك الاكاذيب التى يلفقها حول « بيترسون » الوهمى

وجلس مستر ميدر يفكر.. انه لم يجد عملا آخر منذ أن فصله مستر كرام من العمل منذ شهرين. ومضي يقدح ذهنه ويشحذه للانتقام من ذلك الرجل العجوز العابث

وطرأت عليه فكرة صمم على تنفيذها

...

وفى تمام الساعه الرابعة بعد ظهر اليوم التالي. ذهب ميدر الى منزل مستر كرام. وطلب مقابلة مسز كرام وقد قال للخادم

— ان اسمي « بيترسون » ولدى رسالة الى صديقي مستر كرام

واقبلت مسز كرام تهبط درجات السلم وهى تتوقع ان تري امامها رجلا يصلح للقيام بدور مستر « هايد » الذى خلده « ستيفنسون » فى قصته « اثنان في واحد » ولكنها عندما دخلت غرفة الاستقبال وجدت أمامها شابا وسيم الوجه جميل التقاطيع لا تزيد سنه على الثالثة والعشرين. وهمست قائلة في دهشة

— مستر ب.. « بيترسون » ؟ !

فقال ميدر وهو ينحني قليلا ويبتسم

— مسز كرام! أرجو المعذرة. غير أن لدى رسالة الى زوجك. ولما كنت مارا من هنا الآن. فقد آثرت ان أبلغها اليك شخصيا

— هل أنت.. هل أنت مستر (بيترسون) الذي يعقد معه زوجي اتفاقا للعمل معا فى الشركة ؟

— اجل.. وقد حاولت الاتصال به تليفونيا منذ لحظة. ولكنه لم يكن موجودا ولما كان الاتفاق الذى نحاول عقده معا سريا وهاما فى نفس الوقت فلم أقبل أن اترك الرسالة مع احد موظفيه. وقد وجدت نفسى على مقربة من منزله فآثرت ان اترك له الرساله هنا..

فقالت مسز كرام كأنها لم تقتنع حتي تلك اللحظة

— هل أنت . هل انت ابن مستر « بيترسون » ؟

يالله ! أين ... ابن الانف الهائل الضخم ؟!

— اجل .. اجل .. اني ابن مستر « بيترسون » طبعا

وقد ابتسم الشاب وهو يلقي بجملته مما جعل مسز كرام تبتسم ايضا رغما عنها . ثم قالت

— آه ! لقد وضح الامر الآن .. فقد ارسلك ابوك ولا ريب .

— مسز كرام ! .. اخشي الا اكون قد فهمت ما تقصدين . فقد مات ابى منذ سنتين فشهقت مسز كرام في حده وقالت

— اذن فهو أنت الذى يذهب اليه زوجى كل ليلة للبحث فى ذلك . . فى ذلك الاتفاق .

— اجل . ولذلك فاني ارجو المعذرة لاني انتزع زوجك منك كل مساء للبحث فى ذلك الاتفاق . ولكنها اشغال مهمة جدا . ويجب ان ..

— اوه اعفوا عفوا يامستر (بيترسون) ولكني سوف لا أصفح عن زوجي لاهماله دعوتك لزيارتنا . لقد حدثنى كثيرا عنك . ولكنى لم اكن أظن . لقد خيل الي انك خجول .. وابتسمت ابتسامة لم ترتسم على شفتيها من قبل واردفت

— لقد قال لي انك رجل مشغول جدا

— هذا صحيح . فاني اكاد لا ارى لنفسى فرصة فراغ واحدة . وهكذا الاعمال دائما يامسز كرام

— انى اعرف .. اعرف ذلك . وعلى كل فلنا الشرف ان تأتى لتناول العشاء معنا في أحدي تلك الامسيات . وفى استطاعتكما ان تتكلما فى حرية حول العمل . فسوف اتركما بمفردكما .. هل آمل فى أن تأتي ؟

— من الصعب على جدا يا مسز كرام ان ارفض دعوتك

فتألقت عينا مسز كرام فى حين اردف ميدر

— هل تتكرمين بأخبار زوجك انى اضطررت لمغادرة المدينة لمدة ثلاثة أيام فقط .. وانى لا استطيع ان اتباحث معه الليلة ؟

— أوه ! سأخبره بذلك . وهذا معناه انك ستعود فى يوم الخميس . ومتى يمكنك أن تحضر لتناول العشاء معنا يا مستر « بيترسون » ؟

فتظاهر ميدر بالتفكير برهة ثم ابتسم وقال .

— اني اشكرك يامسز كرام .. من دواعى سرورى ان احضر يوم الخميس

* * *

وأوشك مستر كرام أن ينتهى من عشائه حينما قالت له زوجته

— هل تنوى الخروج الليلة ايضا ؟

— اجل . فعلي أن أقابل مستر « بيترسون »

— قلت لى كم يبلغ مستر « بيترسون » من العمر ؟

— لقد قلت لك انه بلغ الخمسين

— وهو دميم الوجه ؟

— دميم الوجه لدرجة وجوب عرضه فى « السيرك »

— انك تظننى غبية بلهاء !

فسقطت الملعقة من يد مستر كرام . ونظر الى زوجته فى ذهول ثم قال

— ايه ؟

— لقد قلت انك تظنني غبية بلهاء . فقد رأيت مستر « بيترسون » « بتاعك » . فانحنى مستر كرام على المائدة كأنه يود التأكد مما سمع ثم قال

— ما هذا ؟!

— لقد قلت لك انى رأيته . لماذا صدعت رأسى بتلك الاكاذيب التي اختلقتها ؟ وارتفع صوتها حتي نم عن ثورة كانت مكبوتة ثم اردفت

— لقد مضى شهر برمته وانت تكذب على

— هل قلت . انك رأيت بيترسون ؟

وقد عجب مستر كرام . اذا كان هو أم زوجته من ابتدأ عقله فى الاختلاط .. وقالت زوجته

— لقد كان هنا اليوم . وقد اخبرنى انه سيتغيب عن المدينة ثلاثة ايام متوالية .. فلست فى حاجة والحالة هذه الى الخروج هذا المساء . وقد زدت انا علي ذلك أن دعوته الى تناول العشاء معنا يوم الخميس المقبل

— هل .. هل دعوت .. « بيترسون » .. ليأتى ويتناول العشاء معنا ؟!

فقالت زوجته فى لهجة غاضبة

— لا تتغابى .. ولا تفغر فاك هكذا . ان كل ما أود أن اعرفه هو لماذا سول لك رأسك الابله ان تكذب علي طوال تلك المدة ؟

— أكذب عليك ؟

— اجل . لقد كذبت على فيما يختص بسنه وبشكله ومظهره . هل كنت تغار الى حد انك لم تدعه مرة واحدة الى بيتك ؟

فقال كرام عند ما رأى نفسه فى حالة يكاد يذهب معها عقله

— كنت أغار ؟ .. ربما .. ربما كان ذلك هو السبب ياأميليا .. ربما كانت هناك غيره بسيطة . فقد ظننت انك ربما فضلته على ... و .. و .

— ان هذا مضحك وأيم الحق .. يخيل الى ان كبر سنك قد ابتدأ يؤثر علي عقلك لقد انتبهت الى تلك الغيرة التي تضطرم بين جوانحك منذ بضع سنين . هل بلغ بك الغباء بحيث تظن انى اقع في حب أى مخلوق يزورنا مهما كان جميلا ؟ . . . حقا انك أبله !!

وهب مستر كرام واقفا ومسح العرق المتصبب من جبينه . ثم مضي ينظر الى نيران الموقدة . واخيرا التفت اليها وقال

— اصغي الى ياعزيزتي . لقد كان اليوم شاقا مرهقا . واشعر الآن بتعب شديد ووضع يده على جبينه ثم أردف

— انى تعب جدا اليوم . وأود أن أذهب الى فراشي مبكرا هذا المساء ولكن خبريني .. من هذا الذي دعوته الى العشاء.

فقالت فى حدة

— « بيترسون » !! لقد اصبحت علي يقين ان عقلك ليس على مايرام ويجدر بك ان تذهب وتنام

— آه !! « بيترسون » .. بالطبع ... أجل. اظن من الافضل لى ان اذهب لأنام...

* * *

ولا نستطيع ان نصف هذا الاضطراب الذهنى الذى كان عليه مستر كرام حتى حل يوم الخميس . واذا فعلنا فسيطول بنا الوصف حتى يملا مجلداً . ربما فى حجم مجلد «دمزداى».

فقد كان يمشى كرجل تحت تأثير مخدر سام يسرح فى جميع جسده . حتى فى الطريق كان يقف من حين لآخر متأملا فى لاشيء ثم يهز رأسه . ويمضى فى سيره محملقا فيما أمامه.

وأعمل كل جهده عندما حل يوم الخميس ان يذهب الى منزله اكثر تبكيرا من كل يوم وقد وجد المائدة فى غرفة الطعام منسقة تنسيقا بديعا وقد توسطها باقة جميلة من الزهور اليانعة . كما القى زوجته ترتدي ثوبا أنيقا رائعا

وكان عليه ان يعد نفسه لاستقبال ضيفه الوهمي . ولذلك فقد اسرع الى غرفته ينشد بعض الراحة

وعندما عاد وهبط درجات السلم علم بوصول ضيفه العظيم مستر « بيترسون »

واصلح كرام هيئته قبل ان يدخل الغرفة

— وعندما دخل وجد نفسه وجها لوجه أمام « ميدر » الذى قال فى لهجة الشوق.

— آه اسعدت مساء يا كرام ! لقد تفضلت مسز كرام ودعتنى لتناول العشاء الليلة وقد حضرت من رحلتي بعد ظهر اليوم فقط.

فتمتم كرام ..

— كيف حالك يا .. « بيترسون » ؟

وبدا فى عينيه ان الغرفة تدور به .

فأخذ نفسا عميقا . ثم نكس برأسه ونظر الى ارض الغرفة. غير انه لحظ على زوجته انها تحد اليه البصر بوجه عابس عندئذ قال

— هل .. هل تمتعت برحلتك ؟

— لقد كانت الرحلة حقا ممتعة . غير ان الجو فى الشمال « برررررره »

وابتسم ميدر بعد ذلك ابتسامته الجذابه الفاتنة . وكذلك مسز كرام . ابتسمت أيضا وابتدأ العشاء بعد ذلك

ولا يستطيع مستر كرام ان يخبرك حتى اليوم . ماذا دار على المائدة من حديث . كما أنه لن يمكنه أن ينبئك عن الاصناف التى اكلوها فى تلك الليلة!

وقالت مسز كرام بعد أن احتسوا القهوة

— والآن ... اظنكما فى حاجة الى التحدث حول الاتفاق ؟ اذن فيجب أن اترككما —وبتلك الابتسامه التى لم يحدث ان ارتسمت على شفتيها من قبل غادرت مسز كرام الغرفة

وكان اول شيء فعله مستر كرام أن هب واقفا وسار نحو الباب ليتأكد انه محكم الاقفال

ومضي ميدر يعبث باحدى الكؤوس الي ان عاد كرام

وقال كرام

— والان .. ما معني هذا ؟

فقال ميدر فى بساطة وعدم اكتراث

— لقد سمعتك تتحدث فى النادى تلك الليلة . ولذلك فكرت أن اقوم بدور « بيترسون » وفى استطاعتك ان تلتمس لى العذر اذا علمت انى لم اتناول أكلة طيبة منذ ان فصلتنى من الشركة . وهذا المساء فى مقدورى أن اقرر انى تناولت عشاء فاخرا

فقال كرام فى وحشية

— انك تعلم ان فى مكنتى أن اقاضيك قانونا على ذلك

— لك ان تفعل ماشئت بعد أن تركتنى أتناول تلك الاكلة الشهية . انك تعلم من انا والى جانب ذلك ستكون انت نفسك فى مركز شديد الحروجة . اليس كذلك ؟ فان زوجتك ستسخط عليك سخطا هائلا اذا علمت انك كنت تخدعها طوال تلك المدة . سوف لا يسرك الكشف عن سر مستر (بيترسون) ولا ريب

فتنهد مستر كرام وقال متسائلا

— وماذا تنوى ان تفعل؟

— لا شيء .سوى ان استمر فى القيام بدور مستر (بيترسون) واحضر هنا لاتناول العشاء من حين لآخر .. على شرط . لى شروط علي ذلك

ونثر ميدر الرماد عن سيجارته ثم اردف

— انك في حاجة الى من يقوم بدور مستر (بيترسون) وسأقوم أنا بذلك الدور .ولكنى أريد لذلك ثمنا —. أو اتخلى عن ذلك —ثم أذهب لاعيش فى « مانشستر » أو فى أي مكان آخر . وسوف ازور زوجتك واودعها قبل الرحيل . ولكن اذا بقيت هنا فستأتى الى كل ليلة لنتحدث فى شئون العمل وسأضطر والحالة هذه ان ادعوك انت وزوجتك الى تناول العشاء من حين لآخر فى أحد المطاعم على اعتبار انى أعزب

فكبح مستر كرام جماح نفسه الثائرة وقال فى نبرات تحمل معنى خطيرا

— وما هو الثمن الذى تطلبه؟

— لاشيء . كل مافى الامر . ان تعيدني الي عملي . ومن جهتى أنا فسأظل حافظا كتوما لذلك السر . لك أن تعتبر هذا اتفاق أيضا . أشبه شيء باتفاقك مع مستر « بيترسون » . اليس كذلك ؟

فهب مستر كرام واقفا ومضى يذرع الغرفة جيئة وذهابا. ثم اتجه نحو الباب أخيرا وقال

— سأذهب الان لاخبر زوجتي انك تريد الانصراف..

ثم توقف قليلا واردف

— أجل .. انه اتفاق بيننا . ولكن يجب عليك ان ترفض اية دعوة توجهها اليك زوجتى . هل تفهمنى ؟

— « اوكى » اوماذا تنوي ان تفعل معى؟

فقال مستر كرام

— احضر الى المكتب غدا لتتسلم عملك .

محمد عبد الفتاح محمد



اعلانات قضائية

محكمة ادفو الاهلية الجزئية

اعلان بيع

في القضية ن ٦٧٣ سنة ٩٣٦ ادفو

انه فى يوم الخميس الموافق ١٩ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ افرنكي صباحا بسراى المحكمة بجلسة المزادات المنعقدة علنا

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه المملوك الى أم احمد حسين داود المقيمة بمصر بحارة ابو غالى منزل محمد افندى سقريه .

وفاء لمبلغ ٧م ر١١٦٩ قرش والمصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٦٠ ج وهذا بيان العقار الآتي بناحية البصلية قبلي مركز ادفو مديرية اسوان

٢س٢٢ط١ف بحوض البياض نمرة ٩ بالقطعة ن ٢٩ بناحية البصلية قبلي مركز ادفو مديرية اسوان الحد البحرى القطعة ن ٢٨ ملك ورثة حسن محمود الهادي بطول ٥٠ر٢٧٨ متر والشرقي القطعة ن ٧٠ بحوضه ملك ورثة عبد الهادى رويج وآخرين بطول ٢٤ مترا والقبلي القطع ن ٣٠،٦٧ بحوضه ملك ورثة صالح محمد بطول ٢٧٢ متر منكسر والغربى جنابية ترعة الرمادى عمومي بجسريها بطول ٧٠ر٢٧ متر

٢س٢٢ط١ف فدان واثنين وعشرين قيراط وسهمين لاغير

وهذا البيع بناء على طلب هانم موسي حسين ومقيمة بمصر بالقلاية ببولاق ومتخذا لها مكتب الاستئناف لبيب نصرى المحامى بشارع المنزل ن ٢٠ الحاضر عنها بالجلسة الاستاذ توفيق افندى أبو زغله المحامي عن وكيلها .

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية بتاريخ ٤ اكتوبر سنة ٩٣٦ تحت رقم ٦٢٦ بالصحيفتين رقم ١٨٣ و ١٨٤

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بنجع القنطره تبع ناحية جزيرة شندويل والايام التاليه

سيباع علنا زراعة ٤ط ٣ف قطن مبينة المقادير بمحضر الحجز فى ١١ اغسطس سنة ٣٦ ملك عبد الموجود محمد جويد من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج الجزئية الاهلية فى القضية ن ٣٤٨١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣١٢٦ قرش

كطلب الشيخ كمال الدين مهران على تمام من ناحية نجع تمام

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية نجع محمود احمد تبع الطوامعه غرب واذ لم يتم يكون بسوق طهطا العمومى فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا المحصولات الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ملك خليفه فرج خليفه تنفيذا للحكم الصادر فى القضية ن ١١٧٨ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ١٧٨ قرش صاغ

كطلب رزق الله افندي نخله بمصر الجديده شارع محمد على

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخية مركز قوص وان لم يتم فيكون بسوق قوص العمومى فى يوم ١٦ منه اذا لزم الحال

سيباع علنا عدد ١ جاموسه مبينة الأوصاف بمحضر الحجز الرقيم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٦ ملك المدين جاد المولي يوسف احمد ونفاذا للحكم ن ٣٢٩١ سنة ١٩٣٦ مدنى جزئي قنا وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرش صاغ بخلاف اجرة هذا النشر

كطلب بقطر افندى قليد التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة بندر المنصوره الاهلية

اعلان بيع نشرة سادسة

فى قضية البيع ن ١٩٨٢ سنة ١٩٣٢

انه فى يوم الاربعاء ٢ ديسمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ ونصف افرنكي صباحا بسراي المحكمة بغرفة المزايدات سيباع بالمزاد العلني العقار الاتى بيانه

منزل كائن ببندر المنصورة مديرية الدقهلية قسم سادس ميت حدر مساحته ٢٧٢م الحد البحرى الوهيدى سعيد بطول ١٢ متر والحد القبلى عبد الرحمن ابو ريه ونفيسه محمد الشحات بطول ١٢ متر ينتهى الى حائط من البناء مشترك بين المنزلين والحد الغربى شارع بلانطه وفيه باب المنزل وباب الدكان وطوله ٦ متر والحد الشرقي هلال غنيم ومرسى السندوبى بطول ٦ متر والمنزل بشارع بلانطه ن ٧٠ قسم سادس ميت حدر ملك ن ١١ مكلفه ن ٢٣٨ م

وهذا البيع بناء على طلب أم العز حسن السيد من المنصوره ضد على نصر على وزهة محمد علي من المنصوره بثمن أساسى قدره ٨٠م ر٤٦ بعد تنقيص الخمس ثلاث مرات

وبناء علي حكم البيع الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ١٩٨٢ سنة ٩٣٢ بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ٩٣٥ لعدم امكان القسمة كما جاء بتقرير الخبير والموضح الحدود والمساحة بتقرير الخبير عباس افندى عصفور صحيفة ن ٢ بالشروط الواردة بقائمة شروط البيع في القضيه المذكوره.

وجميع الاوراق بملف الدعوي بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور